نام کتاب: المزار، شهید اوّل

نویسنده: شهید اوّل

وفات: ۷۸۷ ق

تعداد جلد واقعی: ۱

زبان: عربی

موضوع: چهارده معصوم علیهم السلام

ناشر: مؤسسه امام مهدی

مکان نشر: قم

سال چاپ: ۱۴۱۰ ق

ص:۱

المقدمة:

الحمد للّه الذی لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ و الشواهد، و لا تحویه الأماکن و المشاهد، الذی أکرم عباده بزیارة حرمه و استلام حجر بیته التالد، و أشهدنا آیاته فی مشاهد أصفیائه و أولیائه سادات القواعد ... فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ، یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ، نبرأ فیها من کلّ معبود إلا إیّاه، و لا نرجو فیها خلاه، و لا نؤمّل أحدا سواه، و لا نبتغی به بدلا، بل وسیلة إلیه بالولایة و المودة فی القربی.

و صلوات اللّه و سلامه علی أفضل زوره، و خاتم أنبیائه الذی أسری به لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی (لیریه من آیاته)، ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی، فَأَوْحی إِلی عَبْدِهِ ما أَوْحی، ... لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری.

و علی بضعته و أوّل أهل بیته لحوقا به، و المدفونة بجواره فاطمة الزهراء علیها السلام و علی وصیّه الذی بلّغ فیه رسالات ربّه کما أمره «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ ...»

فَقَالَ: أَ لَسْتُ أَوْلَی بِکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ ... فَمَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ ...

و علی الأئمة و الأوصیاء المصطفین المعصومین، حجج اللّه فی العالمین، أعلام الدین و النور المبین، سیّما خاتم الوصیّین و خلیفة اللّه فی الأرضین «المهدیّ» علیه السّلام الذی سیظهر باذن اللّه تعالی لیملأ الارض قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا، و یظهره علی الدین کلّه، فیزوره عیسی علیه السّلام و یصلّی خلفه.

و بعد، فانّ زيارة أضرحة المؤمنين، و الاستيناس بأرواحهم، و السّلام عليهم، و التكلّم معهم، و الاستغفار لهم سنّة نبويّة؛ و أمّا الحضور فى المشاهد المقدّسة و فى بيوت دفن فيها رسول اللّه و أوصياؤه صلوات اللّه عليهم التى تتعلق بها أطايب النفوس الملكوتيّة، و تختلف إليها الملائكة الرحمانيّة، فهو- بعد زور بيت اللّه الحرام «١»

(١) قال عز من قائل: «وَ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالًا وَ عَلى كُلِّ ضامِرٍ» الحج: ٢٧.

عظيم و تعظيم لشعائر اللّه «١»، و إنّه من المودّة فى القربى التى جعلها اللّه أجر الرسالة «٢» و من مظاهر الولاية التى أتمّ اللّه بها نعمة الهداية، بل هو باب عرفان بذكرى آياته و شعائره و كلماته و تراجمة وحيه، و نظر فى أحوال صفوة عباده الذين أورثهم علم كتابه، و جعلهم أئمّة يهدون بأمره.

و لا مشاحّة أنّ مسألة بناء قبور الأولياء و الصالحين و تشييدها و تعظيمها كانت مألوفة عند الامم السابقة، فهذه كتب التراجم و التاريخ تخبرنا بأنّ العديد من القبور قد اتخذت أماكن يتبرّك بها «٣» بل إنّ القرآن المجيد يحدّثنا عن قصّة أصحاب الكهف، و أنّ الذين غلبوا على أمرهم قالوا: «لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً» «٤» فاذا كان هذا- عزيزى القارئ- تجليل أصحاب الكهف و غيرهم لأنّهم من آيات اللّه، فتجليل و تعظيم آل النّبى صلوات اللّه عليهم أجمعين أولى و أوجب لأنّهم أعلام آيات اللّه، و أنّهم الذين اختصّوا بالعصمة و بانتمائهم و انتسابهم إليه صلى اللّه عليه و آله، و أنّ لحمهم لحمه، و دمهم دمه، و حربهم حربه، و سلمهم سلمه، و أنّه صلّى اللّه عليه و آله يحبّهم و يحبّ من يحبّهم، و ببغض من يبغضهم، ناهيك عن وجوب مودّتهم كما تقدّم.

و حرىّ بنا الإشارة هنا إلى لطف من ألطافه تعالى و هو أن شفاعة الرسول صلّى اللّه عليه و آله و استغفاره للمؤمنين أمر لا يقتصر على الحياة الدنيويّة التى عاشها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بين ظهرانيهم فحسب، بل إنّه حكم عامّ شامل على ما يستفاد من آيات الذكر الحكيم و الأخبار التى صرّحت بحياة الأنبياء و الأوصياء و الأولياء و آخرين- فى البرزخ، و أنّهم يسمعون و يبصرون تماما كما فى حياتهم الدنيا، و كذلك على

مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ «٥»».

(١) قال تبارک و تعالى: «وَ مَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ» الحج: ٣٢.

(٢) قال جلّ و علا «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى» الشورى: ٢٣.

(٣) راجع فى ذلک كتاب صفة الصفوة: ٢/ ٣٢۴ و ۴٨٢ و غيرها ففيها ما يفيد.

(۴) الكهف: ٢١.

(۵) سنن أبی داود: ۲/ ۲۱۸.

ص:۳

وَ رَوَی السَّمْعَانِیُّ، عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَعْرَابِیّاً جَاءَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَیَّامٍ مِنْ دَفْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَرَمَی بِنَفْسِهِ عَلَی الْقَبْرِ الشَّرِیفِ، وَ حَثَا مِنْ تُرَابِهِ عَلَی رَأْسِهِ وَ قَالَ: یَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ فَسَمِعْنَا قَوْلَکَ، وَ وَعَیْتَ عَنِ اللَّهِ فَوَعَیْنَا عَنْکَ، وَ کَانَ فِیمَا أَنْزَلَهُ عَلَیْکَ «وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ ...»

وَ قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِی وَ جِئْتُکَ تَسْتَغْفِرُ لِی إِلَی رَبِّی.

فَنُودِیَ مِنَ الْقَبْرِ أَنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَکَ. «۱»

و صفوة القول أنّ التوسل و الخضوع و التواضع أمام العتبات المقدّسة التی یضمّ ثراها نبیّا أو معصوما أو ولیّا من الصالحین هو فی حقیقته توسّل و خضوع و تواضع للخالق تبارک و تعالی، و لیسوا هم إلّا وسیلة کالصلاة و الصوم و بقیة العبادات و الطاعات التی یتوسّل بها إلیه تعالی امتثالا لقوله: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ابْتَغُوا إِلَیْهِ الْوَسِیلَةَ وَ جاهِدُوا فِی سَبِیلِهِ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ» «۲».

و أنّ زائرهم حقّا لا یأتی إلّا بقلب سلیم، و لا یسیر إلّا فی قری قدّر اللّه السیر فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ، إلی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ، یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ.

فلا یدعو الزائر إلّا اللّه، و لا یذکر إلّا عباد الرحمن، فانّهم أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ، و یردّون إلی مشاهدهم، لیروا و یسمعوا و یستغفروا لزورهم.

فیقول الزائر: السّلام علیک یا نبیّ الرحمة أتیناک زائرین لنکون عندک و مع الصادقین، و لا یعذّبنا اللّه و أنت فینا، وَ کانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکَ عَظِیماً إذ قال: «و ما کان اللّه لیعذّبهم و أنت فیهم» و قال: «وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً».

جئناک مستغفرین، و قد سبقنا إخوة یوسف إذ جاءوا أباهم، قالوا:

«یا أَبانَا اسْتَغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا».

فقال: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَکُمْ رَبِّی إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ».

فیا وجیها عند اللّه، اشفع لنا عند اللّه، بحقّ من باهلت بهم أعداء اللّه.

---

(۱) وفاء الوفاء: ۴/ ۱۲۶۱. و الآیة من سورة النساء: ۶۴.

(۲) المائدة: ۳۵.

التعريف بالمؤلف:

هو أبو عبد اللّه شمس الدين محمد بن الشيخ جمال الدين مكى بن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد المطلبى العاملى النباطى الجزينى المعروف ب «الشهيد الأوّل» و «الشهيد المطلق» و هو أوّل من اشتهر بهذا اللقلب من فقهاء الإمامية.

ينتهى نسبه من جهة الأم إلى سعد بن معاذ سيّد الأوس.

ولد فى «جزين» عام ۷۳۴ ه. و استشهد بدمشق ضحى يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى عام ۷۸۶ ه رضوان اللّه تعالى عليه.

فضله أشهر من أن يذكر، و جهاده و نبله لا ينكر، فقد أغنى التراث و فيه أثّر، و مؤلّفاته إلى اليوم تشعّ و تزهر، و كلّ المسلمين به تفخر.

و قد ذكرنا ترجمته و أقوال العلماء فيه، و مؤلّفاته، و قصّة شهادته عند تحقيقنا لكتابه الموسوم ب «الأربعين» فنحيل القارئ الكريم إليها حذرا من التكرار.

الكتاب و نسخه و عملنا فيه:

الكتاب الذى بين يديک- عزيزى القارئ- هو كتاب «المزار» من مصنفات الشهيد الأوّل (ره) و قد وجدنا من خلال تتبّعنا و تحقيقنا له أنّ البعض قد عدّه من مؤلّفات الشيخ المفيد (ره) و تردّد بعض آخر بينهما، كما أنه فى بعض فهارس مخطوطات المكتبات موجود باسم «المزار» فقط دون أن ينسب لأحد.

قال الشيخ آغا بزرک فى الذريعة: ۲۰/ ۳۲۵ رقم ۳۲۲۶:

«مزار المفيد» للشيخ المفيد (م ۴۱۳) فى زيارة النبى و الأئمّة عليهم السّلام أوّله:

«يا من جعل الحضور فى مشاهد أصفيائه ذريعة إلى الفوز بدرجات ...»

و قال: كذا فى «كشف الحجب» «۱» و عبّر عنه النجاشى بالمزار الصغير ...

ثم ذكر أبواب و فصول كتابنا هذا- مزار الشهيد-.

و قال فى ص ۲۹۶ رقم ۳۰۵۱ من الجزء المذكور:

---

(۱) الظاهر أنه للصفائى الخوانسارى و هو قيد التحقيق، طبع منه جزء.

ص:۵

«مراد المرید لمزار الشهید» ترجمة له، ترجمه الشیخ علی بن الحسین الکربلائی للشاه سلطان حسین الصفوی، رأیت نسخة منه بخط السید محمد علی حبیب اللّه الحسینی ... و خطبته «الحمد للّه الذی جعل زیارة أولیائه من أقرب القربات ...».

ثم ذکر فی ص ۳۲۲ رقم ۳۲۱۶ ما لفظه: «مزار الشهید» للشیخ شمس الدین أبی عبد اللّه محمد بن مکی الشهید سنة ۷۸۶، أوّله: «الحمد للّه الذی جعل زیارة أولیائه من أقرب القربات ...» و قد ترجمه الشیخ علی الکربلائی للشاه سلطان حسین (۱۱۰۵- ۱۱۳۵) و سمّاه «مراد المرید لمزار الشهید» کما مرّ ...

أقول: لقد وقع سهو للقلم، و ذلک لأنّ الشیخ علی الکربلائی قد افتتح ترجمته لمزار الشهید بخطبة أوّلها «الحمد للّه الذی جعل زیارة أولیائه من أقرب القربات ...»- و هی التی عدّها الشیخ الآغا بزرک (ره) خطبة لمزار الشهید مرة، و لمراد المرید مرة اخری- ثم شرع بعدها بثلاث صفحات تقریبا فی ترجمة المزار، مبتدئا بخطبة الشهید بقوله: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* خداوندا ای آنکه گردانید حاضر شدن در مشهدهای برگزیدگان خود را وسیله رستگاری و فایز شدن بمرتبه‌های دوستان خود سؤال می‌کنم ...» و هذه هی الترجمة الحرفیة لما اعتبره الآغا بزرک (ره) أوّل مزار المفید، و قال: کذا فی کشف الحجب! فالصحیح أنّ خطبة «الحمد للّه الذی جعل ...» هی مقدمة لترجمة المزار، و خطبة: «یا من جعل الحضور ..» هی المزار.

أمّا کتاب «مزار المفید» الذی أوّله «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذِینَ اصْطَفی محمد و آله الأطهار ...» فقد قمنا بتحقیقه و نشره، و أثبتنا صحة نسبته للشیخ المفید (ره) من خلال أسانیده و الکتب الناقلة عنه.

و قد ذکر النجاشی ضمن کتب المفید: «المزار الصغیر» من غیر أن یذکر له مزارا آخر حتی یشبّه بأنّ له مزارین أحدهما الصغیر، کما أنّ المفید (ره) التزم فی أوّل کتابه أن یکون ملخّصا و لعله بذلک یسمّی صغیرا.

و أمّا کتابنا هذا «مزار الشهید» الخالی من الأسانید، فقد قمنا بمقابلته مع بحار الأنوار- کتاب المزار- فیما نقل من مزار الشهید من أوّله إلی آخره، فوجدناه

ص:۶

مطابقا له بأدنی تفاوت علما بأنّ اللفظ للمفید علی ما ذکر المجلسی.

ثم إنّ النسخة التی بین یدیک- عزیزی القارئ- هی مصوّرة للنسخة المحفوظة فی مکتبة آیة اللّه الصفائی الخوانساری، و التی هی بخط «محمد مؤمن الجربادقانی» و قد فرغ منها عام. ۱۰۸۰ ه.

و کتب فی أعلی الورقة الاولی منها و بخط آخر هذه الملاحظة:

«اعلم أنّ هذا المزار هو لیس من مصنفات رضی الدین بن طاوس صاحب المؤلفات الرفیعة العالیة، منها: الاقبال و مصباح الزائر، و ما رقّم فی هذا المقام فلیس فی محلّه، بل هو مزار شمس الفقهاء الکاملین محمد بن مکی العاملی المجاهد، الشهید

فی سبیل اللّه، المعروف بالشهید الأوّل قدس اللّه سرّه، لما شرّف بالشهادة، کما هو الظاهر من مزار البحار فی مواضع منه، قابلناه فوجدناه مطابقا لهذه النسخة من غیر تفاوت.

و یظهر ذلک أیضا من مصنّفات العلّامة النوری خاتمة المحدّثین قدّست تربته الزکیة فی أرض الغری.

و حرّره الآثم فی انسلاخ ربیع الثانی من العام السابع و الثلاثین و الثلاثمائة بعد الالف من المهاجرة المبارکة.

و الحمد للّه ذی النعمة السابغة الراتبة و الصلاة علی رسوله الصادع بالرسالة و آله المکرمین اولی الدرایة و الروایة فی الاولی و الآخرة».

و یوجد فی حواشی النسخة تعلیقات و شروحات باللغة الفارسیة.

و قد تمّ مقابلتها علی مصوّرة النسخة المحفوظة فی مکتبة آیة ا ... المرعشی العامة تحت الرقم ۴۹۰ باسم المزار للشیخ المفید! علما بأنه وقّع علی الصفحة التی قبل الکتاب «کتب السید آیة ا ... المرعشی بخطه باللغة الفارسیة ما مضمونه: إنّ هذا الکتاب هو کتاب مزار الشیخ الشهید الأول محمد بن مکی العاملی، و لکن خطبة الکتاب و أوصافه لا تتطابق مع مزار الشهید، لاحظ الذریعة:

۲۰/ ۳۲۲ و ص ۳۲۵» و کتب علی الورقة الاولی: وقفها المتوکل علی اللّه محمد إبراهیم الحسینی بتاریخ ۱۲۶۲ ه.

ص:۷

و ممّا تجدر الإشارة له ما ذکرناه عند تحقیق کتاب «مزار المفید» من أنّنا قد عثرنا علی نسخة منه فی مکتبة آیة ا ... الصفائی الخوانساری و بخطه، علما بأنّه ذکر علی الورقة الاولی من النسخة ما لفظه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* و من توفیق اللّه تبارک و تعالی علیّ إتمام هذه النسخة الشریفة من مؤلّفات الشیخ المفید محمد بن محمد بن النعمان (ره) و کان أصل الکتاب بخط والدی العلّامة المرحوم (ره) و کان غیر تام- عشرین ورقة تقریبا فأتممتها من نسخة کتب العلّامة المحدّث الحاج الشیخ عباس القمی [فصار] مزارا تاما کاملا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ* ...».

و بعد تحقیقنا لهذه النسخة وجدنا أنّ الصفحات السبع الاولی مطابقة لمزار الشهید- أی إلی زیارة النبی من بعد أو قرب- و بعدها ابتدأ بخطّ آخر بالبسملة قائلا: و إذا وردت إن شاء اللّه مدینة النبی صلّی اللّه علیه و آله فاغتسل للزیارة ..

ثم ذکر آداب الزیارة و الأدعیة الخاصة بها.

و الملاحظ هنا أنّ المجلسی (ره) فی بحار الأنوار کان قد نقل تفاصیل هذه الزیارة- علی ما ذکر- ممّا ألّفه و أورده الشیخ الجلیل المفید، و السید النقیب ابن طاوس، و الشیخ السعید الشهید، و مؤلف المزار الکبیر و غیرهم رضی اللّه عنهم أجمعین، ثم قال: و اللفظ للمفید (البحار: ۱۰۰/ ۱۶۰).

و نحن لم نعثر على هذه الزيارة إلا فى مصباح الزائر لابن طاوس، و فى المزار الكبير لابن المشهدى، و كذا الحال بالنسبة إلى باقى الأدعية فى نسخة الخوانسارى فانّ بعضها موجود فى مزار الشهيد، و بعضها فى البحار فقط الناقل عن نسخة- كانت عند المجلسى (ره)- باسم مزار المفيد.

و صفوة القول: إنّ نسخة الخوانسارى هى نسخة ملفّقة من مزاريّ الشهيد و المفيد غير الذى حققناه، مع احتمال وجود مزار آخر للمفيد كانت نسخته عند المجلسى (ره) و لم نعثر عليها، و اللّه العالم، و هو الموفق للصواب.

و أمّا المؤسسة فقد ارتأت تحقيق هذا المزار و نشره كما هو مخطوط فى النسخة المشار إليها سابقا مع توضيح العناوين و إبرازها بالشكل الذى يسهّل وصول الداعى

ص:٨

و الباحث إلى بغيته، كما قمنا بتوضيح بعض الكلمات غير المقروءة، و ضبط حركاتها بشكل أدقّ، و عملنا له فهارسا للمواضيع و للتخريجات و للأماكن و لمصادر التحقيق.

و قد تمت مقابلة الكتاب على نسخة مكتبة آية ا ... المرعشى، و على ما اتّفق من نسخة الخوانسارى، و على البحار، و اتّبعنا طريقة التلفيق بينها لإثبات النص الصحيح مشيرين بحرف «خ» إلى الكلمة أو العبارة التى هى من نسخة اخرى او من البحار، و قد أعرضنا عن ذكر الكلمات المصحفة التى فى نسخة الاصل.

و قد اكتفينا بذكر بعض التخريجات خلافا لما دأبت عليه مؤسستنا، ذلک أننا قمنا باستقصاء كل المزارات- و قد تمت بحمده تعالى- و ستصدر إن شاء اللّه فى مجلّد كبير ضمن موسوعة «جامع الأخبار و الآثار عن النبى و الأئمة الأطهار عليهم السّلام».

و ختاما اسجّل عميق شكرى للأخوة المحققين فى مؤسستنا لما يبذلوه من جهود مستمرة لإحياء و نشر تراث أهل بيت الوحى و الرسالة صلوات اللّه عليهم أجمعين، و أخصّ بالذكر:

أمجد الحاج عبد الملک الساعاتى، نجم الحاج عبد البدرى، أبو منتظر رشنوادى، محمد شيرزاد السمّاک، الحاج عبد الكريم المسجدى، السيد فلاح الشريفى، و كريم ماهان. جزاهم اللّه خير الجزاء.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ*، و صلّى اللّه على محمد و آله الطاهرين المظلومين.

المفتاق إلى رحمة ربه السيّد محمد باقر نجل آية اللّه السيّد المرتضى الموحد الأبطحى الأصفهانى

ص:٩

[مقدمة المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* و به نستعين اللهمّ يا من جعل الحضور فى مشاهد اصفيائه ذريعة إلى الفوز بدرجات أحبّائه نسألك ان تصلّى على سيّد أنبيائك محمّد و آله امنائك و ان توفّقنا لزيارة ضرائحهم المشرّفة كلّها و أن تنطق السنتنا بأداء المناسك المأثورة فيها و بعد فهذا المنتخب موضوع لبيان ما ينبغى ان يعمل فى المشاهد المقدّسة و الامكنة المشرّفة من الافعال المرغّبة و الاقوال المرويّة و هو مشتمل على بابين:

الباب الاوّل فى الزيارات

و هو مرتّب على فصول و خاتمة امّا الفصول فثمانية

ص:١٠

الفصل الاوّل فى زيارة النبى صلّى اللّه عليه و آله من بعد او قرب

فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ مِنَ الْبُعْدِ فَمَثِّلْ بَيْنَ يَدَيْكَ شِبْهَ الْقَبْرِ وَ اكْتُبْ عَلَيْهِ اسْمَهُ وَ تَكُونُ عَلَى غُسْلٍ ثُمَّ قُمْ قَائِماً وَ أَنْتَ مُتَخَيِّلٌ مُوَاجَهَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةِ الطَّيِّبِينَ ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ

ص:١١

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِماً بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغاً عَنِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَ كَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّابِقُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ص:١٢

وَ الْمُهَيْمِنُ عَلَى رُسُلِهِ وَ الْخَاتَمُ لِأَنْبِيَائِهِ الشَّاهِدُ عَلَى خَلْقِهِ الشَّفِيعُ إِلَيْهِ وَ الْمَكِينُ لَدَيْهِ وَ الْمُطَاعُ فِي مَلَكُوتِهِ الْأَحْمَدُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمُحَمَّدُ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْكَرِيمُ عِنْدَ الرَّبِّ وَ الْمُكَلَّمُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْفَائِزُ بِالسِّبَاقِ وَ الْفَائِتُ عَنِ اللِّحَاقِ تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ غَيْرِ مُنْكِرٍ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْكَ مُحَلِّلٍ حَلَالَكَ مُحَرِّمٍ حَرَامَكَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَ أَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاحِدٍ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَ صَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَ احْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ وَ دَعَوْتَ إِلَى

سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ وَ أَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ وَ إِنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ

ص:۱۳

اللَّهُ بِكَ اشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ وَ لَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ وَ لَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ وَ لَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ هَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ نَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ رَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ زُرْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَ خَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ عَارِفاً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ مَالِي أَنَا أُصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ صَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ صَلَاةً مُتَتَابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا أَمَدَ وَ لَا أَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ص:۱۴

ثُمَّ ابْسُطْ كَفَّيْكَ وَ قُلْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَ نَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَ فَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ وَ شَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَ تَسْلِيمَاتِكَ وَ كَرَامَاتِكَ وَ رَحَمَاتِكَ وَ صَلَوَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَئِمَّتِكَ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ شَاهِدِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ نَذِيرِكَ وَ أَمِينِكَ وَ مَكِينِكَ وَ نَجِيِّكَ وَ نَجِيبِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خَلِيلِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ صَفْوَتِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ خَالِصَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ خَيْرِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ خَازِنِ الْمَغْفِرَةِ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَةِ وَ مُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ وَ دَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقاً وَ آخِرِهِمْ مَبْعَثاً الَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ

ص:۱۵

الْفَضِيلَةِ لِلْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَ الْمَرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ فَأَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ وَ نَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لُطْفاً مِنْكَ وَ تَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَ حِرَاسَتِهِ وَ حِفْظِهِ وَ حِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عَاصِمَةً حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ الْعَهْرِ وَ مَعَايِبَ السِّفَاحِ حَتَّى رَفَعْتَ عَنْهُ نَوَاظِرَ الْعِبَادِ وَ أَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ الْبِلَادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلَمَ الْأَسْتَارِ وَ أَلْبَسْتَ حَرَمَكَ فِيهِ حُلَلَ الْأَنْوَارِ اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ وَ ذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ وَ بَلَّغَ رِسَالَاتِكَ وَ قَاتَلَ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَ قَطَّعَ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ وَ لَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوَى فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ وَ أَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَذًى مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الْفِئَةِ الَّتِي حَاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَ يَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ

ص:۱۶

نَوَالِكَ فَلَقَدْ أَسَرَّ الْحَسْرَةَ وَ أَخْفَى الزَّفْرَةَ وَ تَجَرَّعَ الْغُصَّةَ وَ لَمْ يَتَخَطَّ مَا مُثِّلَ لَهُ مِنْ وَحْيِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً تَرْضَاهَا لَهُمْ وَ بَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ رَحْمَةً وَ غُفْرَاناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهَا مَا شِئْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَ لَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَ قَدْ زُرْتُهُ رَاغِباً تَائِباً مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَ مُسْتَغْفِراً لَکَ مِنْ ذُنُوبِي وَ مُقِرّاً لَکَ بِهَا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَ مُتَوَجِّهاً

ص:١٧

بِنَبِيِّکَ إِلَيْکَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَى اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَ يَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي وَ يَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي فَکُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَ رَبِّي فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ رَبِّي وَ نِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْکَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِکَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْکَ الْمَغْفِرَةَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّکَ مُحَمَّداً عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ هُوَ حَيٌّ فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُکَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِکَ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَمَّلْتُکَ وَ رَجَوْتُکَ وَ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ رَغِبْتُ إِلَيْکَ عَمَّنْ سِوَاکَ وَ قَدْ أَمَّلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِکَ وَ إِنِّي لَمُقِرٌّ

ص:١٨

غَيْرُ مُنْکِرٍ وَ تَائِبٌ مِمَّا اقْتَرَفْتُ وَ عَائِذٌ بِکَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتَ إِلَيَّ فِيهَا وَ نَهَيْتَنِي عَنْهَا وَ أَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ وَ أَعُوذُ بِکَرَمِ وَجْهِکَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَ الذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَکُ فِيهِ الْأَسْتَارُ وَ تَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَ الْفَضَائِحُ الْکِبَارُ وَ تُرْعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْآفِکَةِ يَوْمَ الْآزِفَةِ يَوْمَ التَّغَابُنِ يَوْمَ الْفَصْلِ يَوْمَ الْجَزَاءِ يَوْماً كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يَوْمَ النَّفْخَةِ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ يَوْمَ النَّشْرِ يَوْمَ الْعَرْضِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ وَ أَكْنَافُ السَّمَاءِ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا* يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ

ص:١٩

رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ* يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ سِراعاً كَأَنَّهُمْ إِلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْوَاقِعَةِ يَوْمَ تُرَجُّ الْأَرْضُ رَجًّا يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ وَ تَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ وَ لا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يَوْمَ الشَّاهِدِ وَ الْمَشْهُودِ يَوْمَ تَكُونُ الْمَلائِكَةُ صَفّاً صَفّاً اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذَلِکَ الْيَوْمِ وَ لَا تُخْزِنِي فِي ذَلِکَ الْيَوْمِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ اجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِکَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِکَ مُنْطَلَقِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي وَ اجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي وَ فِي الْغُرِّ الْکِرَامِ مَصْدَرِي وَ أَعْطِنِي کِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي وَ تُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي وَ تُيَسِّرَ بِهِ حِسَابِي وَ تُرَجِّحَ بِهِ مِيزَانِي وَ أَمْضِيَ مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِکَ وَ جِنَانِکَ يَا إِلَهَ

ص:٢٠

الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِکَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي وَ أَنْ أُلْقَى الْخِزْيَ وَ النَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي وَ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي أَنْ تَبُوءَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ السِّتْرَ السِّتْرَ اللَّهُمَّ وَ أَعُوذُ

بکَ مِنْ أَنْ یَکُونَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فِی مَوَاقِفِ الْخِزْیِ وَ مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِی أَوْ فِی مَقَامِ الْأَشْقِیَاءِ مَقَامِی وَ إِذَا مَیَّزْتَ بَیْنَ خَلْقِکَ فَسُقْتَ کُلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمَراً إِلَی مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبادِکَ الصَّالِحِینَ وَ فِی زُمْرَةِ أَوْلِیَائِکَ الْمُتَّقِینَ إِلَی جِنَانِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ

[زیارة فاطمة ع عند الروضة]

(۱) ثُمَّ زُرْ فَاطِمَةَ عَلَیْهَا السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ الرَّوْضَةِ وَ قُلْ السَّلَامُ عَلَی الْبَتُولَةِ الطَّاهِرَةِ الصِّدِّیقَةِ الْمَعْصُومَةِ الْبَرَّةِ التَّقِیَّةِ سَلِیلَةِ الْمُصْطَفَی وَ حَلِیلَةِ الْمُرْتَضَی وَ أُمِّ الْأَئِمَّةِ النُّجَبَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْیَاهَا مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً

ص:۲۱

قَدْ مُلِئَتْ دَاءً وَ حَسْرَةً وَ کَمَداً وَ غُصَّةً تَشْکُو إِلَیْکَ وَ إِلَی أَبِیهَا مَا فُعِلَ بِهَا اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لَهَا وَ خُذْ لَهَا بِحَقِّهَا اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَی الزَّکِیَّةِ الزَّهْرَاءِ الْمُبَارَکَةِ الْمَیْمُونَةِ صَلَوةً تَزِیدُ فِی شَرَفِ مَحَلِّهَا عِنْدَکَ وَ جَلَالَةِ مَنْزِلَتِهَا لَدَیْکَ وَ بَلِّغْهَا مِنِّی السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهَا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

(۲) قَالَ فِی الْمِصْبَاحِ إِذَا وَقَفْتَ عَلَیْهَا لِلزِّیَارَةِ فَقُلْ:

یَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَکِ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَکِ فَوَجَدَکِ لِمَا امْتَحَنَکِ صَابِرَةً وَ زَعَمْنَا أَنَّا لَکِ أَوْلِیَاءُ وَ مُصَدِّقُونَ وَ صَابِرُونَ لِکُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوکِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ أَتَی بِهِ وَصِیُّهُ فَإِنَّا نَسْأَلُکِ إِنْ کُنَّا صَدَّقْنَاکِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِیقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَایَتِکِ.

ص:۲۲

(۳) وَ یُسْتَحَبُّ أَیْضاً أَنْ تَقُولَ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ حَبِیبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ خَلِیلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ وَ مَلَائِکَتِهِ وَ رُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ صَفِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ أَمِینِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا بِنْتَ خَیْرِ الْبَرِیَّةِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا سَیِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا زَوْجَةَ وَلِیِّ اللَّهِ وَ خَیْرَ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الصِّدِّیقَةُ الشَّهِیدَةُ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الرَّضِیَّةُ الْمَرْضِیَّةُ (السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّکِیَّةُ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِیَّةُ) السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا التَّقِیَّةُ النَّقِیَّةُ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا

ص:۲۳

الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِیمَةُ (السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْمَغْصُوبَةُ الْمَظْلُومَةُ) السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکِ وَ عَلَی رُوحِکِ وَ بَدَنِکِ أَشْهَدُ أَنَّکِ قَدْ مَضَیْتِ عَلَی بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّکِ وَ أَنَّ مَنْ سَرَّکِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ جَفَاکِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ قَطَعَکِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ لِأَنَّکِ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَ رُوحُهُ الَّتِی بَیْنَ جَنْبَیْهِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَلَائِکَتَهُ أَنِّی رَاضٍ عَمَّنْ

رَضِيتِ عَنْهُ سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً* وَ حَسِيباً وَ جَازِياً وَ مُثِيباً.

ص:۲۴

ثُمَّ تُصَلِّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

[وداع النّبىّ ص]

(۴) فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأْتِ قَبْرَهُ بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنْ حَوَائِجِكَ فَوَدِّعْهُ وَ اصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ وُصُولِكَ وَ قُلْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّكَ قَدِ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً فَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَ فِي زُمْرَتِهِمْ وَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص:۲۵

وَ تَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ إِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ.

(۵)

الفصل الثانى فى زيارة الائمة الاربعة عليهم السلام بالبقيع

و هم: ابو محمّد الحسن بن علىّ و ابو محمّد علىّ بن الحسين و ابو جعفر محمّد بن علىّ الباقر و ابو عبد اللّه جعفر بن محمّد الصّادق صلوات اللّه عليهم اجمعين تزورهم هناك فانّ قبورهم فى مكان واحد

فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَاجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَ

ص:۲۶

يَدَيْكَ وَ إِلَّا فَمَثِّلْ شِبْهَ الْقَبْرِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ قُلْ وَ أَنْتَ عَلَى غُسْلٍ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُجَجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا السَّلَامُ عَلَيْكُمُ الْقُوَّامُ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَ نَصَحْتُمْ وَ صَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ كُذِّبْتُمْ وَ أُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ وَ أَنَّ طَاعَتَكُمْ مُفْتَرَضَةٌ وَ أَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ وَ أَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَ أَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَ أَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَ أَرْكَانُ الْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ فِي أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَ يَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ وَ لَمْ تَشْرَكْ فِيكُمْ

ص:۲۷

فِتَنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَ طَابَ مَنْبِتُكُمْ مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا وَ اخْتَارَكُمْ لَنَا وَ طَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَ كُنَّا عِنْدَهُ مُسَمَّيْنَ بِعِلْمِكُمْ مُقِرِّينَ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَ هَذَا مَقَامُ مَنْ أَسْرَفَ وَ أَخْطَأَ وَ اسْتَكَانَ وَ أَقَرَّ بِمَا جَنَى وَ رَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصَ وَ أَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكَى مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَ اتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً (وَ لَعِباً) وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ يَدَيْكَ وَ قُلْ:

يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو وَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو وَ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ

ص:۲۸

لَكَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَ عَرَّفْتَنِي أَئِمَّتِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ ثَبَّتَّنِي عَلَى مَحَبَّتِهِمْ إِذْ صَدَّ عَنْهُمْ عِبَادُكَ وَ جَحَدُوا بِمَعْرِفَتِهِمْ وَ اسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ وَ مَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ وَ كَانَتِ الْمِنَّةُ لَكَ وَ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُوراً مَكْتُوباً وَ لَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَ لَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ.

ثُمَّ تَدْعُو لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ صَلِّ لِكُلِّ إِمَامٍ رَكْعَتَيْنِ زِيَارَةً وَ انْصَرِفْ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُمْ فَقُلْ بَعْدَ مَا صَنَعْتَ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ فِي وُصُولِكَ أَوَّلًا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَى وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ

ص:۲۹

آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَلْتُمْ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ* ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيراً وَ اسْأَلْهُ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ.

(۶)

الفصل الثالث فی زیارة امیر المؤمنین صلوات اللّه علیه

رُوِيَ عَنْ صَفْوَانَ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا صَفْوَانُ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَيْنِ وَ نَلْ شَيْئاً مِنَ

ص:۳۰

الطِّيبِ فَإِنْ لَمْ تَنَلْ أَجْزَأَكَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ: «۱» اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي فَضْلَكَ وَ أَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ وَ سَبِّبِ الْمَزَارَ لَهُ وَ اخْلُفْنِي فِي عَاقِبَتِي وَ خُزَانَتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ سِرْ وَ أَنْتَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُسَبِّحُهُ وَ تُهَلِّلُهُ فَإِذَا بَلَغْتَ الْخَنْدَقَ فَقِفْ عِنْدَهُ وَ قُلْ:

(١) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَيْرَ مُتَجَبِّرٍ وَ لَا مُتَكَبِّرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ، وَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ، وَ بُعِثَ مِنَ الْآمِنِينَ وَ هُوِّنَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ وَ اسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا انْصَرَفَ شَيَّعَتْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ وَ إِنْ مَاتَ تَبِعُوهُ بِالاسْتِغْفَارِ إِلَى قَبْرِهِ.

ص:٣١

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ التَّكْبِيرِ وَ التَّقْدِيسِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الْمَجْدِ وَ الْآلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ عَلَيْهِ مُتَّكَلِي وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ* وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ إِلَيْهِ أَتُوبُ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَ الْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي وَ مَا تُضْمِرُ هَوَاجِسُ الْقُلُوبِ وَ خَوَاطِرُ النُّفُوسِ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَ عُذْرَ الْمُعْتَذِرِينَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ أَلَّا تَحْرِمَنِي زِيَارَةَ وَلِيِّكَ وَ أَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَصْدَهُ وَ تَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ وَ شِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَإِذَا تَرَاءَتْ لَكَ الْقُبَّةُ الشَّرِيفَةُ فَقُلْ:

ص:٣٢

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي مِنْ طِيبِ الْمَوْلِدِ وَ اسْتَخْلَصَنِي إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالاةِ الْأَبْرَارِ السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ وَ الْخِيَرَةِ الْأَعْلَامِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ وَ تَضَرُّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ.

فَإِذَا نَزَلْتَ الثُّوَيَّةَ وَ هِيَ الْآنَ تَلٌّ بِقُرْبِ الْحَنَّانَةِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَقْصِدُ مِنَ الكوفة الى المشهد فصلّ عندها ركعتين كما روى انّ جماعة من خواصّ مولانا امير المؤمنين عليه السّلام دفنوا هناك و قل ما تقوله عند رؤية القبّة الشّريفة فاذا بلغت العلم و هى الحنّانة فصلّ ركعتين

فَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ جَازَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَائِمِ الْمَائِلِ فِي طَرِيقِ الْغَرِي

ص:٣٣

فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ الصَلَاةُ فَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ رَأْسِ جَدِّيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَضَعُوهُ هَاهُنَا لَمَّا تَوَجَّهُوا مِنْ كَرْبَلَاءَ ثُمَّ حَمَلُوا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

فَقُلْ هُنَاكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي وَ كَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَ بَارِئُهُ وَ قَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ مُتَوَسِّلًا بِوَصِيِّ رَسُولِكَ فَأَسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَ الْهُدَى وَ الْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى بَابِ الْحِصْنِ فَقُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

ص:٣٤

سَيَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَی دَوَابِّهِ وَ طَوَی لِیَ الْبَعِیدَ وَ صَرَفَ عَنِّی الْمَحْذُورَ وَ دَفَعَ عَنِّی الْمَکْرُوهَ حَتَّی أَقْدَمَنِی إِلَی أَخِی رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَدْخَلَنِی هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَکَةَ الَّتِی بَارَکَ اللَّهُ فِیهَا وَ اخْتَارَهَا لِوَصِیِّ نَبِیِّهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِداً لِی فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَی الْبَابِ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ لِبَابِکَ قَرَعْتُ وَ بِفِنَائِکَ نَزَلْتُ وَ بِحَبْلِکَ اعْتَصَمْتُ وَ لِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ وَ بِوَلِیِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ تَوَسَّلْتُ فَاجْعَلْهَا زِیَارَةً مَقْبُولَةً وَ دُعَاءً مُسْتَجَاباً

ص:۳۵

فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَی الصَّحْنِ فَقُلْ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُکَ وَ الْمَقَامَ مَقَامُکَ وَ أَنَا أَدْخُلُ إِلَیْهِ أُنَاجِیکَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ مِنْ سِرِّی وَ نَجْوَایَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذِی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِی زِیَارَةَ مَوْلَایَ بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ یَجْعَلْنِی عَنْ زِیَارَتِهِ مَمْنُوعاً وَ لَا عَنْ وَلَایَتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ اللَّهُمَّ کَمَا مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِنْ شِیعَتِهِ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ یَا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ ادْخُلْ إِلَی الصَّحْنِ وَ قُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَ مَنْ فَرَضَ عَلَیَّ طَاعَتَهُ

ص:۳۶

رَحْمَةً مِنْهُ لِی وَ تَطَوُّلًا مِنْهُ عَلَیَّ وَ مَنَّ عَلَیَّ بِالْإِیمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَدْخَلَنِی حَرَمَ أَخِی رَسُولِهِ وَ أَرَانِیهِ فِی عَافِیَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ أَخِی رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا الَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جاءَ بِالْحَقِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا الَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی هِدَایَتِهِ وَ تَوْفِیقِهِ لِمَا دَعَانَا إِلَیْهِ مِنْ سَبِیلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَ قَدْ أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَةِ وَ بِأَخِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَیِّبْ سَعْیِی وَ انْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَةً رَحِیمَةً تَنْعَشُنِی بِهَا وَ اجْعَلْنِی عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ.

ص:۳۷

ثُمَّ امْشِ حَتَّی تَقِفَ عَلَی الْبَابِ فِی الصَّحْنِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ أَمِینِ اللَّهِ عَلَی وَحْیِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَیْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی صَاحِبِ السَّکِینَةِ السَّلَامُ عَلَی الْمَدْفُونِ بِالْمَدِینَةِ السَّلَامُ عَلَی الْمَنْصُورِ الْمُؤَیَّدِ السَّلَامُ عَلَی أَبِی الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَ قَدِّمْ رِجْلَکَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَ قِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ وَ قُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جاءَ بِالْحَقِ مِنْ عِنْدِهِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ (السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ) السَّلَامُ عَلَيْکَ

ص:۳۸

يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ جَاءَکَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِکَ قَاصِداً إِلَى حَرَمِکَ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِکَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِکَ أَ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا مَلَائِکَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ يَا مَوْلَايَ أَ تَأْذَنُ لِي بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِکَ فَإِنْ لَمْ أَکُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِکَ.

ثُمَّ قَبِّلِ الْعَتَبَةَ وَ قَدِّمْ رِجْلَکَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَ ادْخُلْ وَ أَنْتَ تَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تُبْ عَلَيَ

ص:۳۹

إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تُحَاذِيَ الْقَبْرَ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِکَ وَ قِفْ قَبْلَ وُصُولِکَ إِلَيْهِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ رِسَالَاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِکَ کُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَکْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ اشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِکَ وَ خَيْرِ خَلْقِکَ

ص:۴۰

بَعْدَ نَبِيِّکَ وَ أَخِي رَسُولِکَ وَ وَصِيِّ حَبِيبِکَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ وَ الدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِکَ وَ دَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلِ قَضَائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِکَ وَ حَفَظَةً لِسِرِّکَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِکَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ الْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى

ص:۴۱

خَاصَّةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَ آزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ خَافُوا بِخَوْفِهِمْ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلْ:

(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ (عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ) عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ

ص:۴۲

عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ وَ خَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ وَ الصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ بَابَ حِكْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ خَازِنَ وَحْيِكَ وَ عَيْبَةَ عِلْمِكَ النَّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّكَ وَ التَّالِيَ لِرَسُولِكَ وَ الْمُوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ وَ النَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ الْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتُحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ أَقَامَ أَحْكَامَكَ وَ جَاهَدَ النَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ وَ الْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ وَ الْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لَائِمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَ جَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ وَ خَلِيفَتِكَ الَّذِي

ص:۴۳

بِهِ تَأْخُذُ وَ تُعْطِي وَ بِهِ تُثِيبُ وَ تُعَاقِبُ وَ قَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِمَا أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَ جَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ وَ قُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَ الْجُودِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ عَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ قِفْ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ وَ قُلْ:

يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وُفُودِي وَ بِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَ الطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ تَيْسِيرِ أُمُورِي وَ كَشْفِ شِدَّتِي

ص:۴۴

وَ غُفْرَانِ ذَنْبِي وَ سَعَةِ رِزْقِي وَ تَطْوِيلِ عُمُرِي وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْأَئِمَّةِ وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ عَذَاباً كَبِيراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا أَجَلَ وَ لَا أَمَدَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِكَ وَ أَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَ أَدْخِلْ عَلَى قَتَلَةِ (أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَ عَلَى قَتَلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى قَتَلَةِ) أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وَلَايَةِ آلِ

مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَاباً أَلِيماً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ* ... وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ ناكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَ الْخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ

ص:۴۵

وَ رُسُلِكَ وَ أَتْبَاعِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَ مُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ اسْتَقْبِلْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِوَجْهِكَ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ السَّلَامُ

ص:۴۶

عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَدِّكَ وَ أَبِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أُمِّكَ وَ أَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ وَ أَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَكَ وَ أَبَاكَ وَ جَدَّكَ وَ أَخَاكَ (وَ أُمَّكَ وَ بَنِيكَ) عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ الْكِتَابَ وَجَّهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ جَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَ لَجَأَ إِلَيْكَ.

ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرِّجْلَيْنِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّةِ وَ خَلِيلِ النُّبُوَّةِ الْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ الْإِيمَانِ وَ كَلِمَةِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَ مُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ

ص:۴۷

وَ سَيْفِ ذِي الْجَلَالِ وَ سَاقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى وَ سَامِعِ السِّرِّ وَ النَّجْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَ نِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَ نِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ وَ النَّجْمِ اللَّائِحِ وَ الْإِمَامِ النَّاصِحِ وَ الزِّنَادِ الْقَادِحِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّهِ وَ نَاصِرِهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَزِيرِهِ وَ مُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ (وَ الْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ) وَ خَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَ مُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْكَفَرَةِ

ص:۴۸

وَ مُرْغِمِ الْفَجَرَةِ الَّذِی جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِیِّکَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ الْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ صَلِّ عَلَیْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

(۷) ثُمَّ تَعُودُ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ لِزِیَارَةِ آدَمَ وَ نُوحٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ وَ تَقُولُ فِی زِیَارَةِ آدَمَ عَلَیْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَةَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ

ص:۴۹

وَ عَلَی الطَّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِکَ وَ ذُرِّیَّتِکَ صَلَاةً لَا یُحْصِیهَا إِلَّا هُوَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

(۸) وَ تَقُولُ فِی زِیَارَةِ نُوحٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا شَیْخَ الْمُرْسَلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ عَلَی الطَّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

(۹) ثُمَّ تُصَلِّی سِتَّ رَکَعَاتٍ رَکْعَتَیْنِ مِنْهَا زِیَارَةً لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی فَاتِحَةَ الْکِتَابِ وَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ وَ فِی الثَّانِیَةِ الْحَمْدَ وَ سُورَةَ یس وَ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ

ص:۵۰

وَ تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ عَلَیْهَا السَّلَامُ وَ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَی وَ ادْعُ لِنَفْسِکَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةً مِنِّی إِلَی سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَلِیِّکَ وَ أَخِی رَسُولِکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ اجْزِنِی عَلَی ذَلِکَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِینَ اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّیْتُ وَ لَکَ رَکَعْتُ وَ لَکَ سَجَدْتُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لِأَنَّهُ لَا تَکُونُ الصَّلَاةُ وَ الرُّکُوعُ وَ السُّجُودُ إِلَّا لَکَ لِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ مِنِّی زِیَارَتِی وَ أَعْطِنِی سُؤْلِی بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ

ص:۵۱

وَ تُهْدِی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ أُخَرَ إِلَی آدَمَ وَ نُوحٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّکْرِ وَ قُلْ فِیهَا:

اللَّهُمَّ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی فَاکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَا یُهِمُّنِی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّبْ فَرَجَهُمْ ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ:

ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً

ص:۵۲

وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ ثُمَّ عُدْ إِلَی السُّجُودِ وَ قُلْ: شُکْراً مِائَةَ مَرَّةٍ وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلَةٍ وَ أَکْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفِرَةٍ وَ اسْأَلِ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابَةٍ وَ کُلَّمَا صَلَّیْتَ صَلَاةً فَرْضاً کَانَتْ أَوْ نَفْلًا مُدَّةَ مُقَامِکَ بِمَشْهَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِکَ اللَّهُمَّ کَمَا قَضَیْتَ عَلَیْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَیْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْراً یَقْهَرُهُ وَ یَدْمَغُهُ

ص:۵۳

وَ اجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِی رِضْوَانِکَ یَنْمِی فِی حَسَنَاتِنَا وَ سُؤْدُدِنَا وَ شَرَفِنَا وَ مَجْدِنَا وَ نَعْمَائِنَا وَ کَرَامَاتِنَا فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا اللَّهُمَّ مَا أَعْطَیْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِیلَةٍ أَوْ أَکْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ کَرَامَةٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُکْراً یَقْهَرُهُ وَ یَدْمَغُهُ وَ اجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً إِلَی رِضْوَانِکَ وَ فِی حَسَنَاتِنَا وَ سُؤْدُدِنَا وَ شَرَفِنَا وَ نَعْمَائِکَ وَ کَرَامَتِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ (وَ لَا تَجْعَلْهُ أَشِراً وَ لَا بَطَراً وَ لَا فِتْنَةً وَ لَا عَذَاباً وَ لَا خِزْیاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ) اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَ سُوءِ الْمَقَالِ وَ خِفَّةِ الْمِیزَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَقِّنَّا حَسَنَاتِنَا فِی الْمَمَاتِ وَ لَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا حَسَرَاتٍ وَ لَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِکَ وَ لَا تَفْضَحْنَا بِسَیِّئَاتِنَا یَوْمَ نَلْقَاکَ وَ اجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْکُرُکَ وَ لَا تَنْسَاکَ وَ تَخْشَاکَ کَأَنَّهَا

ص:۵۴

تَرَاکَ حَتَّی تَلْقَاکَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَدِّلْ سَیِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَ اجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَ اجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ وَ اجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِیَاتٍ اللَّهُمَّ وَ أَوْسِعْ لِفَقْرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مُنَّ عَلَیْنَا بِالْهُدَی مَا أَبْقَیْتَنَا وَ الْکَرَامَةِ إِذَا تَوَفَّیْتَنَا وَ الْحِفْظِ فِیمَا تَبْقَی مِنْ عُمُرِنَا وَ الْبَرَکَةِ فِیمَا رَزَقْتَنَا وَ الْعَوْنِ عَلَی مَا حَمَّلْتَنَا وَ الثَّبَاتِ عَلَی مَا طَوَّقْتَنَا وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَ لَا تُقَایِسْنَا (تُعَاقِبْنَا) بِجَهْلِنَا وَ لَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَایَانَا وَ اجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً فِی قُلُوبِنَا وَ اجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَکَ وَ فِی أَنْفُسِنَا أَذِلَّةً وَ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَ زِدْنَا عِلْماً نَافِعاً أَعُوذُ بِکَ مِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ (مِنْ) عَیْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ یَا وَلِیَّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ

ص:۵۵

(۱۰) دُعَاءٌ آخَرُ یُسْتَحَبُّ أَنْ یُدْعَی بِهِ عَقِیبَ صَلَاةِ الزِّیَارَةِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا مُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ وَ یَا کَاشِفَ کُرَبِ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ وَ یَا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ وَ یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ وَ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ وَ یَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی وَ الْأُفُقِ

الْمُبِينِ وَ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى وَ يَا مَنْ هُوَ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَ يَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ وَ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ عَلَيْهِ يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَ يَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَ يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ

ص:۵۶

يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ (السُّؤْلَاتِ) يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّ نَبِيِّكَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَ بِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَ بِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَ بِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَ أُقْسِمُ وَ أَعْزِمُ عَلَيْكَ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَ بِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَ بِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَ بِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَ بِهِ أَبَنْتَهُمْ (أَثْبَتَّهُمْ) وَ أَبَنْتَ (أَثْبَتَّ) فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي وَ تَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي

ص:۵۷

وَ تَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَ تُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَ تُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَ تَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَ عُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَ حُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ شَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَ مَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَ بَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَ جَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَ سُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَ كَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَ مَقْدُرَةَ مَنْ أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدُرَتِهِ عَلَيَّ وَ تَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَ مَكْرَ الْمَكَرَةِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَ مَكْرَهُ وَ بَأْسَهُ وَ أَمَانِيَّهُ وَ امْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَ بِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَ بِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا وَ بِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ وَ ذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ وَ بِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نُصْبَ عَيْنِهِ وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَ الْعِلَّةَ وَ السُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى يَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغُلٍ

ص:۵۸

شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَ أَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَ خُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ رِجْلِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَ لَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغُلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَ عَنْ ذِكْرِي وَ اكْفِنِي يَا كَافِيَ مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ وَ مُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ وَ مُغِيثٌ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ وَ جَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ وَ مُغِيثُهُ سِوَاكَ وَ مَفْزَعُهُ إِلَى سِوَاكَ وَ مَهْرَبُهُ وَ مَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ وَ مَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي وَ مَفْزَعِي وَ مَهْرَبِي وَ مَلْجَئِي وَ مَنْجَايَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِكَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ وَ أَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ

ص:۵۹

وَ لَكَ الشُّكْرُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ

عَدُوِّهِ فَاكْشِفْ عَنِّی کَمَا کَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّی کَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ اکْفِنِی کَمَا کَفَیْتَهُ (وَ اصْرِفْ عَنِّی) هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَ مَئُونَةَ مَا أَخَافُ مَئُونَتَهُ وَ هَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مَئُونَةٍ عَلَی نَفْسِی مِنْ ذَلِکَ وَ اصْرِفْنِی بِقَضَاءِ حَوَائِجِی وَ کِفَایَةِ مَا أَهَمَّنِی هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِی وَ دُنْیَای یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْکَ مِنِّی سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِکُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمَا اللَّهُمَّ أَحْیِنِی مَحْیَا مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ وَ أَمِتْنِی مَمَاتَهُمْ وَ تَوَفَّنِی عَلَی مِلَّتِهِمْ

ص:۶۰

وَ احْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ طَرْفَةَ عَیْنٍ أَبَداً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَیْتُکُمَا زَائِراً وَ مُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکُمَا وَ مُتَوَجِّهاً إِلَیْهِ بِکُمَا وَ مُسْتَشْفِعاً بِکُمَا إِلَی اللَّهِ فِی حَاجَتِی هَذِهِ فَاشْفَعَا لِی فَإِنَّ لَکُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ الْجَاهَ الْوَجِیهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِیعَ وَ الْوَسِیلَةَ إِنِّی أَنْقَلِبُ عَنْکُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَةِ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِکُمَا لِی إِلَی اللَّهِ فِی ذَلِکَ فَلَا أَخِیبُ وَ لَا یَکُونُ مُنْقَلَبِی مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِراً بَلْ یَکُونُ مُنْقَلَبِی مُنْقَلَباً رَاجِیاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی بِقَضَاءِ جَمِیعِ حَوَائِجِی وَ تَشَفُّعًا لِی إِلَی اللَّهِ أَنْقَلِبُ عَلَی مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوِّضاً أَمْرِی إِلَی اللَّهِ مُلْجِئاً ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ وَ مُتَوَکِّلًا عَلَی اللَّهِ وَ أَقُولُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ کَفَی سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَیْسَ لِی وَرَاءَ اللَّهِ وَ وَرَاءَکُمْ یَا سَادَتِی مُنْتَهَی مَا شَاءَ

ص:۶۱

رَبِّی کَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَوْدِعُکُمَا اللَّهَ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی إِلَیْکُمَا انْصَرَفْتُ یَا سَیِّدِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَوْلَایَ وَ أَنْتَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ سَلَامِی عَلَیْکُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَاصِلٌ ذَلِکَ إِلَیْکُمَا غَیْرُ مَحْجُوبٍ عَنْکُمَا سَلَامِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّکُمَا أَنْ یَشَاءَ ذَلِکَ وَ یَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ انْقَلَبْتُ یَا سَیِّدِی عَنْکُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاکِراً رَاجِیاً لِلْإِجَابَةِ غَیْرَ آیِسٍ وَ لَا قَانِطٍ آئِباً عَائِداً رَاجِعاً إِلَی زِیَارَتِکُمَا غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْکُمَا وَ لَا مِنْ زِیَارَتِکُمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ یَا سَیِّدِی رَغِبْتُ إِلَیْکُمَا وَ إِلَی زِیَارَتِکُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِیکُمَا وَ فِی زِیَارَتِکُمَا أَهْلُ الدُّنْیَا فَلَا خَیَّبَنِیَ اللَّهُ مَا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَّلْتُ فِی زِیَارَتِکُمَا إِنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ (۱۱)

ص:۶۲

ذکر وداعه علیه السّلام

إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَاسْتَأْنِفِ الزِّیَارَةَ وَ اصْنَعْ فِیهَا مِنْ أَوَّلِ الدُّخُولِ إِلَی آخِرِهِ کَمَا قَدَّمْنَاهُ وَ وَدِّعْهُ فِی آخِرِهَا فَقُلْ:

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِالرُّسُلِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَنِی عَلَیْهِ وَ دَعَوْتَنِی إِلَیْهِ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ آلَ الرَّسُولِ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَةِ مَوْلَایَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَخِی رَسُولِ اللَّهِ وَ ارْزُقْنِی زِیَارَتَهُ أَبَداً مَا أَحْیَیْتَنِی اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِی ثَوَابَ زِیَارَتِهِ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَ لَا قَالٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ص:۶۳

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّى أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ وَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِّينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْمُنْتَقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ السَّلَامُ عَلَى سَمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ مُظْهِرِ دِينِ اللَّهِ سَلَاماً وَاصِلًا دَائِماً سَرْمَداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنْقَذَنَا مِنَ الشِّرْكِ وَ الضَّلَالَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَ رَحْمَةٌ وَ احْفَظْنِى بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَ لَا تُشْمِتْ بِى مَنْ عَادَيْتُهُ فِيكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

ص:۶۴

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ الْمُقَدَّسَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ وَ ادْعُ اللَّهَ بِمَا تُرِيدُ وَ انْصَرِفْ مَغْبُوطاً مَرْحُوماً

(۱۲)

ذكر زيارة امير المؤمنين المخصوصة بالايام و الشهور

و ما يتعلّق بها من قول او عمل مبرور احقّ هذه الزيارات بالتّقديم زيارته يوم الغدير لأنّه يوم اكمال النعمة على العباد.

[زيارة يوم الغدير]

فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى هَذَا الْيَوْمِ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ وَ وَقَفْتَ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ وَ عَايَنْتَ الْجَدَثَ اسْتَأْذِنْ لِلدُّخُولِ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّى وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ

ص:۶۵

نَبِيِّكَ فَقُلْتَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَ إِنِّى أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِى غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِى حَضْرَتِهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَ خُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرَوْنَ مَكَانِى فِى وَقْتِى هَذَا وَ يَسْمَعُونَ كَلَامِى وَ أَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِى كَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِى بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّى أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِياً وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَىَّ طَاعَتُهُ فِى الدُّخُولِ فِى سَاعَتِى هَذِهِ وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لَكَ السَّامِعَةَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنِ رَسُولِهِ وَ إِذْنِ خُلَفَائِهِ وَ إِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَ إِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ كُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِى وَ

ص:۶۶

كُونُوا أَنْصَارِى حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَ أَدْعُوَ اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَ أَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ لِهَذَا الْإِمَامِ وَ أَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّماً رِجْلَکَ الْيُمْنَى وَ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الضَّرِيحِ وَ اسْتَقْبِلْهُ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْکَ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ صَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِکَ كُلِّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ (وَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ) وَ وَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ مَوْلَاىَ

ص:۶۷

وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَاىَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَ هُمْ مُشْرِكُونَ وَ صَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ مُكَذِّبُونَ وَ جَاهَدْتَ وَ هُمْ مُحْجِمُونَ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَ يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَدَّقَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللَّهِ

ص:۶۸

مَا أَنْزَلَهُ فِيکَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَ أَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرْضَ طَاعَتِکَ وَ وَلَايَتِکَ وَ عَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَکَ وَ جَعَلَکَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِکَ ثُمَّ أَشْهَدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَ لَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ كَفَى بِکَ شَهِيداً وَ حَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ فَلَعَنَ اللَّهُ جَاحِدَ وَلَايَتِکَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ وَ نَاكِثَ عَهْدِکَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَکَ بِعَهْدِهِ وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِکَ التَّنْزِيلُ وَ أَخَذَ لَکَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِکَ الرَّسُولُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَ عَمَّکَ وَ أَخَاکَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً

ص:۶۹

عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاکَّ فِيکَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ وَ أَنَّ الْعَادِلَ بِکَ غَيْرَکَ عَادِلٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِکَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ وَ أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ضَلَّ وَ اللَّهِ وَ أَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِوَاکَ وَ عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاکَ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِکَ وَ أَطَعْنَا وَ اتَّبَعْنَا صِرَاطَکَ الْمُسْتَقِيمَ فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا لِطَاعَتِکَ

ص:۷۰

وَ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعُمِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخَالِفاً وَ لِلتُّقَى مُحَالِفاً وَ عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِراً وَ عَنِ النَّاسِ غَافِراً عَافِياً وَ إِذَا عُصِيَ اللَّهُ سَاخِطاً وَ إِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِياً وَ بِمَا عَهِدَ إِلَيْكَ عَامِلًا رَاعِياً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ حَافِظاً مَا اسْتُودِعْتَ مُبَلِّغاً مَا حُمِّلْتَ مُنْتَظِراً مَا وَعَدْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعاً وَ لَا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جَازِعاً وَ لَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ غَاصِبِيكَ نَاكِلًا وَ لَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا يَرْضَى اللَّهُ مُدَاهِناً وَ لَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا ضَعُفْتَ وَ لَا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِباً مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَ فَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَ ذَكَّرْتَهُمْ فَمَا اذَّكَّرُوا وَ وَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا وَ خَوَّفْتَهُمُ اللَّهَ فَلَمْ يَخَافُوا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى

ص:٧١

دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِراً وَ جُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِياً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ لَا تَحْفِلُ بِالنَّوَائِبِ وَ لَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ لَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبٍ أَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَ افْتَرَى بَاطِلًا عَلَيْكَ وَ أَوْلَى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَلَّى لَهُ وَ جَاهَدَ وَ أَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشِّرْكِ وَ الْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً وَ

ص:٧٢

الشَّيْطَانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً وَ أَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَ لَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً وَ لَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً اعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ وَ آثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهِدْتَ وَ أَيَّدَكَ اللَّهُ وَ هَدَاكَ وَ أَخْلَصَكَ وَ اجْتَبَاكَ فَمَا تَنَاقَضَتْ أَفْعَالُكَ وَ لَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ وَ لَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ وَ لَا ادَّعَيْتَ وَ لَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِباً وَ لَا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطَامِ وَ لَا دَنَّسْتَكَ الْآثَامُ وَ لَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ وَ أَنَّكَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ وَلِيُّهُ وَ أَخُو الرَّسُولِ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ أَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ لَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَنْ

ص:٧٣

جَحَدَكَ وَ قَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ لَا إِلَيَّ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ بِكَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى إِلَى وَلَايَتِكَ مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَى وَ نُورُكَ لَا يُطْفَأُ وَ أَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظَّلُومُ الْأَشْقَى مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ وَ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَ الْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنْزِلَتَكَ وَ أَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَ بَصَّرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ وَ حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَ ذَائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيها كالِحُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَ لَا أَحْجَمْتَ وَ لَا نَطَقْتَ وَ لَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قُلْتَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ص:٧٤

وَ آلِهِ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدُماً فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَ حَيَاتَكَ مَعِي وَ عَلَى سُنَّتِي فَوَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ وَ لَا ضَلَلْتُ وَ لَا ضُلَّ بِي وَ لَا نَسِيتُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي وَ إِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ وَ بَيَّنَهَا النَّبِيُّ لِي وَ إِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ أَلْفِظُهُ لَفْظاً صَدَقْتَ وَ اللَّهِ وَ قُلْتَ الْحَقَّ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ وَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَايَتَكَ وَ أَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ الذَّابُّ عَنْ دِينِهِ وَ الَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً وَ قَالَ

ص:۷۵

اللَّهُ تَعَالَى أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللَّهِ الْمُخْلِصِ لِطَاعَةِ اللَّهِ لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلًا وَ لَا تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَداً وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ إِعْلَاءً لِشَأْنِكَ وَ إِعْلَاناً لِبُرْهَانِكَ وَ دَحْضاً لِلْأَبَاطِيلِ وَ قَطْعاً لِلْمَعَاذِيرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَ

ص:۷۶

اتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ وَ نَهَضَ فِي رَمْضَاءِ الْهَجِيرِ فَخَطَبَ وَ أَسْمَعَ وَ نَادَى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقَالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْهُ ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَى فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَ مَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ إِلَّا تَجَبُّرٌ وَ تَضْلِيلٌ وَ لَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَ هُمْ كَارِهُونَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ

ص:۷۷

عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَالْعَنْ مَنْ عَارَضَهُ وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَذَّبَ بِهِ وَ كَفَرَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ أَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَ أَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ

ص:۷۸

وَ تَحِيَّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً وَ فِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ أَنْتَ الْكَاظِمُ لِلْغَيْظِ وَ الْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَ أَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ وَ أَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَ الْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَ الْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا اوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ وَ أَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَ حُكْمِ التَّأْوِيلِ وَ نَصِّ الرَّسُولِ وَ لَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَ الْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ

ص:٧٩

وَ الْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمُ بَدْرٍ وَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِيداً وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً وَ إِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَ ما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً وَ تَسْلِيماً فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَ هَزَمْتَ جَمْعَهُمْ وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ بِكَ وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً وَ يَوْمُ أُحُدٍ إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ

ص:٨٠

يَدْعُوكُمْ فِي أُخْراكُمْ وَ أَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتَ الْيَمِينِ وَ ذَاتَ الشِّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَ نَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ وَ يَوْمُ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَ مَنْ يَلِيكَ وَ عَمُّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ إِلَيْهِمْ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَئُونَةَ وَ تَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ رَاجِينَ وَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلى مَنْ يَشاءُ وَ أَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ وَ يَوْمُ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرَ الْمُنَافِقِينَ وَ قَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِ

ص:٨١

الْعالَمِينَ* وَ لَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ وَ كانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُلًا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَ الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَ النِّعْمَةُ السَّابِغَةُ وَ الْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ فَهَنِيئاً لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَ تَبّاً لِشَانِئِكَ ذِي الْجَهْلِ شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَ مَغَازِيهِ تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ وَ تَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَ بَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ أَمَّرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَ كَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ مِنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَى وَ اتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ الْهَوَى فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى ضَلَّ وَ اللَّهِ الظَّانُّ لِذَلِكَ وَ مَا اهْتَدَى وَ لَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَ امْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحِيلَةِ وَ دُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدَعُهَا رَأْيَ الْعَيْنِ وَ يَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ صَدَقْتَ

ص:٨٢

وَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَ إِذْ مَاكَرَكَ النَّاكِثَانِ فَقَالا نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُمَا لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ لَكِنْ تُرِيدَانِ الْغَدْرَةَ فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَ جَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ فَجَدّاً فِي النِّفَاقِ فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَ عَادَا وَ مَا انْتَفَعَا وَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْراً ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَ هُمْ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِ وَ لَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ هَمَجٌ رِعَاعٌ ضَالُّونَ وَ بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيكَ كَافِرُونَ وَ لِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ وَ نَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَ قَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ وَ أَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَ الطَّمْسِ فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ وَ لَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ

ص:۸۳

التَّأْوِيلِ وَ عَدُوُّكَ عَدُوُّ اللَّهِ جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ يَدْعُو بَاطِلًا وَ يَحْكُمُ جَائِراً وَ يَتَأَمَّرُ غَاصِباً وَ يَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ وَ عَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَ يُنَادِي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ الرَّوَاحَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَمَّا اسْتَسْقَى فَسُقِيَ اللَّبَنَ كَبَّرَ وَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ وَ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَ سَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ عَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَ لَمْ يَكْرَهْ وَ أَغْمَضَ عَيْنَهُ وَ لَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَ جَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ

ص:۸۴

جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ سَلَامُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ الْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَ الْخَطْبُ الأفضع [الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَصْبُ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَدَكاً وَ رَدُّ شَهَادَتِكَ وَ شَهَادَةِ السَّيِّدَيْنِ سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَ عِتْرَةِ أَخِيكَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ قَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ وَ رَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ وَ أَبَانَ فَضْلَكُمْ وَ شَرَفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ فَاسْتَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَ أَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَمَا أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ أَفْرَضُوكَ (افْتَرَضُوكَ) سَهْمَ ذَوِي

ص:۸۵

الْقُرْبَى مَكْراً وَ أَحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرَيَا عَلَيْهِ رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ فَأَشْبَهْتَ مِحْنَتُكَ بِهِمَا مِحَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَ عَدَمِ الْأَنْصَارِ وَ أَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ وَ أَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِراً مُحْتَسِباً إِذْ قَالَ لَهُ يا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ما ذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَ كَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعاً وَ لِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ وَ أَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَ قَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ

ص:۸۶

حِيلَةً وَ مَكْراً فَأَعْرَضَ الشَّكُّ وَ عُزِفَ الْحَقُّ وَ اتُّبِعَ الظَّنُّ أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَ هَارُونُ يُنَادِي بِهِمْ وَ يَقُولُ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا أَمْرِي قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى وَ كَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا فَخُدِعْتُمْ فَعَصَوْكَ وَ خَالَفُوا عَلَيْكَ وَ اسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَ تَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَ فَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَ سَفِهَ الْمُنْكَرُ وَ اعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَ الْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَ أَلْزَمُوكَ عَلَى سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبَيْتَهُ وَ أَحْبَبْتُهُ وَ حَظَرْتَهُ وَ أَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ وَ أَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَ هُدًى وَ هُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَ عَمًى فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصِرِّينَ وَ فِي

ص:٨٧

الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَشَقِيَ وَ هَوَى وَ أَحْيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِيَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَ رَائِحَةً وَ عَاكِفَةً وَ رَاهِبَةً فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصْفَكَ وَ لَا يُحْبِطُ (وَ لَا يُحِيطُ) الطَّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً وَ أَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً وَ أَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجُهْدِكَ وَ فَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنَانِكَ وَ تَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيَانِكَ وَ تَكْشِفُ لُبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ وَ فِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غِنًى عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَ تَفْرِيطِ الْوَاصِفِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وَ لَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ صَدَّقَكَ

ص:٨٨

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَعْدَهُ وَ أَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَ مَا آنَ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا وَاثِقاً بِأَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَ الْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ وَ أَنْكَرَ عَهْدَهُ وَ جَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَ الْإِقْرَارِ بِالْوَلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ ظَلَمَهُ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَنْصَارَهُمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَ قَاتِلِيهِ وَ الْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَ نَاصِرِيهِ وَ الرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَ خَاذِلِيهِ لَعْناً وَبِيلًا اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ مَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمُ اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَ غَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَ كُلَ

ص:٨٩

مُسْتَنٍّ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ اجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ وَ بِوَلَايَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ الَّذِينَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ*

(١٣)

كيفية زيارته عليه السّلام فى اليوم السّابع عشر من ربيع الاوّل

رُوِیَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَ عَلَّمَهَا لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ فَقَالَ إِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاغْتَسِلْ لِلزِّيَارَةِ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَ شَمَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ السَّلَامِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ كَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ قُلْ:

ص:۹۰

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى خِيَرَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِّينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَ بِهَذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ

ص:۹۱

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النُّجَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخِلَّاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْأُمَنَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ حَامِدَ اللِّوَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَ لَظَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَ مِنًى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَ كَهْفَ الْفُقَرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ وَ زُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَ كَانَ شُهُودُهَا الْمَلَائِكَةَ السَّفَرَةَ الْأَصْفِيَاءَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الضِّيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونَ الصَّفَاءَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ حَوْلَهَا الْمَاءُ وَ طَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ

ص:۹۲

بِهِ وَ بِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ النَّجَاةِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَ ذِئْبَ الْفَلَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَ أَنَابَ (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ) عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ أَنَابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ خَيْبَرَ وَ قَالِعَ الْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ إِلَى الْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَنِيَّةِ وَ أَجَابَ

ص:۹۳

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ كَتَبَ اسْمَهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ وَ الْآيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُخْبِراً بِمَا غَبَرَ وَ بِمَا هُوَ آتٍ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُخَاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى وَ مُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَغَى مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ السَّادَاتِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا تَالِيَ الْمَبْعُوثِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ

ص:۹۴

وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا طه وَ يس السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ وَ مُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاظِرَةَ فِي الْعَالَمِينَ وَ يَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَ لِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ مُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ يَا صَاحِبَ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَ سَاقِيَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ وَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِ

ص:۹۵

وَ وَجْهِهِ الْمُضِيءِ وَ جَنْبِهِ الْقَوِيِّ وَ صِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ النَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ أَعْلَامِ التُّقَى وَ مَنَارِ الْهُدَى وَ ذَوِي النُّهَى وَ كَهْفِ الْوَرَى وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَ حُجَجِ الْجَبَّارِ وَ وَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ وَ قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ الْمُدَمِّرِ عَلَى الْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشِّيعَةِ الْمُخْلَصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ الْمُتَزَوِّجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ ابْنَةِ الْأَطْهَارِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى النَّبَإِ الْعَظِيمِ

ص:۹۶

الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَ عَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَ ضِيَائِهِ الْأَظْهَرِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ خَالِصَةَ اللَّهِ وَ خَاصَّتَهُ أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ خَالِصَةَ اللَّهِ وَ وَلِيَّ رَسُولِهِ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ اتَّبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَ شَرَعْتَ أَحْكَامَهُ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِراً نَاصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَکَ عَنْ حَقِّکَ وَ أَزَالَکَ عَنْ مَقَامِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِيَ بِهِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ

ص:۹۷

أَنِّي وَالٍ لِمَنْ وَالَاکَ وَ عَادٍ لِمَنْ عَادَاکَ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ قُلْ:

أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَشْهَدُ مَقَامِی وَ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ یَا مَوْلَایَ یَا حُجَّةَ اللَّهِ یَا أَمِینَ اللَّهِ یَا وَلِیَّ اللَّهِ إِنَّ بَیْنِی وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِی وَ مَنَعَتْنِی مِنَ الرُّقَادِ ذِکْرُهَا یُقَلْقِلُ أَحْشَائِی وَ قَدْ هَرَبْتُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ إِلَیْکَ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلَی سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتَکَ بِطَاعَتِهِ وَ مُوَالَاتَکَ بِمُوَالَاتِهِ کُنْ لِی إِلَی اللَّهِ شَفِیعاً وَ مِنَ النَّارِ مُجِیراً وَ عَلَی الْعَدُوِّ نَصِیراً وَ عَلَی الدَّهْرِ ظَهِیراً.

ص:۹۸

ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ قُلْ:

یَا وَلِیَّ اللَّهِ یَا حُجَّةَ اللَّهِ یَا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ وَلِیُّکَ وَ زَائِرُکَ وَ اللَّائِذُ بِقَبْرِکَ وَ النَّازِلُ بِفِنَائِکَ وَ الْمُنِیخُ رَحْلَهُ فِی جِوَارِکَ یَسْأَلُکَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَی اللَّهِ فِی قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ نُجْحِ طَلِبَتِهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِیمَ وَ الشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ فَاجْعَلْنِی یَا مَوْلَایَ مِنْ هَمِّکَ وَ أَدْخِلْنِی فِی حِزْبِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَ نُوحٍ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی وَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلَی الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَکَعَاتٍ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ رَکْعَتَیْنِ زِیَارَةً وَ لِآدَمَ عَلَیْهِ السَّلَامُ رَکْعَتَیْنِ زِیَارَةً وَ لِنُوحٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ رَکْعَتَیْنِ زِیَارَةً

ص:۹۹

وَ ادْعُ اللَّهَ کَثِیراً یُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی

(۱۴)

زیارة اخری مختصّة بلیلة سبع و عشرین من رجب

کَیْفِیَّتُهَا إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَقِفْ عَلَی بَابِ الْقُبَّةِ مُقَابِلَ ضَرِیحِهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ قُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِینَ مِنْ خَلَفِهِ (وُلْدِهِ) حُجَجُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ ثُمَّ ادْخُلْ وَ قِفْ عَلَی ضَرِیحِهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ مُسْتَقْبِلًا لَهُ بِوَجْهِکَ وَ الْقِبْلَةُ وَرَاءَ ظَهْرِکَ ثُمَّ کَبِّرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ قُلْ:

ص:۱۰۰

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ خَلِیفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ رُسُلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْمُتَّقِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ رَسُولِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْکَرِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّکِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ (السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَکْبَرُ) السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السلام

ص:۱۰۱

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْکُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَ خَالِصَتَهُ وَ أَمِينَ اللَّهِ وَ صَفْوَتَهُ وَ بَابَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ مَعْدِنَ حُکْمِ اللَّهِ وَ سِرِّهِ وَ عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَ خَازِنَهُ وَ سَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّکَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِکَ کَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوقِياً لِرَسُولِ اللَّهِ طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَيْتَ لِلَّذِي کُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ

ص:۱۰۲

وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَکْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَکْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَقَوِيتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْکَافِرِينَ وَ ضَغَنِ الْفَاسِقِينَ وَ قُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدِ اهْتَدَى کُنْتَ أَوَّلَهُمْ کَلَاماً وَ أَشَدَّهُمْ خِصَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَسَدَّهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَکْثَرَهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ

ص:۱۰۳

کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْکَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالًا مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا کُنْتَ عَلَى الْکَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ غِلْظَةً وَ غَيْظاً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَ خِصْباً وَ عِلْماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ وَ لَمْ يَزِغْ قَلْبُکَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُکَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ کُنْتَ کَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّکُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ کُنْتَ کَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوِيّاً فِي بَدَنِکَ مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِکَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ کَبِيراً فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَکُنْ لِأَحَدٍ فِيکَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيکَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِخَلْقٍ فِيکَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوَادَةٌ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَکَ قَوِيّاً عَزِيزاً حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَکَ ضَعِيفاً ذَلِيلًا حَتَّى

ص:۱۰۴

تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَکَ فِي ذَلِکَ سَوَاءٌ شَأْنُکَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُکَ حُکْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُکَ حِلْمٌ وَ عَزْمٌ وَ رَأْيُکَ عِلْمٌ وَ حَزْمٌ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّينُ وَ سَهُلَ بِکَ الْعَسِيرُ وَ أُطْفِئَتْ بِکَ النِّيرَانُ وَ قَوِيَ بِکَ الْإِيمَانُ وَ ثَبَتَ الْإِسْلَامُ وَ هَدَّتْ مُصِيبَتُکَ الْأَنَامَ ف إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَى عَلَيْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ غَصَبَکَ وَ غَصَبَ حَقَّکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِيَ بِهِ إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَآءُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

خَالَفَتْکَ وَ أُمَّةً جَحَدَتْ وَلَایَتَکَ وَ تَظَاهَرَتْ عَلَیْکَ وَ قَتَلَتْکَ وَ حَادَتْ عَنْکَ وَ خَذَلَتْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ

ص:۱۰۵

جَنْبُ اللَّهِ وَ بَابُهُ وَ أَنَّکَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِی مِنْهُ یُؤْتَی وَ أَنَّکَ سَبِیلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَتَیْتُکَ زَائِراً لِعَظِیمِ جَلَالَتِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ رَاغِباً إِلَیْکَ فِی الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِی بِشَفَاعَتِکَ خَلَاصَ نَفْسِی مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَی ظَهْرِی فَزِعاً إِلَیْکَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّی أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یَا مَوْلَایَ إِلَی اللَّهِ وَ أَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَیْهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَوَائِجِی فَاشْفَعْ لِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی اللَّهِ فَإِنِّی عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ وَ زَائِرُکَ وَ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ وَ الْجَاهُ الْعَظِیمُ وَ الشَّأْنُ الْکَبِیرُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی عَبْدِکَ وَ أَمِینِکَ الْأَوْفَی وَ عُرْوَتِکَ الْوُثْقَی وَ یَدِکَ الْعُلْیَا وَ کَلِمَتِکَ الْحُسْنَی

ص:۱۰۶

وَ حُجَّتِکَ عَلَی الْوَرَی وَ صِدِّیقِکَ الْأَکْبَرِ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ وَ رُکْنِ الْأَوْلِیَاءِ وَ عِمَادِ الْأَصْفِیَاءِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَعْسُوبِ الدین الْمُتَّقِینَ وَ قُدْوَةِ الصِّدِّیقِینَ وَ إِمَامِ الصَّالِحِینَ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَ الْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ وَ الْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَیْبِ وَ الْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّیْبِ أَخِی نَبِیِّکَ وَ وَصِیِّ رَسُولِکَ وَ الْبَائِتِ عَلَی فِرَاشِهِ وَ الْمُوَاسِی لَهُ بِنَفْسِهِ وَ کَاشِفِ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِی جَعَلْتَهُ سَیْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَ مُعْجِزاً لِرِسَالَتِهِ وَ دَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَ حَامِلًا لِرَایَتِهِ وَ وِقَایَةً لِمُهْجَتِهِ وَ هَادِیاً لِأُمَّتِهِ وَ یَداً لِبَأْسِهِ وَ تَاجاً لِرَأْسِهِ وَ بَاباً لِنَصْرِهِ وَ مِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّی هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْکِ بِأَیْدِکَ (بِإِذْنِکَ) وَ أَبَادَ عَسَاکِرَ الْکُفْرِ بِأَمْرِکَ وَ بَذَلَ نَفْسَهُ فِی مَرْضَاتِ رَسُولِکَ وَ جَعَلَهَا وَقْفاً عَلَی طَاعَتِهِ وَ مِجَنّاً دُونَ نَکْبَتِهِ حَتَّی فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فِی

ص:۱۰۷

کَفِّهِ وَ اسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَ مَسَحَهُ عَلَی وَجْهِهِ وَ أَعَانَتْهُ مَلَائِکَتُکَ عَلَی غُسْلِهِ وَ تَجْهِیزِهِ وَ صَلَّی عَلَیْهِ وَ وَارَی شَخْصَهُ وَ قَضَی دَیْنَهُ وَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ لَزِمَ عَهْدَهُ وَ احْتَذَی مِثَالَهُ وَ حَفِظَ وَصِیَّتَهُ وَ حِینَ وَجَدَ أَنْصَاراً نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ مُضْطَلِعاً بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ فَنَصَبَ رَایَةَ الْهُدَی فِی عِبَادِکَ وَ نَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِی بِلَادِکَ وَ بَسَطَ الْعَدْلَ فِی بَرِیَّتِکَ وَ حَکَمَ بِکِتَابِکَ فِی خَلِیقَتِکَ وَ أَقَامَ الْحُدُودَ وَ قَمَعَ الْجُحُودَ وَ قَوَّمَ الزَّیْغَ وَ سَکَّنَ الْغَمْرَةَ وَ أَبَادَ الْفَتْرَةَ وَ سَدَّ الْفُرْجَةَ وَ قَتَلَ النَّاکِثَةَ وَ الْقَاسِطَةَ وَ الْمَارِقَةَ وَ لَمْ یَزَلْ عَلَی مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سِیرَتِهِ وَ لُطْفِ شَاکِلَتِهِ وَ جَمَالِ سِیرَتِهِ مُقْتَدِیاً بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ مُبَاشِراً لِطَرِیقَتِهِ وَ أَمْثِلَتِهِ نُصْبَ عَیْنِهِ یَحْمِلُ عِبَادَکَ عَلَیْهَا وَ یَدْعُوهُمْ إِلَیْهَا

ص:۱۰۸

إِلَی أَنْ خُضِبَتْ شَیْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ اللَّهُمَّ فَکَمَا لَمْ یُؤْثِرْ فِی طَاعَتِکَ شَکّاً عَلَی یَقِینٍ وَ لَمْ یُشْرِکْ بِکَ طَرْفَةَ عَیْنٍ صَلِّ عَلَیْهِ صَلَاةً زَاکِیَةً نَامِیَةً یَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ فِی جَنَّتِکَ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا تَحِیَّةً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْکَ مِنْ مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ مَغْفِرَةً وَ رِضْوَاناً إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِیمِ بِرَحْمَتِکَ یَا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ بِمَا تُرِيدُ وَ مِمَّا يَخْتَصُّ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ وَ يَوْمِهِ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعْدَ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ

ص:۱۰۹

عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ بَلْ قِفْنِي مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَ عَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ وَ مَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُوكَ رَهَباً وَ رَغَباً

ص:۱۱۰

وَ تَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ وَلَايَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَ يَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَ تَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ اللَّهُمَّ وَ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَ الرِّضْوَانِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ❊ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِفْ عَلَيْهِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ (عِلْمِ) الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ

ص:۱۱۱

وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ دَعَا إِلَيْهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ❊ اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ وَ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِالَّذِي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَ النُّجُومُ الْعُلَى وَ الْعُذْرُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ وَ زُوَّارِهِ الْمُخْلَصِينَ وَ شِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ وَ مَوَالِيهِ الْمَيَامِينِ وَ أَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ وَ أَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَ أَفْضَلَ وَارِدٍ وَ أَنْيَلَ (أَنْبَلَ) قَاصِدٍ قَصَدَكَ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَ الْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنْهَلِ

ص:۱۱۲

الْجَلِيلِ الَّذِي اوْجَبْتَ فِيهِ غُفْرَانَکَ وَ رَحْمَتَکَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِکَتِکَ أَنَّ الَّذِي سَکَنَ هَذَا الرَّمْسَ وَ هَذَا الضَّرِيحَ طُهْرٌ مُقَدَّسٌ مُنْتَجَبٌ وَصِيٌّ مَرْضِيٌّ طُوبَى لَکَ مِنْ تُرْبَةٍ ضَمِنَتْ کَنْزاً مِنَ الْخَيْرِ وَ شِهَاباً مِنَ النُّورِ وَ يَنْبُوعَ الْحِکْمَةِ وَ عَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ وَ مَبْلَغَ الْحُجَّةِ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِکَ وَ الْمُنَاصِبِينَ وَ المعببين [الْمُعِينِينَ عَلَيْکَ وَ الْمُحَارِبِينَ لَکَ اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَکَ بِالطَّاعَةِ وَ الْمُنَاصَحَةِ وَ الْمُوَالَاةِ وَ حُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَ التَّسْلِيمِ حَتَّى نَسْتَکْمِلَ بِذَلِکَ طَاعَتَکَ وَ نَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتِکَ وَ نَسْتَوْجِبَ ثَوَابَکَ وَ رَحْمَتَکَ اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِکُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَ اقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ لِکُلِّ خَيْرٍ مَوْجُودٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أُوَدِّعُکَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَاعَ مَحْزُونٍ عَلَى فِرَاقِکَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ عَهْدِي مِنْکَ وَ لَا زِيَارَتِي لَکَ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ

ص:۱۱۳

ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ابْسُطْ يَدَيْکَ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَبْلِغْ عَنَّا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ وَ الدَّاعِيَ إِلَيْکَ وَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ صِدِّيقَکَ الْأَکْبَرَ فِي الْإِسْلَامِ وَ فَارُوقَکَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ نُورَکَ الظَّاهِرَ وَ لِسَانَکَ النَّاطِقَ بِأَمْرِکَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَ عُرْوَتَکَ الْوُثْقَى وَ کَلِمَتَکَ الْعُلْيَا وَ وَصِيَّ رَسُولِکَ الْمُرْتَضَى عَلَمَ الدِّينِ وَ مَنَارَ الْمُسْلِمِينَ وَ خَاتَمَ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِکْرَهُ وَ تُحْيِي بِهَا أَمْرَهُ وَ تُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ وَ تَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ وَ تُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ وَ تُعْطِيهِ بَصِيرَتَهُ اللَّهُمَّ وَ اجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُکْرَمِينَ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَ لِرَسُولِکَ وَ هَدَى إِلَى سَبِيلِکَ وَ قَامَ بِحَقِّکَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِکَ وَ لَمْ يَجُرْ فِي حُکْمِکَ وَ لَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ وَ لَمْ يَسَعْ

ص:۱۱۴

فِي إِثْمٍ وَ أَنَّهُ أَخُو رَسُولِکَ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ أَنَّهُ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلَامَ وَ رُدَّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(۱۵)

تتمة [زيارة امين الله فى يوم الغدير]

قَالَ فِي الْمِصْبَاحِ: زِيَارَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْغَدِيرِ رَوَى جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَضَى أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى مَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ بَکَى وَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِکِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى دَعَاکَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَکَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَکَ

ص:۱۱۵

الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ رَاضِيَةً بِقَضَائِکَ مُولَعَةً بِذِکْرِکَ وَ دُعَائِکَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِکَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِکَ وَ سَمَائِکَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِکَ (شَاکِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِکَ ذَاکِرَةً لِسَوَابِغِ

آلائِکَ) مُشْتَاقَةً إِلَی فَرْحَةِ لِقَائِکَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَی لِیَوْمِ جَزَائِکَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِیَائِکَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِکَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْیَا بِحَمْدِکَ وَ ثَنَائِکَ.

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَی الْقَبْرِ وَ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِینَ إِلَیْکَ وَالِهَةٌ وَ سُبُلَ الرَّاغِبِینَ إِلَیْکَ شَارِعَةٌ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِینَ إِلَیْکَ وَاضِحَةٌ وَ أَفْئِدَةَ الْعَارِفِینَ مِنْکَ فَازِعَةٌ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِینَ إِلَیْکَ صَاعِدَةٌ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَةِ إِلَیْکَ مُفَتَّحَةٌ وَ دَعْوَةَ مَنْ نَاجَاکَ مُسْتَجَابَةٌ وَ تَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَةٌ وَ عَبْرَةَ مَنْ بَکَی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَةٌ وَ الْإِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِکَ

ص:۱۱۶

مَرْجُوَّةٌ وَ الْإِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِکَ مَبْذُولَةٌ وَ عِدَاتِکَ لِعِبَادِکَ مُنْجَزَةٌ وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَکَ مُقَالَةٌ وَ أَعْمَالَ الْعَالَمِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَةٌ وَ أَرْزَاقَکَ إِلَی الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نَازِلَةٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِیدِ إِلَیْهِمْ وَاصِلَةٌ وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَةٌ وَ حَوَائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّةٌ وَ جَوَائِزَ السَّائِلِینَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَةٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِیدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَ مَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّةٌ وَ مَنَاهِلَ الظِّمَاءِ مُتْرَعَةٌ اللَّهُمَّ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ اقْبَلْ ثَنَائِی وَ اجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمَائِی وَ مُنْتَهَی مُنَایَ وَ غَایَةُ رَجَائِی فِی مُنْقَلَبِی وَ مَثْوَایَ

(۱۶)

ص:۱۱۷

الفصل الرابع فی زیارة ابی عبد اللّه الحسین علیه السّلام

رُوِیَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ الصَّادِقَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لِزِیَارَةِ مَوْلَانَا الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ یُعَرِّفَنِی مَا أَعْمَلُ عَلَیْهِ فَقَالَ: یَا صَفْوَانُ صُمْ ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ قَبْلَ خُرُوجِکَ وَ اغْتَسِلْ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ ثُمَّ اجْمَعْ إِلَیْکَ أَهْلَکَ ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی (وَ وُلْدِی) وَ مَنْ کَانَ مِنِّی بِسَبِیلٍ الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِیمَانِ وَ احْفَظْ عَلَیْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِی حِرْزِکَ وَ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَکَ وَ لَا تُغَیِّرْ مَا بِنَا مِنْ عَافِیَتِکَ

ص:۱۱۸

وَ زِدْنَا مِنْ فَضْلِکَ إِنَّا إِلَیْکَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ مِنْ کَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةَ الْإِیمَانِ وَ بَرْدَ الْمَغْفِرَةِ وَ آمِنَّا عَذَابَکَ إِنَّا إِلَیْکَ رَاغِبُونَ وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ وَ آتِنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ❊ فَإِذَا أَتَیْتَ الْفُرَاتَ أَعْنِی شِرْعَةَ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِالْعَلْقَمِیِّ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَتْ إِلَیْهِ الرِّجَالُ وَ أَنْتَ سَیِّدِی أَکْرَمُ مَقْصُودٍ وَ أَفْضَلُ مَزُورٍ وَ قَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زَائِرٍ کَرَامَةً وَ لِکُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیَّایَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ قَدْ قَصَدْتُ وَلِیَّکَ وَ ابْنَ نَبِیِّکَ وَ صَفِیِّکَ وَ

ص:۱۱۹

ابْنَ صَفِیِّکَ وَ نَجِیِّکَ وَ ابْنَ نَجِیِّکَ وَ حَبِیبَکَ وَ ابْنَ حَبِیبِکَ اللَّهُمَّ فَاشْکُرْ سَعْیِی وَ ارْحَمْ مَسِیرِی إِلَیْکَ بِغَیْرِ مَنٍّ مِنِّی عَلَیْکَ بَلْ لَکَ الْمَنُّ عَلَیَّ إِذْ جَعَلْتَ لِیَ السَّبِیلَ إِلَی زِیَارَتِهِ وَ عَرَّفْتَنِی فَضْلَهُ وَ حَفِظْتَنِی فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ حَتَّی بَلَّغْتَنِی هَذَا الْمَکَانَ اللَّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی نَعْمَائِکَ کُلِّهَا وَ لَکَ الشُّکْرُ عَلَی مِنَنِکَ کُلِّهَا.

ثُمَّ اغْتَسِلْ مِنَ الْفُرَاتِ فَإِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی عَنْ آبَائِهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ إِنَّ ابْنِی هَذَا الْحُسَیْنَ یُقْتَلُ بَعْدِی عَلَی شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَمَنْ زَارَهُ وَ اغْتَسَلَ مِنَ الْفُرَاتِ تَسَاقَطَتْ خَطَایَاهُ کَهَیْأَتِهِ یَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَإِذَا اغْتَسَلْتَ فَقُلْ فِی غُسْلِکَ:

ص:۱۲۰

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِی وَ سَهِّلْ لِی بِهِ أَمْرِی فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِکَ فَالْبَسْ ثَوْبَیْنِ طَاهِرَیْنِ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ خَارِجَ الْمَشْرَعَةِ وَ هُوَ الْمَکَانُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ فِی الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِیلٌ صِنْوانٌ وَ غَیْرُ صِنْوانٍ یُسْقی بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلی بَعْضٍ فِی الْأُکُلِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَوَاتِکَ فَتَوَجَّهْ نَحْوَ الْحَائِرِ وَ عَلَیْکَ السَّکِینَةَ وَ الْوَقَارَ وَ قَصِّرْ خُطَاکَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَکْتُبُ لَکَ بِکُلِّ خُطْوَةٍ حِجَّةً وَ عُمْرَةً وَ سِرْ خَاشِعاً

ص:۱۲۱

قَلْبُکَ بَاکِیَةً عَیْنُکَ وَ أَکْثِرْ مِنَ التَّکْبِیرِ وَ التَّهْلِیلِ وَ الثَّنَاءِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الصَّلَاةِ عَلَی نَبِیِّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَی الْحُسَیْنِ خَاصَّةً وَ العن [لَعْنِ مَنْ قَتَلَهُ وَ الْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ ذَلِکَ فَإِذَا أَتَیْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَقِفْ وَ قُلْ:

اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُکْرَةً وَ أَصِیلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَاتَمَ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَیِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِکَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ

ص:۱۲۲

السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا مَلَائِکَةَ اللَّهِ الْمُقِیمِینَ فِی هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِیفِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا مَلَائِکَةَ رَبِّیَ الْمُحْدِقِینَ بِقَبْرِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ [السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ مِنِّی أَبَداً مَا بَقِیتُ وَ بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ الْمُقِرُّ بِالرِّقِّ وَ التَّارِکُ لِلْخِلَافِ عَلَیْکُمْ وَ الْمُوَالِی لِوَلِیِّکُمْ وَ الْمُعَادِی لِعَدُوِّکُمْ قَصَدَ حَرَمَکَ وَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِکَ وَ تَقَرَّبَ إِلَیْکَ بِقَصْدِکَ أَ أَدْخُلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ أَدْخُلُ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ أَ أَدْخُلُ یَا فَاطِمَةَ

سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَ أَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُکَ وَ دَمَعَتْ عَيْنُکَ فَهُوَ عَلَامَةُ الْإِذْنِ فَادْخُلْ ثُمَّ قُلْ:

ص:۱۲۳

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِی هَدَانِی لِوَلَايَتِکَ وَ خَصَّنِی بِزِيَارَتِکَ وَ سَهَّلَ لِی قَصْدَکَ ثُمَّ تَأْتِی بَابَ الْقَبْرِ وَ قِفْ مِنْ حَيْثُ يَلِی الرَّأْسَ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُوسَی کَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ عَلِیٍّ الْمُرْتَضَی

ص:۱۲۴

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَطَعْتَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ حَتَّی أَتَاکَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ كُنْتَ نُوراً فِی الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَ الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ أَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّكِیُّ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ كَلِمَةُ التَّقْوَی

ص:۱۲۵

وَ أَعْلَامُ الْهُدَی وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَی وَ الْحُجَّةُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْيَا وَ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِّی بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَايِعِ دِينِی وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِی وَ قَلْبِی لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَ أَمْرِی لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِی لَكُمْ مُعَدَّةٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَی أَرْوَاحِكُمْ وَ عَلَی أَجْسَادِكُمْ وَ عَلَی أَجْسَامِكُمْ وَ عَلَی شَاهِدِكُمْ وَ عَلَی غَائِبِكُمْ وَ عَلَی ظَاهِرِكُمْ وَ عَلَی بَاطِنِكُمْ.

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ قَبِّلْهُ وَ قُلْ:

بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَ جَلَّتِ الْمُصِيبَةُ

ص:۱۲۶

بِکَ عَلَيْنَا وَ عَلَی جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ وَ تَهَيَّأَتْ لِقِتَالِکَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَکَ وَ أَتَيْتُ إِلَی مَشْهَدِکَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُ وَ بِالْمَحَلِّ الَّذِی لَکَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ يَجْعَلَنِی مَعَكُمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

ثُمَّ (قُمْ ف) صَلِّ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ (اقْرَأْ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ) فَإِذَا فَرَغْتَ (مِنْ صَلَاتِکَ) فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ وَ رَکَعْتُ وَ سَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَ الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ لَا یَکُونُ إِلَّا لَکَ لِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی

ص:۱۲۷

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَبْلِغْهُمْ عَنِّی أَفْضَلَ السَّلَامِ وَ التَّحِیَّةِ وَ ارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلَامَ اللَّهُمَّ وَ هَاتَانِ الرَّکْعَتَانِ هَدِیَّةٌ مِنِّی إِلَی مَوْلَایَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ علیه [آلِهِ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ أْجُرْنِی عَلَی ذَلِکَ بِأَفْضَلِ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی وَلِیِّکَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ قُمْ وَ صِرْ إِلَی عِنْدِ رِجْلَیِ الْقَبْرِ وَ قِفْ عِنْدَ رَأْسِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ الْحُسَیْنِ الشَّهِیدِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الشَّهِیدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمَظْلُومُ وَ ابْنُ

ص:۱۲۸

الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ قَبِّلْهُ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِیِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِیبَةُ وَ جَلَّتِ الرَّزِیَّةُ بِکَ عَلَیْنَا وَ عَلَی جَمِیعِ الْمُسْلِمِینَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیْکَ مِنْهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ.

ثُمَّ اخْرُجْ مِنَ الْبَابِ الَّذِی عِنْدَ رِجْلِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَی قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَوْلِیَاءَ اللَّهِ وَ أَحِبَّاءَهُ

ص:۱۲۹

السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَصْفِیَاءَ اللَّهِ وَ أَوِدَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَنْصَارَ دِینِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَنْصَارَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَیِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَنْصَارَ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ (الْوَفِیِّ) الزَّکِیِّ النَّاصِحِ الْوَلِیِّ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَنْصَارَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتُمْ وَ أُمِّی طِبْتُمْ وَ طَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِی فِیهَا دُفِنْتُمْ وَ فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِیماً فَیَا لَیْتَنِی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ مَعَکُمْ فِی الْجِنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ) ثُمَّ عُدْ إِلَی عِنْدِ رَأْسِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ أَکْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ لَکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ لِوُلْدِکَ

ص:۱۳۰

وَ لِوَالِدَیْکَ وَ أَخَوَاتِکَ فَإِنَّ مَشْهَدَهُ لَا تُرَدُّ فِیهِ دَعْوَةٌ وَ لَا سُؤَالُ سَائِلٍ فَإِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ فَانْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا قَالٍ وَ لَا سَئِمٍ فَإِنْ أَمْضِ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَ إِنْ أُقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَایَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِکَ وَ رَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِکَ وَ الْمُقَامَ فِي حَرَمِکَ وَ إِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِکَ (وَ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِکَ وَ يَجْعَلَنِي مَعَکُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ) ثُمَّ قُمْ وَ اخْرُجْ وَ لَا تُوَلِّ ظَهْرَکَ وَ أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ

ص:۱۳۱

راجِعُونَ حَتَّى تَغِيبَ عَنِ الْقَبْرِ (۱۷) ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَأْتِيَ مَشْهَدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِ السَّقِيفَةِ وَ قُلْ:

سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ الزَّاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَ تَرُوحُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَکَ بِالتَّصْدِيقِ وَ التَّسْلِيمِ وَ الْوَفَاءِ وَ النَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُرْسَلِ وَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَ الدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَدِ فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ فَاطِمَةَ وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ وَ أَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِکَ

ص:۱۳۲

وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَکُمْ مَا وَعَدَکُمْ جِئْتُکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْکُمْ وَ قَلْبِي لَکُمْ مُسَلِّمٌ وَ أَنَا لَکُمْ تَابِعٌ وَ نُصْرَتِي لَکُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ عَدُوِّکُمْ إِنِّي بِکُمْ وَ بِإِيَابِکُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِمَنْ خَالَفَکُمْ وَ قَتَلَکُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکُمْ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ ثُمَّ ادْخُلْ وَ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ وَ عَلَى رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ أَشْهَدُ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّکَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُنَاصِحُونَ

ص:۱۳۳

لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاکَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَ اسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ أَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَکَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَ أَعْطَاکَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَ أَفْضَلَهَا غُرَفاً وَ رَفَعَ ذِكْرَکَ فِي عِلِّيِّينَ وَ حَشَرَکَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَ لَمْ تَنْكُلْ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِکَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَ مُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ رَسُولِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (۱۸) ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ:

ص:۱۳۴

اللَّهُمَّ لَکَ تَعَرَّضْتُ وَ لِزِیَارَةِ أَوْلِیَائِکَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِی ثَوَابِکَ وَ رَجَاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَ جَزِیلِ إِحْسَانِکَ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ رِزْقِی بِهِمْ دَارّاً وَ عَیْشِی بِهِمْ قَارّاً وَ زِیَارَتِی بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ ذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً وَ اقْلِبْنِی بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی دُعَائِی بِأَفْضَلِ مَا یَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ الْقَاصِدِینَ إِلَیْهِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ وَ انْصَرِفْ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَکَ وَ ادْعُ اللَّهَ کَثِیراً وَدَاعُ الْعَبَّاسِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَقِفْ عِنْدَ الْقَبْرِ وَ قُلْ:

أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ آمَنَّا

ص:۱۳۵

بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی قَبْرَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ أَخِی نَبِیِّکَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ ارْزُقْنِی زِیَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی وَ احْشُرْنِی مَعَهُ وَ مَعَ آبَائِهِ فِی الْجِنَانِ وَ عَرِّفْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ رَسُولِکَ وَ أَوْلِیَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَوَفَّنِی عَلَی الْإِیمَانِ بِکَ وَ التَّصْدِیقِ بِرَسُولِکَ وَ الْوَلَایَةِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّی رَضِیتُ بِذَلِکَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ادْعُ لِنَفْسِکَ وَ لِوَالِدَیْکَ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ (۱۹) ثُمَّ ارْجِعْ إِلَی مَشْهَدِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ لِلْوَدَاعِ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُوَدِّعَهُ فَقِفْ عَلَیْهِ کَوُقُوفِکَ أَوَّلَ الزِّیَارَةِ وَ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِکَ وَ تَقُولُ:

ص:۱۳۶

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ لِی جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَ هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِی غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْکَ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِکَ سِوَاکَ وَ لَا مُؤْثِرٍ عَلَیْکَ غَیْرَکَ وَ لَا زَاهِدٍ فِی قُرْبِکَ وَ قَدْ جُدْتُ بِنَفْسِی لِلْحَدَثَانِ وَ تَرَکْتُ الْأَهْلَ وَ الْأَوْطَانَ فَکُنْ لِی شَافِعاً یَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی یَوْمَ لَا یُغْنِی عَنِّی وَالِدِی وَ لَا وَلَدِی وَ لَا حَمِیمِی وَ لَا قَرِیبِی أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی قَدَّرَ وَ خَلَقَ أَنْ یُنَفِّسَ بِکُمْ کَرْبِی وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی قَدَّرَ عَلَیَّ فِرَاقَ مَکَانِکَ أَنْ لَا یَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی وَ مِنْ رُجُوعِی أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی أَبْکَی عَیْنِی عَلَیْکَ أَنْ یَجْعَلَهُ سَنَداً لِی وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی نَقَلَنِی إِلَیْکَ مِنْ رَحْلِی وَ أَهْلِی أَنْ یَجْعَلَهُ ذُخْراً لِی وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی أَرَانِی مَکَانَکَ وَ هَدَانِی لِلتَّسْلِیمِ عَلَیْکَ وَ لِزِیَارَتِی إِیَّاکَ أَنْ یُوردَنِی حَوْضَکَ وَ یَرْزُقَنِی مُرَافِقَتَکَ فِی الْجِنَانِ مَعَ آبَائِکَ الصَّالِحِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِیبِ

ص:۱۳۷

اللَّهِ وَ صَفْوَتِهِ وَ أَمِینِهِ وَ رَسُولِهِ وَ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ السَّلَامُ عَلَی الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِینَ الْمَهْدِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی مَنْ فِی الْحَائِرِ مِنْکُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَةِ اللَّهِ الْبَاقِینَ الْمُقِیمِینَ الْمُسَبِّحِینَ الَّذِینَ هُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُقِیمُونَ السَّلَامُ عَلَیْنَا وَ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ* ثُمَّ أَشِرْ إِلَی الْقَبْرِ بِمُسَبِّحَتِکَ الْیُمْنَی وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِهِ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِینَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ عَلَی ذُرِّیَّتِکَ وَ مَنْ حَضَرَکَ مِنْ أَوْلِیَائِکَ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ

السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْکَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ

ص:۱۳۸

لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِی إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِی مَعَهُ وَ مَعَ آبَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ وَ إِنْ أَبْقَيْتَنِی يَا رَبِّ فَارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِکَ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِيَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَشْغَلْنِی عَنْ ذِكْرِکَ بِإِكْثَارٍ مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِينِی عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَ تَفْتِنُنِی زَهَرَاتُ زِينَتِهَا وَ لَا بِإِقْلَالٍ يُضِرُّ بِعَمَلِی كَدُّهُ وَ يَمْلَأُ صَدْرِی هَمُّهُ أَعْطِنِی مِنْ ذَلِکَ غَنَاءً عَنْ شِرَارِ خَلْقِکَ وَ بَلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاکَ يَا رَحْمَانُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَ زُوَّارَ قَبْرِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ مَرَّةً وَ الْأَيْسَرَ مَرَّةً وَ أَلِحَّ فِی الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَةِ وَدَاعُ الشُّهَدَاءِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ حَوِّلْ وَجْهَکَ إِلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَوَدِّعْهُمْ وَ قُلْ:

ص:۱۳۹

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِی إِيَّاهُمْ وَ أَشْرِكْنِی مَعَهُمْ فِی صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نُصْرَتِهِمُ ابْنَ نَبِيِّکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَى خَلْقِکَ وَ جِهَادِهِمْ مَعَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَ إِيَّاهُمْ فِی جَنَّتِکَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِکَ رَفِيقاً أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَ احْشُرْنِی مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ اخْرُجْ وَ لَا تُوَلِّ وَجْهَکَ عَنِ الْقَبْرِ حَتَّى تَغِيبَ عَنْ مُعَايَنَتِکَ وَ قِفْ قَبْلَ الْبَابِ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقِبْلَةِ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِی وَ تَشْكُرَ سَعْيِی وَ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی بِهِ وَ زِيَارَتِی إِلَيْهِ وَ تُقَرِّبَنِی وَ عَرِّفْنِی بَرَكَتَهُ عَاجِلًا صَبّاً صَبّاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا نَكَدٍ وَ لَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ اجْعَلْهُ وَاسِعاً مِنْ فَضْلِکَ

ص:۱۴۰

وَ كَثِيراً مِنْ عَطِيَّتِکَ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ وَ ارْزُقْنِی رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا كَثِيراً فَإِنَّکَ تَقُولُ وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَمِنْ فَضْلِکَ أَسْأَلُ وَ مِنْ عَطِيَّتِکَ أَسْأَلُ وَ مِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَکَ أَسْأَلُ وَ مِنْ خَزَائِنِکَ أَسْأَلُ وَ مِنْ يَدِکَ الْمَلِيءِ أَسْأَلُ فَلَا تَرُدَّنِی خَائِباً فَإِنِّی ضَعِيفٌ فَضَاعِفْ لِی وَ عَافِنِی إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِی وَ اجْعَلْ لِی مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَى عِبَادِکَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وَ اجْعَلْ لِی خَيْراً مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ وَ اجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْراً مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّی وَ اجْعَلْ سَرِيرَتِی خَيْراً مِنْ عَلَانِيَتِی وَ أَعِذْنِی مِنْ أَنْ أُرِیَ النَّاسَ أَنَّ فِیَّ خَيْراً وَ لَا خَيْرَ فِیَّ وَ ارْزُقْنِی مِنَ التِّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً وَ أَعْظَمَهَا فَضْلًا وَ خَيْرَهَا لِی وَ لِعِيَالِی وَ أَهْلِ عِنَايَتِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ عَاقِبَةً وَ آتِنِی يَا سَيِّدِی وَ عِيَالِی بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا عَنْ دُنَاةِ خَلْقِکَ وَ لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَنّاً غَيْرَکَ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَکَ وَ آمَنَ بِوَعْدِکَ وَ اتَّبَعَ أَمْرَکَ وَ لَا تَجْعَلْنِی أَخْيَبَ

ص:۱۴۱

وَفْدِکَ وَ زُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّکَ وَ أَعِذْنِی مِنَ الْفَقْرِ وَ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اصْرِفْ عَنِّی شَرَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِ أَوْلِيَائِکَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ إِنْ لَمْ تَكُنِ

اسْتَجَبْتَ لِی وَ غَفَرْتَ لِی وَ رَضِیتَ عَنِّی فَمِنَ الْآنَ فَاسْتَجِبْ لِی وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْضَ عَنِّی قَبْلَ أَنْ تَنْأَی عَنِ ابْنِ نَبِیِّکَ دَارِی فَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِی إِنْ کُنْتَ أَذِنْتَ لِی غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْکَ وَ لَا عَنْ أَوْلِیَائِکَ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِکَ وَ لَا بِهِمْ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ عَنْ شِمَالِی حَتَّی تُبْلِغَنِی أَهْلِی فَإِذَا أَبْلَغْتَنِی فَلَا تَبْرَأْ مِنِّی وَ ألْبِسْنِی وَ إِیَّاهُمْ دِرْعَکَ الْحَصِینَةَ وَ اکْفِنِی مَئُونَةَ عِیَالِی وَ مَئُونَةَ نَفْسِی وَ مَئُونَةَ جَمِیعِ خَلْقِکَ وَ امْنَعْنِی مِنْ أَنْ یَصِلَ إِلَیَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ بِسُوءٍ فَإِنَّکَ وَلِیِّی فِی کُلِّ ذَلِکَ وَ الْقَادِرُ عَلَیْهِ وَ أَعْطِنِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِهِ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ یَا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ

ص:۱۴۲

ثُمَّ انْصَرِفْ وَ أَنْتَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُسَبِّحُهُ وَ تُهَلِّلُهُ وَ تُکَبِّرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۲۰)

ذکر زیارات ابی عبد اللّه علیه السّلام المخصوصة بالایّام و الشّهور و ما یتعلّق منها من قول او عمل مبرور

منها زیارة اوّل یوم من رجب و لیلته و لیلة النّصف من شعبان

فَإِذَا أَرَدْتَ زِیَارَتَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی الْأَوْقَاتِ الْمَذْکُورَةِ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِیَابِکَ وَ قِفْ عَلَی بَابِ قُبَّتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ سَلِّمْ عَلَی سَیِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ ادْخُلْ وَ قِفْ عَلَی ضَرِیحِهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ کَبِّرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ قُلْ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَیِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ

ص:۱۴۳

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِیِّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفِیَّ اللَّهِ وَ ابْنَ صَفِیِّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ وَ ابْنَ حَبِیبِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَفِیرَ اللَّهِ وَ ابْنَ سَفِیرِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَازِنَ الْکِتَابِ الْمَسْطُورِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا شَرِیکَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَمُودَ الدِّینِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ حِکْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِینَ (السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ حِطَّةَ الَّذِی مَنْ دَخَلَهُ کَانَ مِنَ الْآمِنِینَ) السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَیْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی الْأَرْوَاحِ الَّتِی حَلَّتْ بِفِنَائِکَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ نَفْسِی یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِیبَةُ وَ جَلَّتِ الرَّزِیَّةُ بِکَ عَلَیْنَا وَ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

ص:۱۴۴

أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْکُمْ عَنْ مَقَامِکُمْ وَ أَزَالَتْکُمْ عَنْ مَرَاتِبِکُمُ الَّتِی رَتَّبَکُمُ اللَّهُ فِیهَا بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ نَفْسِی یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمَائِکُمْ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ الْخَلَائِقِ وَ بَکَتْکُمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ سُکَّانُ الْجِنَانِ وَ الْبَرُّ وَ الْبَحْرُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ عَدَدَ مَا فِی عِلْمِ اللَّهِ لَبَّیْکَ دَاعِیَ اللَّهِ إِنْ کَانَ لَمْ یُجِبْکَ بَدَنِی عِنْدَ اسْتِغَاثَتِکَ وَ لِسَانِی عِنْدَ اسْتِنْصَارِکَ فَقَدْ أَجَابَکَ قَلْبِی وَ سَمْعِی وَ بَصَرِی سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَهُرْتَ وَ طَهُرَتْ بِکَ الْبِلَادُ وَ طَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِهَا وَ طَهُرَ حَرَمُکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ

أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَ الْعَدْلِ وَ دَعَوْتَ إِلَيْهِمَا وَ أَنَّکَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَ أَنَّکَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ جَدِّکَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَنْ أَبِيکَ

ص:۱۴۵

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَنْ أَخِيکَ الْحَسَنِ وَ نَصَحْتَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ فَجَزَاکَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ وَ أَسِيرِ الْكُرُبَاتِ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُهَا وَ لَا يَنْفَدُ آخِرُهَا أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِکَ الْمُرْسَلِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ ضَعْ خَدَّکَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ وَ الْأَيْسَرَ وَ دُرْ حَوْلَ الضَّرِيحِ وَ قَبِّلْهُ مِنْ أَرْبَعِ جَوَانِبِهِ ثُمَّ امْضِ إِلَى ضَرِيحِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قِفْ عَلَيْهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ وَ ابْنُ رَيْحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ

ص:۱۴۶

عَلَيْکَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ مَا أَكْرَمَ مَقَامَکَ وَ اشْرَفَ مُنْقَلَبَکَ أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَکَ وَ أَجْزَلَ ثَوَابَکَ وَ أَلْحَقَکَ بِالذِّرْوَةِ الْعَالِيَةِ حَيْثُ الشَّرَفِ كُلِّ الشَّرَفِ وَ فِي الْغُرَفِ (السَّامِيَةِ) كَمَا مَنَّ عَلَيْکَ مِنْ قَبْلُ وَ جَعَلَکَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ رِضْوَانُهُ فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّکَ فِي حَطِّ الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي وَ تَخْفِيفِهَا عَنِّي وَ ارْحَمْ ذُلِّي وَ خُضُوعِي لَکَ وَ لِلسَّيِّدِ أَبِيکَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ أَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ وَ نُجُومُ الْعَالَمِينَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الشُّهَدَاءِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ قُلْ

ص:۱۴۷

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَ أَنْصَارَ رَسُولِهِ وَ أَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ أَنْصَارَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَنْصَارَ الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ فُزْتُمْ وَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَدَاءُ وَ السُّعَدَاءُ وَ أَنَّكُمُ الْفَائِزُونَ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ عُدْ إِلَى الرَّأْسِ فَصَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَ ادْعُ لِنَفْسِکَ وَ لِوَالِدَيْکَ وَ لِإِخْوَانِکَ

زيارة اخرى لعلى بن الحسين عليهما السّلام و سائر الشّهداء على التفصيل

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَقِفْ عَلَى ضَرِيحِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ص:۱۴۸

مُسْتَقْبِلًا لِلْقِبْلَةِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَ السَّلَامُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ قَتَلَ اللَّهُ قَوْماً قَتَلُوكَ يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَ عَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حُجَّةِ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِينِهِ حَكَمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِيكَ وَ أَصْلَاهُمْ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً* وَ جَعَلَنَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مُلَاقِيكَ وَ مُرَافِقِيكَ وَ مُرَافِقِي جَدِّكَ وَ أَبِيكَ وَ عَمِّكَ وَ أَخِيكَ وَ أُمِّكَ الْمَظْلُومَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَ قَاتَلَكَ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافَقَتَكُمْ فِي دَارِ الْخُلُودِ وَ

ص:۱۴۹

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطِّفْلِ الرَّضِيعِ لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كَاهِلٍ الْأَسَدِيَّ وَ ذَوِيهِ السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ بْنِ عَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الشُّكْرِ وَ الرِّضَا السَّلَامُ

ص:۱۵۰

عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَ رِجَالَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَ الْبَلْوَى وَ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي سَبِيلِهِ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ ما اسْتَكانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ فَمَا ضَعُفْتُمْ وَ لَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمُ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَ نَصْرِهِ وَ كَلِمَةُ اللَّهِ التَّامَّةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَبْدَانِكُمْ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً فُزْتُمْ وَ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ (الَّذِي) لَا خُلْفَ لَهُ إِنَّهُ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ* أَشْهَدُ أَنَّكُمُ النُّجَبَاءُ وَ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْتُمُ السَّابِقُونَ وَ الْمُجَاهِدُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَنْصَارُ رَسُولِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَ أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

ص:۱۵۱

ثُمَّ الْتَفِتْ نَحْوَ الشُّهَدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنَفِيِّ السَّلَامُ عَلَى حُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيِّ السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ السَّلَامُ عَلَى عُقْبَةَ بْنِ سِمْعَانَ السَّلَامُ عَلَى بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ السَّلَامُ عَلَى مُنْذِرِ بْنِ الْفَضْلِ الْجُعْفِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ قَرَظَةَ الْأَنْصَارِيِّ السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثُمَامَةَ الصَّائِدِيِّ السَّلَامُ عَلَى جَوْنٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ

عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عُرْوَةَ السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَائِرِيِّ السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدَ الشِّبَامِيِّ السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِي

ص:۱۵۲

السَّلَامُ عَلَى بَشِيرِ بْنِ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ الشَّاكِرِيِّ السَّلَامُ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْجُعْفِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ خَلَفٍ وَ سَعِيدٍ مَوْلَاهُ السَّلَامُ عَلَى حَيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ السَّلَامُ عَلَى مُجَمِّعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ السَّلَامُ عَلَى نُعَيْمِ بْنِ عَجْلَانَ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ السَّلَامُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيِّ السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَوْفٍ الْحَضْرَمِيِّ السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسْهِرٍ الصَّيْدَاوِيِّ السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ فَرْوَةَ الْغِفَارِيِّ السَّلَامُ عَلَى غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ السَّلَامُ عَلَى عُمَيْرِ بْنِ كَنَّادٍ السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ كَنَّادٍ السَّلَامُ عَلَى سَلْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ السَّلَامُ عَلَى حَمَّادِ بْنِ حَمَّادٍ الْمُرَادِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ مَوْلَاهُ مُسْلِمٍ السَّلَامُ عَلَى بَدْرِ بْنِ رَقِيطٍ وَ ابْنَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى رُمَيْثِ بْنِ عُمَرَ السَّلَامُ عَلَى سُفْيَانَ

ص:۱۵۳

بْنِ مَالِكٍ السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَيَّابٍ السَّلَامُ عَلَى قَاسِطٍ وَ كَرِشٍ ابْنَيْ زُهَيْرٍ السَّلَامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ السَّلَامُ عَلَى مَنِيعِ بْنِ زِيَادٍ السَّلَامُ عَلَى نُعْمَانَ بْنِ عَمْرٍو السَّلَامُ عَلَى الْحَلَّاسِ بْنِ عَمْرٍو السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ خَلِيدَةَ السَّلَامُ عَلَى زَائِدَةَ بْنِ مُهَاجِرٍ السَّلَامُ عَلَى شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ بَدْرٍ السَّلَامُ عَلَى جُوَيْنِ بْنِ مَالِكٍ السَّلَامُ عَلَى ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرٍو السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشِيرٍ السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانَ السَّلَامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْرٍ السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمٍ السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ السَّلَامُ عَلَى انَسِ بْنِ كَثِيرٍ السَّلَامُ عَلَى انَسِ بْنِ كَاهِلٍ الْأَسَدِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيِّ السَّلَامُ عَلَى ضِرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ السَّلَامُ عَلَى زَاهِرٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ

ص:۱۵۴

بْنِ يَقْطُرَ رَضِيعِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَى مُنْجِحٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سُوَيْدٍ مَوْلَى شَاكِرٍ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ أَنْتُمْ خِيَرَةُ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتُمْ خَاصَّةٌ اخْتَصَّكُمُ اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى الْحَقِّ وَ نَصَرْتُمْ وَ وَفَيْتُمْ وَ بَذَلْتُمْ مُهَجَكُمْ مَعَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْتُمُ السُّعَدَاءُ سَعِدْتُمْ وَ فُزْتُمْ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى فَجَزَاكُمُ اللَّهُ مِنْ أَعْوَانٍ وَ إِخْوَانِ خَيْرَ مَا جَازَى مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَنِيئاً لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ وَ هَنِيئاً لَكُمْ مَا بِهِ حُيِّيتُمْ طَافَتْ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ وَ بَلَغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ

(۲۱)

و منها زيارة ليلة الفطر و عيد الاضحى

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَقِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ وَ أَوْمِ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الْقَبْرِ مُسْتَأْذِناً وَ قُلْ:

ص:۱۵۵

يَا مَوْلَایَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ الْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِکَ وَ الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّکَ جَاءَکَ مُسْتَجِيراً بِکَ قَاصِداً إِلَى حَرَمِکَ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِکَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِکَ أَ أَدْخُلُ يَا مَوْلَایَ أَ أَدْخُلُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا مَلَائِکَةَ اللَّهِ الْحَافِّينَ الْمُحْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُکَ وَ دَمَعَتْ عَيْنُکَ فَهُوَ عَلَامَةُ الْقَبُولِ وَ الْإِذْنِ وَ أَدْخِلْ رِجْلَکَ الْيُمْنَى وَ أَخِّرِ الْيُسْرَى وَ قُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَکاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ثُمَّ قُلْ:

ص:۱۵۶

اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِيراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِيراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُکْرَةً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَایَ بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً وَ لَا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ ثُمَّ ادْخُلْ فَإِذَا صِرْتَ حِذَاءَ الْقَبْرِ فَقُمْ حِذَاءَهُ بِخُشُوعٍ وَ بُکَاءٍ وَ تَضَرُّعٍ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُوسَى کَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ

ص:۱۵۷

أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّکَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى اسْتُبِيحَ حَرَمُکَ وَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً ثُمَّ قُمْ عِنْدَ الرَّأْسِ خَاشِعاً قَلْبُکَ دَامِعَةً عَيْنُکَ ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَطَلَ الْمُسْلِمِينَ يَا مَوْلَایَ أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَ الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ أَرْکَانِ الْمُسْلِمِينَ وَ مَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَشْهَدُ

ص:۱۵۸

أَنَّکَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّکِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ تَنْکَبُّ عَلَى الْقَبْرِ ثُمَّ تَقُولُ:

إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يَا مَوْلَایَ أَنَا مُوَالٍ لِوَلِيِّکُمْ وَ مُعَادٍ لِعَدُوِّکُمْ وَ بِإِيَابِکُمْ مُوقِنٌ وَ بِشَرَائِعِ دِينِي وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِي وَ قَلْبِي لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَ أَمْرِي لِأَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ يَا مَوْلَایَ أَتَيْتُکَ خَائِفاً فَآمِنِّي وَ أَتَيْتُکَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي وَ أَتَيْتُکَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي سَيِّدِي وَ مَوْلَایَ أَنْتَ مَوْلَایَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ آمَنْتُ بِسِرِّکُمْ وَ عَلَانِيَتِکُمْ وَ بِظَاهِرِکُمْ وَ بَاطِنِکُمْ وَ اوَّلِکُمْ وَ آخِرِکُمْ وَ أَشْهَدُ

أَنَکَ التَّالِی لِکِتَابِ اللَّهِ وَ أَمِینُ اللَّهِ الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ بِالْحِکْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ

ص:۱۵۹

ثُمَّ صَلِّ عِنْدَ الرَّأْسِ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّیْتُ وَ لَکَ رَکَعْتُ وَ لَکَ سَجَدْتُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَ الرُّکُوعُ وَ السُّجُودُ إِلَّا لَکَ لِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَبْلِغْهُمْ عَنِّی أَفْضَلَ التَّحِیَّةِ وَ السَّلَامِ وَ ارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلَامَ وَ اجْعَلْ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةً مِنِّی إِلَی سَیِّدِیَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ علیه [آلِهِ وَ تَقَبَّلْهُمَا مِنِّی وَ أَجْزِنِی عَلَیْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی وَلِیِّکَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ تَنْکَبُّ عَلَی الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِیدِ قَتِیلِ الْعَبَرَاتِ وَ أَسِیرِ الْکُرُبَاتِ اللَّهُمَّ! إِنِّی أُشْهِدُ أَنَّهُ وَلِیُّکَ وَ ابْنُ وَلِیِّکَ وَ صَفِیُّکَ الثَّائِرُ بِحَقِّکَ أَکْرَمْتَهُ بِکَرَامَتِکَ وَ خَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَ جَعَلْتَهُ

ص:۱۶۰

سَیِّداً مِنَ السَّادَةِ وَ قَائِداً مِنَ الْقَادَةِ أَکْرَمْتَهُ بِطِیبِ الْوِلَادَةِ وَ أَعْطَیْتَهُ مَوَارِیثَ الْأَنْبِیَاءِ وَ جَعَلْتَهُ حُجَّتَکَ عَلَی خَلْقِکَ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ فَأَعْذَرَ فِی الدُّعَاءِ وَ مَنَحَ النَّصِیحَةَ وَ بَذَلَ مُهْجَتَهُ فِیکَ حَتَّی یَسْتَنْقِذَ عِبَادَکَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ حَیْرَةِ الضَّلَالَةِ وَ قَدْ تَوَازَرَ عَلَیْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْیَا وَ بَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَدْنَی وَ تَرَدَّی فِی هَوَاهُ وَ أَسْخَطَکَ وَ أَسْخَطَ نَبِیَّکَ وَ أَطَاعَ مِنْ عِبَادِکَ أُولِی الشِّقَاقِ وَ النِّفَاقِ وَ حَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِینَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِیکَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلًا غَیْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ حَتَّی سُفِکَ فِی طَاعَتِکَ دَمُهُ وَ اسْتُبِیحَ حَرِیمُهُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِیلًا وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِیماً ثُمَّ اعْطِفْ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ عِنْدَ رِجْلَیِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ قُلْ:

ص:۱۶۱

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَیِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِیدُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی عِشْتَ سَعِیداً وَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِیداً ثُمَّ انْحَرِفْ إِلَی قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الذَّابُّونَ عَنْ تَوْحِیدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ بِأَبِی أَنْتُمْ وَ أُمِّی فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِیماً

(۲۲)

و منها زيارة الغفيلة فی النّصف من رجب

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ وَ أَتَیْتَ الصَّحْنَ فَادْخُلْ فَکَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَی ثَلَاثاً

ص:۱۶۲

وَ قِفْ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَى لُيُوثِ الْغَابَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفُنَ النَّجَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ ابْنَ الْقَتِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ

ص:۱۶۳

وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَ بَرِرْتَ بِوَالِدَيْكَ وَ جَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ تَرُدُّ الْجَوَابَ وَ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ خَلِيلُهُ وَ نَجِيبُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ ابْنُ صَفِيِّهِ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ زُرْتُكَ مُشْتَاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَ أَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَ بِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ بِأُمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَلَا لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ سَالِبِيكَ وَ مُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ تَوَجَّهْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ زُرْهُ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمْ وَ بِمَحَبَّتِكُمْ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

ص:۱۶۴

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَأْتِيَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فَقِفْ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُهَذَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِّينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ جَمَعَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَ تَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (۲۳) زِيَارَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ وَ قُلْ:

سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الزَّاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَ تَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ

ص:۱۶۵

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَکَ بِالنَّصِيحَةِ وَ التَّصْدِيقِ وَ التَّسْلِيمِ وَ الْوَفَاءِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الشَّهِيدِ الْمُرْسَلِ وَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَ الدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَنْ فَاطِمَةَ وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ وَ أَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أَلَا لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَکُمْ مَا وَعَدَکُمْ بِهِ جِئْتُکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيکَ وَ قَلْبِي لَکُمْ مُسَلِّمٌ وَ أَنَا لَکُمْ تَابِعٌ وَ نُصْرَتِي لَکُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ مَعَکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ عَدُوِّکُمْ إِنِّي بِکُمْ وَ بِإِيَابِکُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِمَنْ خَالَفَکُمْ وَ قَتَلَکُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکُمْ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ

ص:۱۶۶

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ (وَ رِضْوَانُهُ وَ) خ عَلَى رُوحِکَ (وَ بَدَنِکَ) خ أَشْهَدُ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّکَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاکَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ وَفَى بِبَيْعَتِهِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ أَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَکَ اللَّهُ فِي النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَ أَعْطَاکَ مِنْ جِنَانِهِ أَوْسَعَهَا

ص:۱۶۷

مَنْزِلًا وَ أَفْسَحَهَا غُرَفاً وَ رَفَعَ ذِكْرَکَ فِي عِلِّيِّينَ وَ حَشَرَکَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

(۲۴)

و منها زيارة ليلة القدر و العيدين

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَادْخُلْ وَ قِفْ عَلَى ضَرِيحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ

ص:۱۶۸

تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوکَ وَ حَارَبُوکَ وَ الَّذِينَ خَذَلُوکَ وَ الَّذِينَ قَتَلُوکَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى لَعَنَ اللَّهُ

الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَضَعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ وَ تَتَحَوَّلُ إِلَى الرَّأْسِ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَ جَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

ص:۱۶۹

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَضَعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ وَ تَنْحَرِفُ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَتُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى الرِّجْلَيْنِ فَتَزُورُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ اسْتَخَفَّ حُرْمَتَكَ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وَ تَدْعُو بِمَا تُرِيدُ ثُمَّ تَزُورُ الشُّهَدَاءَ فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمُ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ

ص:۱۷۰

وَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ وَ تَقُولُ فِي زِيَارَةِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَ نَصَحْتَ وَ صَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ

(۲۵)

و منها زيارة يوم عرفة

فَإِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَهُ فَاغْتَسِلْ مِنَ الْفُرَاتِ إِنْ أَمْكَنَكَ وَ إِلَّا فَمِنْ حَيْثُ أَمْكَنَكَ) خ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَ اقْصِدْ حَضْرَتَهُ الشَّرِيفَةَ (وَ أَنْتَ عَلَى سَكِينَةٍ وَ وَقَارٍ فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَكَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى) وَ قُلْ:

ص:۱۷۱

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قِفْ عَلَى الْبَابِ فَقُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ

ص:۱۷۲

سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ الْمُوَالِي لِوَلِيِّكَ الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَصْدِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِوَلَايَتِكَ وَ خَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَ سَهَّلَ لِي قَصْدَكَ ثُمَّ تَدْخُلُ وَ تَقِفُ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ

ص:۱۷۳

نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِي فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ عَلَى شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ عَلَى ظَاهِرِكُمْ وَ بَاطِنِكُمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ

ص:۱۷۴

وَ ابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ ابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَ أَنْتَ بَابُ الْهُدَى وَ إِمَامُ التُّقَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ خَامِسُ أَهْلِ الْكِسَاءِ غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَ رَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ وَ رُبِّيتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ فَالنَّفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ وَ لَا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ وَ قَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ فَقُتِلْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً وَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (بکَ) خ مَوْتُوراً وَ أَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَدِّكَ وَ أَبِيكَ وَ أُمِّكَ وَ أَخِيكَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ وَ الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ وَ الشَّاهِدِينَ لِزُوَّارِكَ الْمُؤَمِّنِينَ بِالْقَبُولِ (عَلَى دُعَاءِ شِيعَتِكَ) وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَ جَلَّتِ الْمُصِيبَةُ

ص:۱۷۵

بِکَ عَلَیْنَا وَ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ وَ تَهَیَّأَتْ لِقِتَالِکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَکَ وَ أَتَیْتُ مَشْهَدَکَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُ وَ بِالْمَحَلِّ الَّذِی لَکَ لَدَیْهِ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ یَجْعَلَنِی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَ جُودِهِ وَ کَرَمِهِ ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ وَ صَلِّ عِنْدَ الرَّأْسِ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا مَا أَحْبَبْتَ ثُمَّ زُرْ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ الْحُسَیْنِ الشَّهِیدِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الشَّهِیدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِیِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِیبَةُ

ص:۱۷۶

وَ جَلَّتِ الرَّزِیَّةُ بِکَ عَلَیْنَا وَ عَلَی جَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیْکَ مِنْهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَی زِیَارَةِ الشُّهَدَاءِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَوْلِیَاءَ اللَّهِ وَ أَحِبَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَصْفِیَاءَ اللَّهِ وَ أَوِدَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَنْصَارَ دِینِ اللَّهِ وَ أَنْصَارَ نَبِیِّهِ وَ أَنْصَارَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَیِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَنْصَارَ أَبِی مُحَمَّدٍ الزَّکِیِّ الْحَسَنِ الْوَلِیِّ النَّاصِحِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَنْصَارَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ الشَّهِیدِ الْمَظْلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ أَجْمَعِینَ بِأَبِی أَنْتُمْ وَ أُمِّی طِبْتُمْ وَ طَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِی فِیهَا دُفِنْتُمْ وَ فُزْتُمْ وَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِیماً یَا لَیْتَنِی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ مَعَکُمْ فِی الْجِنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ

ص:۱۷۷

ثُمَّ عُدْ إِلَی عِنْدِ رَأْسِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ اسْتَکْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ لِإِخْوَانِکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ (۲۶) ثُمَّ وَدِّعْهُ وَ امْشِ إِلَی مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَقِفْ عَلَی قَبْرِهِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَقْدَمِهِمْ إِیمَاناً وَ أَقْوَمِهِمْ بِدِینِ اللَّهِ وَ أَحْوَطِهِمْ عَلَی الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَخِیکَ فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِی لِأَخِیهِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمَحَارِمَ وَ انْتَهَکَتْ فِی قَتْلِکَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَنِعْمَ الْأَخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ وَ الْمُحَامِی النَّاصِرُ وَ الْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِیهِ الْمُجِیبُ إِلَی طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاغِبُ فِیمَا زَهِدَ فِیهِ غَیْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِیلِ وَ الثَّنَاءِ الْجَمِیلِ فَأَلْحَقَکَ اللَّهُ

ص:۱۷۸

بِدَرَجَةِ آبَائِکَ فِی دَارِ النَّعِیمِ إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ لَکَ تَعَرَّضْتُ وَ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِکَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي ثَوَابِکَ وَ رَجَاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَ جَزِيلِ إِحْسَانِکَ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارّاً وَ عَيْشِي بِهِمْ قَارّاً وَ زِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَ اقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِکَ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(۲۷)

و منها زيارة يوم عاشوراء قبل ان تزول الشّمس من قرب او بعد

إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ أَوْمَأْتَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ اجْتَهَدْتَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى قَاتِلِيهِ فَقُلْ عِنْدَ الْإِيمَاءِ:

ص:۱۷۹

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِکَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِکَ عَلَيْکُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَ جَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِکَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ جَلَّتْ وَ عَظُمَتْ مُصِيبَتُکَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْکُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْکُمْ عَنْ مَقَامِکُمْ وَ أَزَالَتْکُمْ عَنْ مَرَاتِبِکُمُ الَّتِي رَتَّبَکُمُ اللَّهُ فِيهَا وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْکِينِ مِنْ قِتَالِکُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْکُمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ أَوْلِيَائِهِمْ

ص:۱۸۰

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ وَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَ لَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ لَعَنَ اللَّهُ شِمْراً وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ وَ تَنَقَّبَتْ وَ تَهَيَّأَتْ لِقِتَالِکَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِکَ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَکْرَمَ مَقَامَکَ وَ أَکْرَمَنِي بِکَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِکَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَکَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَى فَاطِمَةَ وَ إِلَى الْحَسَنِ وَ إِلَيْکَ بِمُوَالَاتِکَ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْکُمْ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِکَ وَ بَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَ جَرَى

ص:۱۸۱

فِي ظُلْمِهِ وَ جَوْرِهِ عَلَيْکُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ عَلَى أَشْيَاعِکُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْکُمْ مِنْهُمْ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ ثُمَّ إِلَيْکُمْ بِمُوَالَاتِکُمْ وَ مُوَالَاةِ وَلِيِّکُمْ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِکُمْ وَ النَّاصِبِينَ لَکُمُ الْحَرْبَ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمْ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاکُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاکُمْ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَکْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِکُمْ وَ مَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِکُمْ وَ رَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِکُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَکُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَکُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ هُدًى ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْکُمْ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ

بِحَقِّكُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِی بِمُصَابِی بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِی مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَ أَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِی الْإِسْلَامِ وَ فِی جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی مَقَامِی هَذَا

ص:۱۸۲

مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَ رَحْمَةٌ وَ مَغْفِرَةٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَایَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَمَاتِی مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَ لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِی كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ النَّبِیُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَ مُعَاوِيَةَ (بْنَ أَبِی سُفْيَانَ) خ وَ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ (وَ مَرْوَانَ وَ آلَ مَرْوَانَ) خ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ هَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَ آلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَ الْعَذَابَ (الْأَلِيمَ) خ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ فِی مَوْقِفِی هَذَا وَ أَيَّامِ حَيَاتِی بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَ اللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَ بِالْمُوَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَ آلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ تَقُولُ

ص:۱۸۳

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِی جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ وَ تَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً تَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِی حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ عَلَيْكَ مِنِّی سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ بَقِیَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی لِزِيَارَتِكُمْ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَ عَلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ تَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّی وَ ابْدَأْ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الثَّانِیَ ثُمَّ الثَّالِثَ وَ الرَّابِعَ اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ

ص:۱۸۴

خَامِساً وَ الْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ شِمْراً وَ آلَ أَبِی سُفْيَانَ وَ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِی اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَ ثَبِّتْ لِی قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲۸) فَإِنْ كُنْتَ فِی الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ الْغَرَوِیِّ وَ زُرْتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ وَدِّعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوْمِئْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنْصَرِفاً وَجْهَكَ نَحْوَهُ فَقُلْ:

ص:۱۸۵

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ الْمَذْكُورِ فِی آخِرِ الزِّيَارَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

و منها زيارة الاربعين و هو اليوم العشرون من شهر صفر

فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَزُرْهُ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ حَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَ نَجِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَ ابْنِ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرُبَاتِ وَ قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَ ابْنُ وَلِيِّكَ وَ صَفِيُّكَ وَ ابْنُ صَفِيِّكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَ حَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ وَ اجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ وَ جَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ وَ قَائِداً مِنَ الْقَادَةِ

ص:۱۸۶

وَ ذَائِداً مِنَ الذَّادَةِ وَ أَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَ مَنَحَ النُّصْحَ وَ بَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ حَيْرَةِ الضَّلَالَةِ وَ قَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَ بَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنَى وَ شَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ وَ تَغَطْرَسَ وَ تَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَ أَسْخَطَكَ وَ أَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَ أَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَ النِّفَاقِ وَ حَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَ اسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلًا وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيداً وَ مَضَيْتَ حَمِيداً وَ مِتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ وَ مُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَ مُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ (قَدْ) وَفَيْتَ

ص:۱۸۷

بِعَهْدِ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَ الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهِمَّاتُ مِنْ ثِيَابِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ أَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَ مَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِي وَ قَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَ أَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى

ص:۱۸۸

أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ ظَاهِرِكُمْ وَ بَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ وَ تَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(۲۹)

الفصل الخامس فی زیارة ابی الحسن موسی بن جعفر الکاظم علیه السّلام

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ وَرَدْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَغْدَادَ فَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَغْتَسِلَ لِلزِّيَارَةِ مَنْدُوباً ثُمَّ تَقْصِدَ الْمَشْهَدَ الشَّرِيفَ وَ تَدْخُلَ إِلَى الضَّرِيحِ الطَّاهِرِ بِسَكِينَةٍ وَ وَقَارٍ وَ تَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ

ص:۱۸۹

فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَابَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً وَ عَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ أَنَّکَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقّاً أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُوَالَاتِکَ أَتَيْتُکَ يَا مَوْلَايَ عَارِفاً بِحَقِّکَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِکَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِکَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّکَ ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَضَعُ خَدَّيْکَ عَلَيْهِ وَ تَحَوَّلْ عِنْدَ الرَّأْسِ وَ قِفْ وَ قُلْ:

ص:۱۹۰

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ أَدَّيْتَ نَاصِحاً وَ قُلْتَ أَمِيناً وَ مَضَيْتَ شَهِيداً لَمْ تُؤْثِرْ عَمًى عَلَى هُدًى وَ لَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَ عَلَى آبَائِکَ وَ أَبْنَائِکَ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ قَبِّلِ الْقَبْرَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ وَ صَلِّ بَعْدَهَا مَا أَحْبَبْتَ وَ اسْجُدْ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِلَيْکَ اعْتَمَدْتُ وَ إِلَيْکَ قَصَدْتُ وَ لِفَضْلِکَ رَجَوْتُ وَ قَبْرَ إِمَامِيَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ وَ بِهِ إِلَيْکَ تَوَسَّلْتُ وَ بِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِکَ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّکَ الْأَيْمَنَ وَ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِهَا

ص:۱۹۱

ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّکَ الْأَيْسَرَ فَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهَا وَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَ قُلْ:

شُكْراً شُكْراً مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ ادْعُ بِمَا شِئْتَ

(۳۰)

ص:۱۹۲

الفصل السادس فی زيارة مولانا ابی جعفر محمد بن علیّ الجواد عليه السّلام

و هو بظهر جدّه عليه السّلام تقف عليه بعد فراغک من زيارة جدّه عليه السّلام

وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى آبَائِکَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى أَبْنَائِکَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى أَوْلِيَائِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ أَتَيْتُکَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِکَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِکَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّکَ ثُمَّ قَبِّلِ الْقَبْرَ وَ ضَعْ خَدَّيْکَ عَلَيْهِ

ص:۱۹۳

ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ ثُمَّ اقْلِبْ خَدَّکَ الْأَيْمَنَ وَ قُلْ:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ ثُمَّ اقْلِبْ خَدَّکَ الْأَيْسَرَ وَ قُلْ:

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَ تَقُولُ:

شُكْراً شُكْراً مِائَةَ مَرَّةٍ

(۳۱) زيارة أخرى لهما عليهما السّلام

ص:۱۹۴

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ وَ قِفْ عَلَى ضَرِيحِهِمَا الطَّاهِرِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَّلَكُمَا وَ حَفِظْتُمَا مَا اسْتُودِعْتُمَا وَ حَلَّلْتُمَا حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ وَ أَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ وَ تَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ وَ صَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبِينَ حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا وَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمَا مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ (اللَّهِ) رَبِّكُمَا فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً (عَظِيماً) وَ مَقَاماً مَحْمُوداً ثُمَّ قَبِّلِ التُّرْبَةَ وَ ضَعْ خَدَّکَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهَا وَ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَقُلْ:

ص:۱۹۵

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ عَبْدُكُمَا وَ وَلِيُّكُمَا زَائِرُكُمَا مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِکَ الْمُصْطَفَيْنَ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ تُصَلِّي لِكُلِّ إِمَامٍ رَكْعَتَيْنِ زِيَارَةً مَنْدُوباً وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ فَوَدِّعْهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَقِفُ عَلَيْهِمَا كَمَا وَقَفْتَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ اللَّهِ أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكُمَا وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَ دَلَلْتُمَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَ ارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهُمَا وَ احْشُرْنِي مَعَهُمَا (وَ انْفَعْنِي) بِحُبِّهِمَا وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (٣٢)

ص:١٩۶

الفصل السابع فی زیارة ثامن الأئمّة الأطهار أبی الحسن الرضا علیّ بن موسی علیهما السلام

فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (بِأَرْضِ طُوسَ فَاغْتَسِلْ وَ اقْصِدْ مَشْهَدَهُ وَ قِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ وَ اسْتَأْذِنْ ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّماً رِجْلَكَ الْيُمْنَى) فَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ فَصَلِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ وَاحِداً وَاحِداً إِلَى آخِرِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ تَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

ص:١٩٧

مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ (مُخْلِصاً) حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ فَتُقَبِّلُهُ وَ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ وَ تَقُولُ:

ص:١٩٨

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَ قَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَ لَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ ارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً عَائِذاً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ احْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَفِيعاً شَافِعاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَ أَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ الْيُمْنَى وَ ابْسُطِ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَ بِوَلَايَتِهِمْ أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمُ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَ اتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَ جَحَدُوا بِآيَاتِكَ (وَ سَخِرُوا بِإِمَامِكَ) وَ حَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ

ص:١٩٩

آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِاللَّعْنَةِ عَلَیْهِمْ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ یَا رَحْمَانُ ثُمَّ تَحَوَّلْ عِنْدَ رِجْلِهِ وَ قُلْ:

صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ صَلَّی اللَّهُ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِینَ لَکُمْ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ ثُمَّ ارْجِعْ إِلَی عِنْدِ رَأْسِهِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۳۳) فَإِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ فَقِفْ عِنْدَ قَبْرِهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ وَدِّعْهُ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ وَ ابْنَ مَوْلَایَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَنْتَ لَنَا جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَ هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِی غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْکَ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِکَ وَ لَا مُؤْثِرٍ عَلَیْکَ غَیْرَکَ وَ لَا زَاهِدٍ فِی قُرْبِکَ جُدْتُ بِنَفْسِی لِلْحَدَثَانِ

ص:۲۰۰

وَ تَرَکْتُ الْأَهْلَ وَ الْأَوْطَانَ فَکُنْ لِی شَافِعاً یَوْمَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی یَوْمَ لَا یُغْنِی عَنِّی حَمِیمٌ وَ لَا قَرِیبٌ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی قَدَّرَ رَحِیلِی إِلَیْکَ أَنْ یُنَفِّسَ بِکُمْ کَرْبِی وَ أَسْأَلُهُ أَلَّا یَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِی وَ أَسْأَلُهُ أَنْ یَجْعَلَ زِیَارَتِی لَکَ ذُخْراً عِنْدَهُ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی هَدَانِی لِلتَّسْلِیمِ عَلَیْکَ أَنْ یُوردَنِی حَوْضَکُمْ وَ یَرْزُقَنِی مُرَافَقَتَکُمْ فِی الْجِنَانِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ السَّلَامُ عَلَی الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِینَ السَّلَامُ عَلَیْنَا وَ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ ثُمَّ تَدْعُو لِنَفْسِکَ وَ لِوَالِدَیْکَ وَ لِجَمِیعِ إِخْوَانِکَ الْمُؤْمِنِینَ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا یَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی

(۳۴)

ص:۲۰۱

الفصل الثامن [فی زیارة العسکریین ع]

فی زیارة الإمامین الهمامین السّیّدین السّندین أبی الحسن علیّ بن محمّد الهادی و أبی محمّد بن الحسن علیّ العسکری علیهما السّلام بسرّمن‌رأی

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ وَ وَرَدْتَ مَشْهَدَهُمَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ اغْتَسِلْ مَنْدُوباً فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَی قَبْرَیْهِمَا قُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکُمَا یَا وَلِیَّیِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمَا یَا نَجِیَّیِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمَا یَا نُورَیِ اللَّهِ فِی ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَیْکُمَا یَا أَمِینَیِ اللَّهِ أَتَیْتُکُمَا زَائِراً لَکُمَا عَارِفاً بِحَقِّکُمَا مُؤْمِناً بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ کَافِراً بِمَا کَفَرْتُمَا بِهِ مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّی وَ رَبَّکُمَا

ص:۲۰۲

أَنْ یَجْعَلَ حَظِّی مِنْ زِیَارَتِکُمَا الصَّلَاةَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ یَرْزُقَنِی شَفَاعَتَکُمَا وَ لَا یُفَرِّقَ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمَا وَ لَا یَسْلُبَنِی حُبَّکُمَا وَ حُبَّ آبَائِکُمَا الصَّالِحِینَ وَ أَنْ لَا یَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِکُمَا وَ أَنْ یَحْشُرَنِی مَعَکُمَا وَ یَجْمَعَ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمَا فِی الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ ثُمَّ تَنْکَبُّ عَلَی کُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَبْرَیْنِ فَتُقَبِّلُهُ وَ تَضَعُ خَدَّیْکَ عَلَیْهِ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ وَ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی حُبَّهُمْ وَ تَوَفَّنِی عَلَی وَلَایَتِهِمْ اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ انْتَقِمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِینَ مِنْهُمْ وَ الْآخِرِینَ وَ ضَاعِفْ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِیمَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ❊ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ نَبِیِّکَ وَ اجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ یَا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ تُصَلِّی عِنْدَ الرَّأْسِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ تُصَلِّی بَعْدَهَا مَا بَدَا لَکَ وَ تَدْعُو

ص:۲۰۳

لِنَفْسِکَ وَ لِوَالِدَیْکَ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ بِمَا تُرِیدُ (۳۵) فَإِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ فَوَدِّعْهُمَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکُمَا یَا وَلِیَّیِ اللَّهِ أَسْتَوْدِعُکُمَا اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکُمَا السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَ دَلَلْتُمَا عَلَیْهِ اللَّهُمَّ اکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ (ثُمَّ اخْرُجْ وَ وَجْهُکَ إِلَی الْقَبْرَیْنِ عَلَی أَعْقَابِکَ)

(۳۶)

تتمّة فی زیارة سیّدنا و مولانا حجّة اللّه الخلف الصالح أبی القاسم محمّد المهدیّ صاحب الزّمان صلوات اللّه علیه و علی آبائه بسرّمن‌رأی

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی حَرَمِهِ بِسُرَّمَنْ‌رَأَی فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِیَابِکَ وَ قِفْ عَلَی بَابِ حَرَمِهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ السِّرْدَابَ وَ زُرْ بِهَذِهِ الزِّیَارَةِ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَةَ اللَّهِ وَ خَلِیفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ الْأَوْصِیَاءِ الْمَاضِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ

ص:۲۰۴

یَا بَقِیَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ الْأَنْوَارِ الظَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِیَّةِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ اللَّهِ الَّذِی لَا یُؤْتَی إِلَّا مِنْهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَبِیلَ اللَّهِ الَّذِی مَنْ سَلَکَ غَیْرَهُ هَلَکَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَاظِرَ شَجَرَةِ طُوبَی وَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نُورَ اللَّهِ الَّذِی لَا یُطْفَأُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِی لَا تَخْفَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَی مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ سَلَامَ مَنْ عَرَّفَکَ بِمَا عَرَّفَکَ بِهِ اللَّهُ وَ نَعَتَکَ بِبَعْضِ نُعُوتِکَ الَّتِی أَنْتَ أَهْلُهَا وَ فَوْقَهَا أَشْهَدُ أَنَّکَ الْحُجَّةُ عَلَی مَنْ مَضَی وَ مَنْ بَقِیَ وَ أَنَّ حِزْبَکَ هُمُ الْغَالِبُونَ وَ أَوْلِیَاءَکَ هُمُ الْفَائِزُونَ وَ أَعْدَاءَکَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَ أَنَّکَ خَازِنُ کُلِّ عِلْمٍ وَ فَاتِقُ کُلِّ رَتْقٍ وَ مُحَقِّقُ کُلِّ حَقٍّ وَ مُبْطِلُ کُلِّ بَاطِلٍ رَضِیتُکَ

ص:۲۰۵

یَا مَوْلَایَ إِمَاماً وَ هَادِیاً وَ وَلِیّاً وَ مُرْشِداً لَا أَبْتَغِی بِکَ بَدَلًا وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِکَ وَلِیّاً أَشْهَدُ أَنَّکَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِی لَا عَیْبَ فِیهِ وَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِیکَ حَقٌّ لَا ارْتِیَابَ لِطُولِ الْغَیْبَةِ وَ بُعْدِ الْأَمَدِ وَ لَا أَتَحَیَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَکَ وَ جَهِلَ بِکَ مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَیَّامِکَ وَ أَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِی لَا تُنَازَعُ وَ الْوَلِیُّ الَّذِی لَا تُدَافَعُ ذَخَرَکَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ الدِّینِ وَ إِعْزَازِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الِانْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِینَ الْمَارِقِینَ أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلَایَتِکَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ وَ تُزَکَّی الْأَفْعَالُ وَ تُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ وَ تُمْحَی السَّیِّئَاتُ فَمَنْ جَاءَ بِوَلَایَتِکَ وَ اعْتَرَفَ بِإِمَامَتِکَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ وَ صُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ وَ تُضَاعَفُ حَسَنَاتُهُ وَ مُحِیَتْ سَیِّئَاتُهُ وَ مَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَایَتِکَ وَ جَهِلَ مَعْرِفَتَکَ

وَ اسْتَبْدَلَ بِکَ غَیْرَکَ أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی مَنْخِرِهِ فِی النَّارِ وَ لَمْ یَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ عَمَلًا وَ لَمْ یُقِمْ لَهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ وَزْناً أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُکَ یَا مَوْلَایَ بِهَذَا ظَاهِرُهُ کَبَاطِنِهِ وَ سِرُّهُ کَعَلَانِیَتِهِ وَ أَنْتَ

ص:۲۰۶

الشَّاهِدُ عَلَی ذَلِکَ وَ هُوَ عَهْدِی إِلَیْکَ وَ مِیثَاقِی لَدَیْکَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّینِ وَ یَعْسُوبُ الْمُتَّقِینَ وَ عِزُّ الْمُوَحِّدِینَ وَ بِذَلِکَ أَمَرَنِی رَبُّ الْعَالَمِینَ لَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَ تَمَادَتِ الْأَعْمَارُ لَمْ أَزْدَدْ فِیکَ إِلَّا یَقِیناً وَ لَکَ إِلَّا حُبّاً وَ عَلَیْکَ إِلَّا مُتَّکِلًا وَ مُعْتَمِداً وَ لِظُهُورِکَ إِلَّا مُتَوَقِّعاً وَ مُنْتَظِراً لِجِهَادِی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ مُتَرَقِّباً فَأَبْذُلُ نَفْسِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ جَمِیعَ مَا خَوَّلَنِی رَبِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ التَّصَرُّفَ بَیْنَ أَمْرِکَ وَ نَهْیِکَ مَوْلَایَ فَإِنْ أَدْرَکْتُ أَیَّامَکَ الزَّاهِرَةَ وَ أَعْلَامَکَ الْبَاهِرَةَ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُکَ مُتَصَرِّفٌ بَیْنَ أَمْرِکَ وَ نَهْیِکَ أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ الْفَوْزَ لَدَیْکَ مَوْلَایَ فَإِنْ أَدْرَکَنِی الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِکَ فَإِنِّی أَتَوَسَّلُ بِکَ وَ بِآبَائِکَ الطَّاهِرِینَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ أَسْأَلُهُ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ یَجْعَلَ لِی کَرَّةً فِی ظُهُورِکَ وَ رَجْعَةً فِی أَیَّامِکَ لِأَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِکَ مُرَادِی وَ أَشْفِیَ مِنْ أَعْدَائِکَ فُؤَادِی

ص:۲۰۷

مَوْلَایَ وَقَفْتُ فِی زِیَارَتِکَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِینَ النَّادِمِینَ الْخَائِفِینَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ قَدِ اتَّکَلْتُ عَلَی شَفَاعَتِکَ وَ رَجَوْتُ بِمُوَالاتِکَ وَ شَفَاعَتِکَ مَحْوَ ذُنُوبِی وَ سَتْرَ عُیُوبِی وَ مَغْفِرَةَ زَلَلِی فَکُنْ لِوَلِیِّکَ یَا مَوْلَایَ عِنْدَ تَحْقِیقِ أَمَلِهِ وَ اسْأَلِ اللَّهَ غُفْرَانَ زَلَلِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِکَ وَ تَمَسَّکَ بِوَلَایَتِکَ وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْجِزْ لِوَلِیِّکَ مَا وَعَدْتَهُ اللَّهُمَّ أَظْهِرْ کَلِمَتَکَ وَ أَعْلِ دَعْوَتَهُ وَ انْصُرْهُ عَلَی عَدُوِّهِ وَ عَدُوِّکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَظْهِرْ کَلِمَتَکَ التَّامَّةَ وَ مُغَیِّبَکَ فِی أَرْضِکَ الْخَائِفَ الْمُتَرَقِّبَ اللَّهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِیزاً وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً قَرِیباً یَسِیراً اللَّهُمَّ وَ أَعِزَّ بِهِ الدِّینَ بَعْدَ الْخُمُولِ وَ أَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ وَ اجْلُ بِهِ الظُّلْمَةَ وَ اکْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ اللَّهُمَّ وَ آمِنْ بِهِ الْبِلَادَ وَ اهْدِ بِهِ الْعِبَادَ اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا

ص:۲۰۸

وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً إِنَّکَ سَمِیعٌ مُجِیبٌ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ ائْذَنْ لِوَلِیِّکَ فِی الدُّخُولِ إِلَی حَرَمِکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَ عَلَی آبَائِکَ الطَّاهِرِینَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ (۳۷) فَإِذَا نَزَلْتَ السِّرْدَابَ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَی الْحَقِّ الْجَدِیدِ وَ الْعَالِمِ الَّذِی عِلْمُهُ لَا یَبِیدُ السَّلَامُ عَلَی مُحْیِی الْمُؤْمِنِینَ وَ مُبِیرِ الْکَافِرِینَ السَّلَامُ عَلَی مَهْدِیِّ الْأُمَمِ وَ جَامِعِ الْکَلِمِ السَّلَامُ عَلَی خَلَفِ السَّلَفِ وَ صَاحِبِ الشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَی حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَ کَلِمَةِ الْمَحْمُودِ السَّلَامُ عَلَی مُعِزِّ الْأَوْلِیَاءِ وَ مُذِلِّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَی وَارِثِ الْأَنْبِیَاءِ وَ خَاتَمِ الْأَوْصِیَاءِ السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ وَ الْغَائِبِ الْمُشْتَهَرِ السَّلَامُ عَلَی السَّیْفِ الشَّاهِرِ وَ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ وَ النُّورِ الْبَاهِرِ السَّلَامُ عَلَی شَمْسِ الظَّلَامِ وَ بَدْرِ التَّمَامِ السَّلَامُ عَلَی رَبِیعِ الْأَیْتَامِ وَ فِطْرَةِ

ص:۲۰۹

الْأَنَامِ السَّلَامُ عَلَی صَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَ فَلَّاقِ الْهَامِ السَّلَامُ عَلَی صَاحِبِ الدِّینِ الْمَأْثُورِ وَ الْکِتَابِ الْمَسْطُورِ وَ السَّلَامُ عَلَی بَقِیَّةِ اللَّهِ فِی بِلَادِهِ وَ حُجَّتِهِ عَلَی عِبَادِهِ وَ الْمُنْتَهَی إِلَیْهِ مَوَارِیثُ الْأَنْبِیَاءِ وَ لَدَیْهِ مَوْجُودٌ آثَارُ الْأَصْفِیَاءِ السَّلَامُ عَلَی الْمُؤْتَمَنِ عَلَی

السِّرِّ وَ الْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ وَ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَ يَلُمَّ بِهِ الشَّعْثَ وَ يَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا وَ يُمَكِّنَ لَهُ وَ يُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ آبَائِكَ أَئِمَّتِي وَ مَوَالِيَّ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي وَ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ الْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي لِي وَ لِكَافَّةِ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ

ص:٢١٠

ثُمَّ تُصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً كُلَّ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمَةٍ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ تَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ فَهُوَ مَرْوِيٌّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَ بَرِحَ الْخَفَاءُ وَ انْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَ ضَاقَتِ الْأَرْضُ وَ مُنِعَتِ السَّمَاءُ وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى وَ عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ فَعَرَّفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَرَجِّ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عَاجِلًا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ انْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ وَ اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ (الْغَوْثَ) أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي

(٣٨)

ص:٢١١

زيارة أمّ الحجّة القائم عليه السّلام

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْمَنَاسِكِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِزِيَارَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعُدْ إِلَى حَرَمِ الْعَسْكَرِيَّيْنِ وَ قِفْ عَلَى قَبْرِ أُمِّ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْحُجَجِ الْمَيَامِينِ السَّلَامُ عَلَى وَالِدَةِ الْإِمَامِ وَ الْمُودَعَةِ أَسْرَارَ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ وَ الْحَامِلَةِ أَشْرَفَ الْأَنَامِ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى وَ ابْنَةَ حَوَارِيِّ عِيسَى السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ وَ مَنْ رَغِبَ فِي وُصْلَتِهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ الْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ص:٢١٢

السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى آبَائِكِ الْحَوَارِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى بَعْلِكِ وَ وَلَدِكِ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ الطَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفَالَةَ وَ أَدَّيْتِ الْأَمَانَةَ وَ اجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ صَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ حَفِظْتِ سِرَّ اللَّهِ وَ حَمَلْتِ وَلِيَّ اللَّهِ وَ بَالَغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ وَ رَغِبْتِ فِي وُصْلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ مُؤْثِرَةً هَوَاهُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكِ مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً تَقِيَّةً زَكِيَّةً

فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكِ وَ أَرْضَاكِ وَ جَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَ مَأْوَاكِ فَلَقَدْ أَوْلَاكِ مِنَ الْخَيْرَاتِ (مَا أَوْلَاكِ) وَ أَعْطَاكِ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكِ فَهَنَّأَكِ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَ أَمْرَاكِ (السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْقَائِمِ وَ عَلَى وَلَدِكِ الْخَلَفِ الصَّالِحِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ) ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلْ:

ص:٢١٣

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَ رِضَاكَ طَلَبْتُ وَ بِأَوْلِيَائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَ عَلَى غُفْرَانِكَ وَ حِلْمِكَ اتَّكَلْتُ وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَ بِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَ ثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَ لَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَ شَفَاعَةَ وَلَدِهَا عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ (وَ ارْزُقْنِي) كَمَا رَزَقْتَنِي مُرَافَقَتَهَا وَ احْشُرْنِي مَعَهَا وَ مَعَ وَلَدِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَتِهَا وَ زِيَارَةِ وَلَدِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِ طه وَ يس أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ الَّذِينَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ* وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ وَ يَسَّرْتَ أَمْرَهُ وَ كَشَفْتَ ضُرَّهُ وَ آمَنْتَ خَوْفَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ لَهُمْ بِانْتِقَامِكَ مِنْ عَدُوِّكَ

ص:٢١٤

وَ عَدُوِّهِمْ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَ أَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَ شَفَاعَتِهَا وَ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ وَ سَادَاتِي وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

(٣٩)

و أمّا الخاتمة

ففيها فصول

الفصل الاول فى زيارة مختصرة جامعة

يزار بها فى جميع المشاهد المشرفة على ساكنها السلام

فَإِذَا أَرَدْتَ أَحَدَ الْمَشَاهِدِ فَقِفْ مُسْتَقْبِلًا بِوَجْهِكَ نَحْوَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ فَقُلْ:

ص:٢١٥

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَلِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّاءِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ

فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ

ص:٢١٦

مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (۴٠) فَإِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ فَوَدِّعْهُمْ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَةِ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَ لَا قَالٍ وَ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلَامَ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَ لَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ وَ لَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَ إِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ حَشَرَنِيَ اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ أَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَ جَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ وَ أَرْضَاكُمْ عَنِّي وَ مَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ وَ أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَ مَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ وَ شَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ وَ غَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَ أَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ وَ أَعْلَا كَعْبِي بِمُوَالَاتِكُمْ وَ شَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ وَ أَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ

ص:٢١٧

وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافاً غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِكُمْ وَ مَوَالِيكُمْ وَ مُحِبِّيكُمْ وَ شِيعَتِكُمْ وَ رَزَقَنِيَ اللَّهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ أَبَداً مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَ إِيمَانٍ [وَ تَقْوَى وَ إِخْبَاتٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ ذِكْرِهِمْ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَ أَوْجِبْ لِيَ الْمَغْفِرَةَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الْخَيْرَ وَ الْبَرَكَةَ وَ الْفَوْزَ وَ الْإِيمَانَ وَ حُسْنَ الْإِجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمُ الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ وَ الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ وَ صَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ وَ أَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ وَ اذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

(۴١)

ص:٢١٨

الفصل الثانی فی زیارة سلمان الفارسی علیه الرحمة

فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ وَ وَرَدْتَ مَشْهَدَهُ فَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ وَ قُلْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْإِيمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَ لَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ السُّلْطَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَابَذَ عَبَدَةَ الْأَوْثَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَبِعَ الْوَصِيَّ زَوْجَ سَيِّدَةِ النِّسْوَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ مَرَّتَيْنِ مَعَ النَّبِيِّ وَ الْوَصِيِّ أَبِي السِّبْطَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ صَدَّقَ فَكَذَّبَهُ أَقْوَامٌ السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص:٢١٩

يَا مَنْ قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُدَانِيكَ إِنْسَانٌ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَبُو الْحَسَنَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جُوزِيتَ عَنْهُ بِكُلِّ إِحْسَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ دِنْتَ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ كُنْتَ عَبْدَ خَيْرِ دَيَّانٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَتَيْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَائِراً قَاضِياً حَقَّ الْإِمَامِ وَ شَاكِراً لِبَلَائِكَ فِي الْإِسْلَامِ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ وَ مُتَابَعَةِ الْخَيِّرَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتَكَ وَ يَحْشُرَنِي فِي مَحْشَرِكَ وَ عَلَى إِنْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ وَ مُنَابَذَةِ مَنْ نَابَذْتَ وَ الرَّدِّ عَلَى مَنْ خَالَفْتَ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَكُنْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَاهِداً لِي بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ عِنْدَ إِمَامِي وَ إِمَامِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ السَّلَامُ

ص:٢٢٠

عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (وَ هُوَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ) وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً (۴۲) فَإِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ فَوَدِّعْهُ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ وَ صَفِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيَّهُ النَّاصِحَ الْأَمِينَ كُنْتَ لِلَّهِ نَاصِراً وَ عَلَى دِينِهِ مُحَافِظاً وَ عَنِ النَّبِيِّ وَ الْوَصِيِّ مُحَامِياً فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ دِينِهِ وَ عَنْ أَوْلِيَائِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ قَبِّلْهُ وَ انْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(۴۳)

ص:٢٢١

الفصل الثالث فی زیارة قبور الشیعة

رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمِنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ يَزُورُنَا فَلْيَزُرْ صَالِحِي إِخْوَانِهِ يُكْتَبْ لَهُ ثَوَابُ صِلَتِنَا

(۴۴) فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَ صِلْ وَحْدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي

ص:٢٢٢

بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ وَ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ

(۴۵)

الفصل الرابع فیما یقول الزائر عن غیره بالأجرة و ما یقوله (عن أخیه) تطوّعا

فَإِذَا خَرَجْتَ زَائِراً عَنْ أَخٍ لَکَ أَوْ حَاجّاً بِأُجْرَةٍ فَصَلِّ رَکْعَتَيْنِ بِالْمَوْضِعِ الَّذِی تَقْصِدُهُ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا فَسَبِّحْ ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَاناً أَوْفَدَنِی إِلَيْکَ لِعِلْمِهِ بِحُسْنِ ثَوَابِکَ

ص:۲۲۳

مُعْتَقِداً أَنَّکَ تَسْمَعُ وَ تُجِيبُ وَ تُعَاقِبُ وَ تُثِيبُ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطُوَاتِی عَنْهُ کَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ صَلَوَاتِی عَنْهُ شَاهِدَةً لَهُ بِصِدْقِ الْإِيمَانِ مُثْبَتَةً لَهُ فِی دِيوَانِ الْغُفْرَانِ اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِی مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سَغَبٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأْجُرْ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِيهِ وَ أَجْرِنِی عَلَيْهِ و آله وَ کَذَلِکَ قُلْ عِنْدَ النَّبِیِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ مِنْ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ فَإِنِّی أَتَيْتُکَ زَائِراً عَنْهُ فَاشْفَعْ لِی وَ لَهُ عِنْدَ رَبِّکَ اللَّهُمَّ أَوْصِلْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِکَ مَا يَسْتَغْنِی بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاکَ وَ إِنْ کَانَ مَيِّتاً قَالَ النَّائِبُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِکَ اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَ اجْعَلْ رَحْمَتَکَ

ص:۲۲۴

وَاصِلَةً إِلَيْهِ وَ اجْعَلْ مَا أَفْعَلُهُ مِنَ الْمَنَاسِکِ شَاهِداً لَهُ بِرَحْمَتِکَ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا زُرْتَ عَنْ أَخِيکَ أَوْ أَبِيکَ أَوْ أُمِّکَ تَطَوُّعاً فَسَلِّمْ عَلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَسَقِ التَّسْلِيمِ ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ کُنْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ عَوْناً وَ مُعِيناً وَ نَاصِراً وَ کَالِئاً وَ رَاعِياً حَيْثُ کَانَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنْهُمَا فَاسْجُدْ وَ قُلْ فِی سُجُودِکَ اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّيْتُ وَ لَکَ رَکَعْتُ وَ لَکَ سَجَدْتُ لِأَنَّهُ لَا تَنْبَغِی الصَّلَاةُ إِلَّا لَکَ اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ صَلَاتِی وَ سَلَامِی وَ زِيَارَتِی هَدِيَّةً مِنِّی إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَتَقَبَّلْ ذَلِکَ لَهُ مِنِّی وَ اجْزِنِی عَلَيْهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِکَ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(۴۶)

ص:۲۲۵

الباب الثانی [فی أعمال المساجد و المشاهد]

مشتمل علی فصول و خاتمة امّا الفصول فسبعة

الفصل الاوّل فی العمل عند ورود الکوفة

فَإِذَا وَرَدْتَ الْکُوفَةَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْکَ وَ ثِيَابَ سَفَرِکَ وَ انْزِلْ وَ اغْتَسِلْ قَبْلَ دُخُولِهَا فَإِنَّهَا حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ إِذَا أَرَدْتَ الْمُضِیَّ إِلَى الْمَشْهَدِ فَاغْتَسِلْ غُسْلَ الزِّيَارَةِ وَ صِفَةُ النِّيَّةِ لِهَذَا الْغُسْلِ أَنْ تَنْوِیَ بِقَلْبِکَ أَغْتَسِلُ لِدُخُولِ الْکُوفَةِ مَنْدُوباً قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ قُلْ وَ أَنْتَ تَغْتَسِلُ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ص:۲۲۶

وَ آلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ زَكِّ عَمَلِی وَ نَوِّرْ بَصَرِی وَ اجْعَلْ غُسْلِی هَذَا طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا أُحَاذِرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ❊ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْسِلْنِی مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَ الْآثَامِ وَ الْخَطَایَا وَ طَهِّرْ جِسْمِی وَ قَلْبِی مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ بِهَا دِینِی وَ اجْعَلْ عَمَلِی خَالِصاً لِوَجْهِكَ یَا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ لِی شَاهِداً یَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ❊ وَ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ) فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْغُسْلِ فَالْبَسْ أَطْهَرَ ثِیَابِكَ وَ امْشِ عَلَى سَكِینَةٍ وَ وَقَارٍ فَإِذَا دَخَلْتَ الْكُوفَةَ فَقُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

ص:۲۲۷

اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَیْنِ تَحِیَّةَ الْمَنْزِلِ مَنْدُوباً ثُمَّ امْشِ وَ أَنْتَ تَقُولُ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مَا اسْتَطَعْتَ (۴۷) ثُمَّ ادْخُلْ إِلَى مَشْهَدِ یُونُسَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَزُرْهُ بِالزِّیَارَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الْجَامِعَةِ الَّتِی یُزَارُ بِهَا فِی جَمِیعِ الْمَشَاهِدِ الْمَذْكُورَةِ فِی الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْ خَاتِمَةِ الْبَابِ الْأَوَّلِ وَ هِیَ:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِیَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِیَائِهِ ... إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ قَبِّلِ التُّرْبَةَ وَ صَلِّ رَكْعَتَیْنِ تَحِیَّةَ الْمَسْجِدِ وَ رَكْعَتَیْنِ زِیَارَةً وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ وَ لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ تَدْعُوَ بِالدُّعَاءِ الَّذِی دَعَا بِهِ زَیْنُ الْعَابِدِینَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَهُ

ص:۲۲۸

وَ یُسَمَّى دُعَاءَ الِاسْتِقَالَةِ وَ هُوَ یَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ یَسْتَغِیثُ الْمُذْنِبُونَ وَ یَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ یَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ وَ یَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِیبٍ وَ یَا فَرَجَ كُلِّ مَحْزُونٍ كَئِیبٍ وَ یَا عَوْنَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِیدٍ وَ یَا عَضُدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِیدٍ أَنْتَ وَسِعْتَ كُلَّ شَیْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً وَ جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِی نِعَمِكَ سَهْماً وَ أَنْتَ الَّذِی عَفْوُهُ أَنْسَانِی عِقَابَهُ وَ أَنْتَ الَّذِی تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَ أَنْتَ الَّذِی عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا یَرْغَبُ فِی جَزَاءِ مَنْ أَعْطَاهُ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا یُفْرِطُ فِی عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ وَ أَنَا عَبْدُكَ الَّذِی أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ فَقَالَ لَبَّیْكَ وَ سَعْدَیْكَ هَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْكَ وَ أَنَا الَّذِی أَوْقَرَتِ الْخَطَایَا ظَهْرَهُ وَ أَنَا الَّذِی أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ وَ أَنَا الَّذِی بِجَهْلِهِ عَصَاكَ وَ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ هَلْ أَنْتَ یَا إِلَهِی رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأَبْلِغَ [فَأُبَالِغَ فِی الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى فَأُسْرِعَ

ص:۲۲۹

فِی الْبُكَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلًا أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكَا إِلَیْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلًا إِلَهِی لَا تُخَیِّبْ مَنْ لَا یَجِدُ مَطْلَباً غَیْرَكَ وَ لَا تَخْذُلْ مَنْ لَا یَسْتَغْنِی عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ إِلَهِی صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُعْرِضْ عَنِّی وَ قَدْ أَقْبَلْتُ عَلَیْكَ (وَ لَا تَحْرِمْنِی) وَ قَدْ رَغِبْتُ إِلَیْكَ وَ لَا تُخَیِّبْنِی بِالرَّدِّ وَ قَدِ انْتَصَبْتُ بَیْنَ یَدَیْكَ أَنْتَ الَّذِی وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ فَصَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْفُ عَنِّی وَ قَدْ تَرَی یَا إِلَهِی فَیْضَ دَمْعِی مِنْ خِیفَتِکَ وَ وَجِیبَ قَلْبِی مِنْ خَشْیَتِکَ وَ انْتِقَاضَ جَوَارِحِی مِنْ هَیْبَتِکَ

(۴۸)

الفصل الثانی فی ذکر العمل بالمسجد الجامع بالکوفة

[کیفیة الورود فی المسجد و آدابه]

فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَقِفْ عَلَی الْبَابِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ الْفِیلِ فَإِنَّهُ رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ ادْخُلْ إِلَی جَامِعِ الْکُوفَةِ مِنَ الْبَابِ الْأَعْظَمِ فَإِنَّهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّةِ

ص:۲۳۰

فَإِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَقِفْ عَلَی الْبَابِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَی سَیِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ (السَّلَامُ) عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ مُنْتَهَی مَشَاهِدِهِ وَ مَوْضِعِ مَجْلِسِهِ وَ مَقَامِ حِکْمَتِهِ وَ آثَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ بُنْیَانِ بَیِّنَاتِهِ السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ الْحَلِیمِ الْعَدْلِ الصِّدِّیقِ الْأَکْبَرِ وَ الْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ الَّذِی فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ الشِّرْکِ وَ التَّوْحِیدِ وَ الْکُفْرِ وَ الْإِیمَانِ لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَةٍ وَ یَحْیَی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَةٍ أَشْهَدُ (أَنَّکَ) یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَاصَّةُ الْمُنْتَجَبِینَ وَ زَیْنُ الصِّدِّیقِینَ وَ صَابِرُ الْمُمْتَحَنِینَ وَ أَنَّکَ حَکَمُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ قَاضِی أَمْرِهِ وَ بَابُ حِکْمَتِهِ وَ عَاقِدُ عَهْدِهِ وَ النَّاطِقُ بِوَعْدِهِ وَ الْوَاصِلُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عِبَادِهِ وَ کَهْفُ النَّجَاةِ وَ مِنْهَاجُ التُّقَی وَ الدَّرَجَةُ الْعُلَی وَ مُهَیْمِنُ الْقَاضِی الْأَعْلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِکَ أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی زُلْفَی وَ أَنْتَ وَلِیِّی وَ سَیِّدِی وَ وَسِیلَتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ

ص:۲۳۱

ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَ تَقُولُ:

اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ بِوَلَایَةِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِینَ الْمَهْدِیِّینَ الصَّادِقِینَ النَّاطِقِینَ الرَّاشِدِینَ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً رَضِیتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَ قَادَةً وَ سَادَةً وَ هُدَاةً وَ مَوَالِیَ سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا أُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِیّاً کَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِیداً حَسْبِیَ اللَّهُ وَ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّ عَلِیّاً وَ الْأَئِمَّةَ الْمَهْدِیِّینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِیَائِی وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ

(۴۹)

[أعمال الأسطوانة الرابعة]

ثمّ صر إلى الرّابعة ممّا يلى باب الأنماط تصير إلى الأسطوانة بمقدار

ص:٢٣٢

سبعة أذرع أو أقلّ أو أكثر

فَقَدْ رُوِىَ عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ جَاءَ فِى أَيَّامِ السَّفَّاحِ حَتَّى دَخَلَ مِنْ بَابِ الْفِيلِ فَتَيَاسَرَ قَلِيلًا ثُمَّ دَخَلَ فَصَلَّى عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الرَّابِعَةِ وَ هِىَ بِحِذَاءِ الْخَامِسَةِ فَقِيلَ لَهُ فِى ذَلِكَ فَقَالَ تِلْكَ أُسْطُوَانَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَ تُصَلِّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رَكْعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَ جَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَ حُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ* السَّلَامُ عَلى نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ:

ص:٢٣٣

نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِى أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَ الصِّدِّيقِينَ نَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَ شِيعَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَ وَلَايَةِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ رِضْوَانُهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَى وَصِيِّهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ حُجَّتِهِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَ الْفَارُوقِ الْمُبِينِ الَّذِى أَخَذْتَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ رَضِيتَ بِهِمْ أَوْلِيَائِى وَ مَوَالِيَّ حُكَّاماً فِى نَفْسِى وَ وُلْدِى وَ أَهْلِى وَ مَالِى وَ قَسَمِى وَ حِلِّى وَ إِحْرَامِى وَ إِسْلَامِى وَ دِينِى وَ دُنْيَاىَ وَ آخِرَتِى وَ مَحْيَاىَ وَ مَمَاتِى أَنْتُمُ الْحِكْمَةُ فِى الْكِتَابِ وَ فَصْلُ الْمَقَامِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ أَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِى لَا يَنَامُ وَ أَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ وَ بِكُمْ عُرِفَ حُكْمُ اللَّهِ

ص:٢٣٤

وَ بِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَ مِنْ خَلْفِنَا وَ أَنْتُمْ سِرُّ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِى يَسْبِقُ بِهَا الْقَضَاءُ وَ بِكُمْ وَجَبَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً وَ عَلَيْكَ مُهَيْمِناً سِلْمٌ لِأَمْرِكَ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانِى بِكُمْ وَ مَا كُنْتُ لِأَهْتَدِىَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا

[اعمال صحن المسجد]

ثُمَّ تُصَلِّى فِى صَحْنِ الْمَسْجِدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لِلْحَوَائِجِ رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَإِذَا فَرَغْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ

فَقَدْ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ یَا فُلَانُ أَ مَا تَغْدُو فِی الْحَاجَةِ أَ مَا تَمُرُّ فِی الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ عِنْدَکُمْ فِی الْکُوفَةِ قَالَ بَلَی قَالَ فَصَلِّ فِیهِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ قُلْ:

ص:۲۳۵

إِلَهِی إِنْ کُنْتُ عَصَیْتُکَ فَإِنِّی قَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ لَمْ أَتَّخِذْ لَکَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَکَ شَرِیکاً وَ قَدْ عَصَیْتُکَ فِی أَشْیَاءَ کَثِیرَةٍ عَلَی غَیْرِ وَجْهِ الْمُکَابَرَةِ لَکَ وَ لَا الِاسْتِکْبَارِ عَنْ عِبَادَتِکَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِیَّتِکَ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِیَّةِ لَکَ وَ لَکِنِ اتَّبَعْتُ هَوَایَ وَ أَزَلَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَ الْبَیَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی غَیْرَ ظَالِمٍ لِی وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی وَ تَرْحَمْنِی فَبِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ یَا کَرِیمُ

وَ تَقُولُ أَیْضاً:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَیْرِ حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّةٍ وَ لَکِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بَرَکَةَ هَذَا الْبَیْتِ وَ بَرَکَةَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی رِزْقاً حَلَالًا طَیِّباً تُسُوقُهُ إِلَیَّ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ أَنَا خَافِضٌ فِی عَافِیَتِکَ

(۵۱)

ص:۲۳۶

الصّلاة و الدّعاء عند الأسطوانة الثّالثة ممّا یلی باب کندة لزین العابدین علیّ بن الحسین علیهما السّلام

تَعُدُّ ثَلَاثَ أَسَاطِینَ مِنْ بَابِ کِنْدَةَ ثُمَّ صِرْ إِلَی آخِرِهَا مِمَّا یَلِی الْقِبْلَةَ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ قُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی قَدْ کَثُرَتْ وَ لَمْ یَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِکَ وَ قَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ وَ أَسْأَلُکَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ عَلَیْکَ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی وَ لَمْ تَظْلِمْنِی شَیْئاً وَ إِنْ تَغْفِرْ لِی فَخَیْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ یَا سَیِّدِی اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُتَّصِفُ بِالْحِلْمِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا کَنْزَ الضُّعَفَاءِ وَ یَا عَظِیمَ الرَّجَاءِ وَ یَا مُنْقِذَ الْغَرْقَی وَ یَا مُنْجِیَ الْهَلْکَی وَ یَا مُمِیتَ الْأَحْیَاءِ وَ یَا مُحْیِیَ الْمَوْتَی أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَجَدَ لَکَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ دَوِیُّ الْمَاءِ وَ حَفِیفُ الشَّجَرِ وَ نُورُ الْقَمَرِ وَ ظُلْمَةُ

ص:۲۳۷

اللَّیْلِ وَ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ خَفَقَانُ الطَّیْرِ فَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ یَا عَظِیمُ بِحَقِّکَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِینَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِینَ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی عَلِیٍّ وَ بِحَقِّ عَلِیٍّ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی فَاطِمَةَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی الْحَسَنِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی الْحُسَیْنِ وَ بِحَقِّ الْحُسَیْنِ عَلَیْکَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِکَ عَلَیْهِمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ صَلِّ یَا رَبِّ عَلَیْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَی رِضَاکَ وَ اغْفِرْ لِی بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِی بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ أَرْضِ عَنِّی خَلْقَکَ وَ أَتْمِمْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ کَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلَی آبَائِی مِنْ قَبْلُ وَ لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ عَلَیَّ فِیهَا امْتِنَاناً وَ امْنُنْ عَلَیَّ کَمَا مَنَنْتَ عَلَی آبَائِی مِنْ قَبْلِی یَا کهیعص اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِی دُعَائِی فِیمَا سَأَلْتُکَ یَا کَرِیمُ ثَلَاثاً ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ:

ص:۲۳۸

يَا سَيِّدِی يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِكَ ذَلِكَ مَهْمَا أَمْكَنَكَ وَ كَذَلِكَ تَقُولُ فِی الْخَدِّ الْأَيْسَرِ وَ فِی السُّجُودِ الْأَخِيرِ

(۵۲)

الصّلاة و الدّعاء عند الأسطوانة الخامسة

رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ يَا فُلَانُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِی عَنْ مَيْمَنَةِ الْمَسْجِدِ فَعُدَّ خَمْسَةَ أَسَاطِينَ اثْنَتَانِ مِنْهَا فِی الظُّلَالِ وَ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِی صَحْنِ الْحَائِطِ فَصَلِّ هُنَاكَ فَعِنْدَ الثَّالِثَةِ مُصَلَّی إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِیَ الْخَامِسَةُ مِنَ الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَی أَبِينَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ السَّلَامُ عَلَی هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً عَلَی مَوَاهِبِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ السَّلَامُ عَلَی شَيْثٍ صَفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ وَ عَلَی الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ

ص:۲۳۹

مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ السَّلَامُ عَلَی إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ عَلَی ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ السَّلَامُ عَلَی مُوسَی كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی عِيسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْمُصْطَفَيْنَ عَلَی الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِی الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَی فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَی الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَی الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْتُبْنِی عِنْدَكَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الَّذِينَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ* (۵۳)

الصّلاة و الدعاء عند السابعة

وَ بِالْإِسْنَادِ مَرْفُوعاً إِلَی أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ قَالَ بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ يَوْماً فِی الْمَسْجِدِ عِنْدَ السَّابِعَةِ إِذَا بِرَجُلٍ مِمَّا يَلِی أَبْوَابَ كِنْدَةَ وَ قَدْ دَخَلَ

ص:۲۴۰

فَنَظَرْتُ إِلَی أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَطْيَبِهِمْ رِيحاً وَ أَنْظَفِهِمْ ثَوْباً مُعَمَّمٍ بِلَا طَيْلَسَانٍ وَ لَا إِزَارٍ عَلَيْهِ خَمِيصٌ وَ دُرَّاعَةٌ وَ عِمَامَةٌ وَ فِی رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ عَرَبِيَّانِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ عِنْدَ السَّابِعَةِ وَ رَفَعَ مُسَبِّحَتَهُ حَتَّی بَلَغَتَا شَحْمَتَیْ أُذُنَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُمَا بِالتَّكْبِيرِ فَلَمْ تَبْقَ فِی بَدَنِی شَعْرَةٌ إِلَّا قَامَتْ ثُمَّ صَلَّی أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَحْسَنَ رُكُوعَهُنَّ وَ سُجُودَهُنَّ وَ قَالَ:

إِلَهِی إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِی أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيمَانِ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَیَّ لَا مَنّاً (مِنِّی) بِهِ عَلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَ قَدْ عَصَيْتُكَ عَلَی غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ

لَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَایَ وَ أَزَلَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَیَّ وَ الْبَیَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی غَیْرَ ظَالِمٍ لِی وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی فَبِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ یَا کَرِیمُ

ص:۲۴۱

ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً یَقُولُهَا حَتَّی انْقَطَعَ نَفَسُهُ وَ قَالَ فِی سُجُودِهِ:

یَا مَنْ یَقْدِرُ عَلَی (قَضَاءِ) حَوَائِجِ السَّائِلِینَ یَا مَنْ یَعْلَمُ ضَمِیرَ الصَّامِتِینَ یَا مَنْ لَا یَحْتَاجُ إِلَی تَفْسِیرٍ یَا مَنْ یَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ یَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَی قَوْمِ یُونُسَ وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَ تَضَرَّعُوا إِلَیْهِ فَکَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَ مَتَّعَهُمْ إِلَی حِینٍ قَدْ تَرَی مَکَانِی وَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَعْلَمُ حَاجَتِی فَاکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا سَیِّدِی یَا سَیِّدِی سَبْعِینَ مَرَّةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ مَوْلَایَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَانْکَبَبْتُ عَلَی یَدَیْهِ أُقَبِّلُهُمَا فَنَزَعَ یَدَهُ (مِنِّی) وَ أَوْمَأَ إِلَیَّ بِالسُّکُوتِ فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ أَنَا مَنْ عَرَفْتَهُ فِی وَلَائِکُمْ فَمَا الَّذِی أَقْدَمَکَ إِلَی هَاهُنَا فَقَالَ هُوَ لِمَا رَأَیْتَ

(۵۴)

ص:۲۴۲

الصّلاة و الدّعاء عند باب أمیر المؤمنین علیه السلام للحاجة

تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّی حَلَلْتُ بِسَاحَتِکَ لِعِلْمِی بِوَحْدَانِیَّتِکَ وَ صَمَدَانِیَّتِکَ وَ أَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَی قَضَاءِ حَاجَتِی غَیْرُکَ وَ قَدْ عَلِمْتُ یَا رَبِّ أَنَّهُ کُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِی إِلَیْکَ قَدْ طَرَقَنِی یَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِی مَا قَدْ عَرَفْتَهُ لِأَنَّکَ عَالِمٌ غَیْرُ مُعَلَّمٍ فَأَسْأَلُکَ بِالاسْمِ الَّذِی وَضَعْتَهُ عَلَی السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَ عَلَی الْأَرْضِ فَانْبَسَطَتْ وَ عَلَی النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَ عَلَی الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَ أَسْأَلُکَ بِالاسْمِ الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَ عِنْدَ عَلِیٍّ وَ عِنْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ کُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی یَا رَبِّ حَاجَتِی وَ تُیَسِّرَ لِی عَسِیرَهَا وَ تَکْفِیَنِی مُهِمَّهَا وَ تُفَتِّحَ لِی مُقَفَّلَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَکَ الْحَمْدُ غَیْرَ جَائِرٍ فِی حُکْمِکَ وَ لَا خَائِفٍ

ص:۲۴۳

فِی عَدْلِکَ ثُمَّ تَبْسُطُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ یُونُسَ بْنَ مَتَّی عَبْدُکَ وَ نَبِیُّکَ دَعَاکَ فِی بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَنَا أَدْعُوکَ فَاسْتَجِبْ لِی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْکَ وَ تَدْعُو بِمَا تُحِبُّ وَ تَقْلِبُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ وَ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَ تَکَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ وَ أَنَا أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی یَا کَرِیمُ ثُمَّ تَعُودُ إِلَی السُّجُودِ وَ تَقُولُ:

يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَ يَا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمُ

(۵۵)

ص:۲۴۴

صلاة اخرى للحاجة فى جامع الكوفة

أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِمَهْمَا شِئْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ لَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ وَ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَ لَا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَ مَكَايِيلَ الْبِحَارِ وَ وَرَقَ الْأَشْجَارِ وَ رَمْلَ الْقِفَارِ وَ مَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ وَضَحَ بِهِ النَّهَارُ لَا يُوَارِي مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لَا أَرْضٌ أَرْضاً وَ لَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَ لَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ وَ خَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا وَ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ❊ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَ مَنْ بَغَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّنْ أَدْخَلَ هَمَّهُ عَلَيَّ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ

ص:۲۴۵

وَ اسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَافِي يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ صَدِّقْ قَوْلِي وَ فِعْلِي يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ وَ لَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أُطِيقُ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ ارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَ عَلَى قَضَائِهَا قَدِيرٌ وَ هِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ وَ أَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ فَمُنَّ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ❊ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ:

إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْضِهَا وَ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهَا لِي يَا كَرِيمُ ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَ تَقُولُ:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ

ص:۲۴۶

وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَ تَقُولُ:

إِلَهِي إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ وَ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَ تَقُولُ:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ

(۵۶)

الصّلاة و الدّعاء عند مصلّى أمير المؤمنين عليه السلام

تُصَلِّى ركْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَ السَّرِيرَةَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ

ص:۲۴۷

الرَّجَاءِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ (۵۷) وَ تَقُولُ أَيْضاً:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ رَاجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِي قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ إِلَيْكَ رَاجِياً لِمَا لَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلَهِي قَدْ جَنَا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَ رَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِياً وَ فَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

ص:۲۴۸

مناجات أمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَ الْأَقْدامِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لا يَجْزِي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ شَيْئاً وَ لا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ

ص:۲۴۹

وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّها لَظى نَزَّاعَةً لِلشَّوى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الذَّلِيلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَ أَنَا الْحَقِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَ أَنَا السَّائِلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَ أَنَا الْفَانِي وَ هَلْ يَرْحَمُ الْفَانِيَ إِلَّا الْبَاقِي مَوْلَايَ

ص:۲۵۰

يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أَنَا الْبَخِيلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَ أَنَا الْمُبْتَلَى وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافِي مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أَنَا الصَّغِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْهَادِي وَ أَنَا الضَّالُّ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنَا الْمَرْحُومُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَ أَنَا الْمُمْتَحَنُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَ أَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَ أَنَا الْمُذْنِبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ

الْغَالِبُ وَ أَنَا الْمَغْلُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَ أَنَا الْخَاشِعُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ ارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ فَضْلِكَ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الطَّوْلِ وَ الِامْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(۵۸)

الصّلاة و الدّعاء على دكّة الصّادق عليه السّلام

تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ بَعْدَهُمَا:

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَ يَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَإٍ وَ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَ يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَ يَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ وَ غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَ يَا قَرِيباً غَيْرَ

بَعِيدٍ وَ يَا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ غَيْرُهُ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ

(۵۹)

الصّلاة و الدّعاء على دكّة القضاء

تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ يَا مَالِكِي وَ مُمَلِّكِي وَ مُعْتَمَدِي بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجْهِي خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشِّدَّةَ وَ لَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصَالِ الشَّأْفَةِ وَ امْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ إِنَّكَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ زَكِّ عَمَلِي وَ بَارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَ اجْعَلْنِي

مِنْ عُتَقَائِکَ وَ طُلَقَائِکَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ

[الصّلاة و الدّعاء على بيت الطشت]

ثُمَّ صَلِّ فِی بَیْتِ الطَّشْتِ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا مِمَّا أَرَدْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّی ذَخَرْتُ تَوْحِیدِی إِیَّاکَ وَ مَعْرِفَتِی بِکَ وَ إِخْلَاصِی لَکَ وَ إِقْرَارِی بِرُبُوبِیَّتِکَ وَ ذَخَرْتُ وَلَایَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِیَّتِکَ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ لِیَوْمِ فَزَعِی إِلَیْکَ عَاجِلًا وَ آجِلًا وَ قَدْ فَزِعْتُ إِلَیْکَ وَ إِلَیْهِمْ یَا مَوْلَایَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی مَوْقِفِی هَذَا وَ سَأَلْتُکَ مَادَّتِی مِنْ نِعْمَتِکَ وَ إِزَاحَةَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نَقِمَتِکَ وَ الْبَرَکَةَ فِی جَمِیعِ مَا رَزَقْتَنِیهِ وَ تَحْصِینَ صَدْرِی مِنْ کُلِّ هَمٍّ وَ جَائِحَةٍ وَ مَعْصِیَةٍ فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ

(۶۰)

ص:۲۵۴

الفصل الثالث فی فضل مسجد السّهلة و الصّلاة به و الدّعاء فیه

رُوِیَ عَنْ بَشَّارٍ الْمُکَارِی أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِالْکُوفَةِ وَ قَدْ قُدِّمَ طَبَقُ رُطَبٍ طَبَرْزَدٍ وَ هُوَ یَأْکُلُ فَقَالَ لِی یَا بَشَّارُ ادْنُ فَکُلْ قُلْتُ هَنَّأَکَ اللَّهُ وَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَدْ أَخَذَتْنِی الْغَیْرَةُ مِنْ شَیْءٍ رَأَیْتُهُ فِی طَرِیقِی أَوْجَعَ قَلْبِی وَ بَلَغَ مِنِّی فَقَالَ لِی بِحَقِّی عَلَیْکَ لَمَّا دَنَوْتَ فَأَکَلْتَ قَالَ فَدَنَوْتُ وَ أَکَلْتُ فَقَالَ لِی حَدِیثَکَ قُلْتُ رَأَیْتُ جِلْوَازاً یَضْرِبُ رَأْسَ امْرَأَةٍ وَ یَسُوقُهَا إِلَی الْحَبْسِ وَ هِیَ تُنَادِی بِأَعْلَی صَوْتِهَا الْمُسْتَغَاثُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ لَا یُغِیثُهَا أَحَدٌ قَالَ وَ لِمَ فُعِلَ بِهَا ذَاکَ قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّهَا عَثَرَتْ فَقَالَتْ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِیکِ یَا فَاطِمَةُ فَارْتَکَبَ مِنْهَا مَا ارْتَکَبَ قَالَ فَقَطَعَ الْأَکْلَ وَ لَمْ یَزَلْ یَبْکِی حَتَّی ابْتَلَّ مِنْدِیلُهُ وَ لِحْیَتُهُ

ص:۲۵۵

وَ صَدْرُهُ بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ قُمْ یَا بَشَّارُ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَنَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَسْأَلُهُ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ قَالَ وَ وَجَّهَ بَعْضَ الشِّیعَةِ إِلَی بَابِ السُّلْطَانِ وَ تَقَدَّمَ إِلَیْهِ بِأَنْ لَا یَبْرَحَ إِلَی أَنْ یَأْتِیَهُ رَسُولُهُ فَإِنْ حَدَثَ بِالْمَرْأَةِ حَدَثٌ صَارَ إِلَیْنَا حَیْثُ کُنَّا قَالَ فَصِرْنَا إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَةِ وَ صَلَّی کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ رَفَعَ الصَّادِقُ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ:

أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَ مُعِیدُهُمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَ رَازِقُهُمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَ مَنْ عَلَیْهَا أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُونِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا دُعِیتَ

ص:۲۵۶

بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَیْتَ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ بِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَهُ عَلَی نَفْسِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی حَاجَتِیَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ یَا سَامِعَ الدُّعَاءِ یَا سَیِّدَاهْ یَا مَوْلَاهْ یَا غِیَاثَاهْ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ

سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَکَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ یَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ یَا سَمِیعَ الدُّعَاءِ قَالَ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً لَا أَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا النَّفَسَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قُمْ فَقَدْ أُطْلِقَتِ الْمَرْأَةُ قَالَ فَخَرَجْنَا جَمِیعاً فَبَیْنَمَا نَحْنُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ إِذْ لَحِقَ بِنَا الرَّجُلُ الَّذِی وَجَّهْنَا إِلَی بَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ لَهُ مَا الْخَبَرُ قَالَ لَقَدْ أُطْلِقَ عَنْهَا قَالَ کَیْفَ کَانَ إِخْرَاجُهَا قَالَ لَا أَدْرِی وَ لَکِنَّنِی کُنْتُ وَاقِفاً

ص:۲۵۷

عَلَی بَابِ السُّلْطَانِ إِذْ خَرَجَ حَاجِبٌ فَدَعَاهَا وَ قَالَ لَهَا مَا الَّذِی تَکَلَّمْتِ بِهِ قَالَتْ عَثَرْتُ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِیکِ یَا فَاطِمَةُ فَفُعِلَ بِی مَا فُعِلَ قَالَ فَأَخْرَجَ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ وَ قَالَ خُذِی هَذِهِ وَ اجْعَلِی الْأَمِیرَ فِی حِلٍّ فَأَبَتْ أَنْ تَأْخُذَهَا فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ دَخَلَ وَ عَلَّمَ صَاحِبَهُ بِذَلِکَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ انْصَرِفِی إِلَی بَیْتِکِ فَذَهَبَتْ إِلَی مَنْزِلِهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَبَتْ أَنْ تَأْخُذَ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ قَالَ نَعَمْ وَ هِیَ وَ اللَّهِ مُحْتَاجَةٌ إِلَیْهَا قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْ جَیْبِهِ صُرَّةً فِیهَا سَبْعَةُ دَنَانِیرَ وَ قَالَ اذْهَبْ أَنْتَ بِهَذِهِ إِلَی مَنْزِلِهَا فَأَقْرِئْهَا مِنِّی السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَیْهَا هَذِهِ الدَّنَانِیرَ فَقَالَ فَذَهَبْنَا جَمِیعاً فَأَقْرَأْنَاهَا مِنْهُ السَّلَامَ فَقَالَتْ بِاللَّهِ أَقْرَأَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهَا رَحِمَکِ اللَّهُ وَ اللَّهِ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَقْرَأَکِ السَّلَامَ فَشَهِقَتْ وَ وَقَعَتْ مَغْشِیَّةً عَلَیْهَا قَالَ فَصَبَرْنَا حَتَّی أَفَاقَتْ وَ قَالَتْ أَعِدْهَا عَلَیَّ فَأَعَدْنَاهَا عَلَیْهَا حَتَّی فَعَلَتْ ذَلِکَ ثَلَاثاً قُلْنَا لَهَا خُذِی هَذَا مَا أَرْسَلَ بِهِ إِلَیْکِ وَ أَبْشِرِی بِذَلِکِ

ص:۲۵۸

فَأَخَذَتْهُ مِنَّا وَ قَالَتْ سَلُوهُ أَنْ یَسْتَوْهِبَ أَمَتَهُ مِنَ اللَّهِ فَمَا أَعْرِفُ أَحَداً أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَی اللَّهِ أَکْبَرَ مِنْهُ وَ مِنْ آبَائِهِ وَ أَجْدَادِهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْنَا نُحَدِّثُهُ بِمَا کَانَ مِنْهَا فَجَعَلَ یَبْکِی وَ یَدْعُو لَهَا ثُمَّ قُلْتُ لَیْتَ شَعْرِی یری [مَتَی أَرَی فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ قَالَ یَا بَشَّارُ إِذَا تُوُفِّیَ وَلِیُّ اللَّهِ وَ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِی فِی أَشَدِّ الْبِقَاعِ بَیْنَ شِرَارِ الْعِبَادِ فَعِنْدَ ذَلِکَ تَصِلُ إِلَی بَنِی فُلَانٍ مُصِیبَةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ فَإِذَا رَأَیْتَ ذَلِکَ الْتَقَتْ حلق [حَلْقَتَا الْبِطَانِ وَ لَا مَرَدَّ لِأَمْرِ اللَّهِ

(۶۱)

الصّلاة و الدّعاء فی زواياه

رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ (عَنْ أَبِیهِ) قَالَ حَجَجْتُ إِلَی بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَوَرَدْنَا عِنْدَ نُزُولِنَا الْکُوفَةَ فَدَخَلْنَا إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَإِذَا نَحْنُ بِشَخْصٍ رَاکِعٍ وَ سَاجِدٍ فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِهَذِهِ الدُّعَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ نَهَضَ إِلَی زَاوِیَةِ الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ

ص:۲۵۹

هُنَاکَ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ نَحْنُ مَعَهُ فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنَ الصَّلَاةِ سَبَّحَ ثُمَّ دَعَا فَقَالَ:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِیفَةِ وَ بِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ فِیهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِهَا وَ قَدْ أَحْصَیْتَ ذُنُوبِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهَا لِی اللَّهُمَّ أَحْیِنِی مَا کَانَتِ الْحَیَاةُ خَیْراً لِی وَ أَمِتْنِی إِذَا کَانَتِ الْوَفَاةُ

خَيْراً لِي عَلَى مُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ نَهَضَ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْمَكَانِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَةِ ثُمَّ مَضَى إِلَى الزَّاوِيَةِ الْغَرْبِيَّةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ:

ص:٢٦٠

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ طَلَبَ نَائِلِكَ وَ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَ بَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولَ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) ثُمَّ قَامَ وَ مَضَى إِلَى الزَّاوِيَةِ الشَّرْقِيَّةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيْهِ وَ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ وَ الْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً وَ لَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ تُقْبِلَ بِوَجْهِي إِلَيْكَ وَ لَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ وَ لَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ص:٢٦١

وَ عَفَّرَ خَدَّيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَ قَامَ فَخَرَجَ فَسَأَلْنَاهُ بِمَ يُعْرَفُ هَذَا الْمَكَانُ فَقَالَ إِنَّهُ مَقَامُ الصَّالِحِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ قَالَ وَ اتَّبَعْنَاهُ فَإِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ إِلَى مَسْجِدٍ صَغِيرٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّهْلَةِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ بِسَكِينَةٍ وَ وَقَارٍ كَمَا صَلَّى أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيْهِ فَقَالَ:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ رَاجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ رَاجِياً لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلَهِي قَدْ جَثَا الْعَائِذُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ يَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَ رَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِياً وَ فَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي (مُخَالَفَتَكَ) وَ مَا عَصَيْتُكَ

ص:٢٦٢

إِذْ عَصَيْتُكَ وَ أَنَا بِكَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَا لِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَ لَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَ أَعَانَتْنِي عَلَى ذَلِكَ شِقْوَتِي وَ غَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ فَمِنَ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَيَا سَوْأَتَاهُ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا فَمَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ وَيْلِي كُلَّمَا كَبِرَتْ سِنِّي كَبُرَتْ ذُنُوبِي (وَيْلِي) كُلَّمَا طَالَ عُمُرِي كَثُرَتْ مَعَاصِيَّ فَكَمْ أَتُوبُ وَ كَمْ أَعُودُ أَ مَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الْغَافِرِينَ ثُمَّ بَكَى وَ عَفَّرَ خَدَّهُ وَ قَالَ:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اعْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اقْتَرَفَ

ص:٢٦٣

ثُمَّ قَلَبَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَ قَالَ:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ ثُمَّ قَلَبَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ وَ قَالَ:

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي بِمَ يُعْرَفُ هَذَا الْمَسْجِدُ فَقَالَ إِنَّهُ مَسْجِدُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ صَاحِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا مَأْوَاهُ وَ تَهَجُّدُهُ ثُمَّ غَابَ عَنَّا فَلَمْ نَرَهُ فَقَالَ لِي صَاحِبِي إِنَّهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(۶۲)

الفصل الرابع فی فضل مسجد صعصعة و الصّلاة به و الدّعاء فیه

ص:۲۶۴

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّسْتَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَرَرْتُ بِبَنِي رَوَّاسٍ فَقَالَ لِي بَعْضُ إِخْوَانِي لَوْ مِلْتَ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ صَعْصَعَةَ فَصَلَّيْنَا فِيهِ فَإِنَّ هَذَا رَجَبٌ وَ يُسْتَحَبُّ فِيهِ زِيَارَةُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْمُشَرَّفَةِ الَّتِي وَطِئَهَا الْمَوَالِي بِأَقْدَامِهِمْ وَ صَلَّوْا فِيهَا وَ مَسْجِدُ صَعْصَعَةَ مِنْهَا قَالَ فَمِلْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ إِذَا نَاقَةٌ مُعَقَّلَةٌ مُرَحَّلَةٌ قَدْ أُنِيخَتْ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَدَخَلْنَا وَ إِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابُ الْحِجَازِ وَ عِمَّةٌ كَعِمَّتِهِمْ قَاعِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَحَفِظْتُهُ أَنَا وَ صَاحِبِي وَ هُوَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَةِ وَ الْآلَاءِ الْوَازِعَةِ وَ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَ الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَ النِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَ الْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَ الْأَيَادِي الْجَمِيلَةِ وَ الْعَطَايَا الْجَزِيلَةِ يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَ لَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَ أَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَ عَلَا فَارْتَفَعَ وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَ صَوَّرَ فَأَتْقَنَ

ص:۲۶۵

وَ احْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَ أَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَ أَعْطَى فَأَجْزَلَ وَ مَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَ دَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ تَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ وَ الْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ أُلُوهِيَّتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَ انْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَ بِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ وَ اقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَ اخْتِمْ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا خَتَمْتَ وَ اخْتِمْ لِي

ص:۲۶۶

بِالسَّعَادَةِ فِيمَا خَتَمْتَ وَ أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَ أَمِتْنِي مَسْرُوراً وَ مَغْفُوراً وَ تَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ وَ ادْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَ نَكِيراً وَ أَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَ بَشِيراً وَ اجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَ جِنَانِكَ مَصِيراً وَ عَيْشاً قَرِيراً وَ مُلْكاً كَبِيراً وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَثِيراً ثُمَّ سَجَدَ طَوِيلًا وَ قَامَ وَ رَكِبَ الرَّاحِلَةَ وَ ذَهَبَ فَقَالَ لِي صَاحِبِي نَرَاهُ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا بَالُنَا لَا نُكَلِّمُهُ كَأَنَّمَا أُمْسِكَ عَلَى أَلْسِنَتِنَا فَخَرَجْنَا فَلَقِينَا ابْنَ أَبِي رَوَّادٍ الرُّؤَاسِيَّ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمَا قُلْنَا مِنْ مَسْجِدِ صَعْصَعَةَ وَ أَخْبَرْنَاهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ هَذَا الرَّاكِبُ يَأْتِي مَسْجِدَ صَعْصَعَةَ فِي الْيَوْمَيْنِ وَ الثَّلَاثَةِ لَا يَتَكَلَّمُ قُلْنَا مَنْ هُوَ قَالَ فَمَنْ تَرَيَانِهِ أَنْتُمَا قُلْنَا

نَظُنُّهُ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ فَأَنَا وَ اللَّهِ مَا أَرَاهُ إِلَّا مِنَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحْتَاجٌ إِلَى رُؤْيَتِهِ فَانْصَرِفَا رَاشِدَيْنِ فَقَالَ لِي صَاحِبِي هُوَ وَ اللَّهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(۶۳)

ص:۲۶۷

الفصل الخامس فی فضل مسجد غنی و الصّلاة به و الدّعاء فیه

رُوِيَ عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَرَرْتُ بِالْحِجْرِ فِي رَجَبٍ وَ إِذَا أَنَا بِشَخْصٍ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا نَفْسِي رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ اللَّهِ لَأَغْتَنِمَنَّ دُعَاءَهُ فَجَعَلْتُ أَرْقُبُهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ رَفَعَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ جَعَلَ يَقُولُ:

سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةً وَ عَيْنَايَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً وَ حَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلًا أَنْ تُجِيبَهُ بِالْكَرَمِ تَفَضُّلًا سَيِّدِي أَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ رَجَائِي سَيِّدِي لِضَرْبِ

ص:۲۶۸

الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ سَيِّدِي مَا أَنَا وَ خَطَرِي هَبْ لِي خَطَائِي بِفَضْلِكَ وَ جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَ اعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي ارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَ ارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي وَ ارْحَمْنِي مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِي وَ ارْحَمْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتِي وَ غُرْبَتِي وَ وَحْدَتِي فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ ثُمَّ سَجَدَ وَ قَالَ:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفَى وَ جَدِيدُهَا لَا يَبْلَى وَ عَطْشَانُهَا لَا يُرْوَى وَ قَلَّبَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَ قَالَ:

ص:۲۶۹

اللَّهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ تَعْفِيرِي وَ سُجُودِي لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَ الْمَنُّ عَلَيَّ ثُمَّ قَلَّبَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ وَ قَالَ:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ ثُمَّ عَادَ إِلَى السُّجُودِ وَ قَالَ:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَةَ مَرَّةٍ قَالَ طَاوُسٌ فَبَكَيْتُ حَتَّى عَلَا نَحِيبِي فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا يَمَانِيُّ أَ وَ لَيْسَ هَذَا مَقَامَ الْمُذْنِبِينَ فَقُلْتُ حَبِيبِي حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّكَ وَ جَدُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ طَاوُسٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ بِالْكُوفَةِ فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ غَنِيٍّ فَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي فِيهِ وَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ فَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْحِجْرِ تَمَامَ الْحَدِيثِ

ص:۲۷۰

الفصل السّادس فی فضل مسجد الجعفی و الصّلاة و الدّعاء فیه

رُوِیَ عَنْ مِیثَمٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَصْحَرَ بِی مَوْلَایَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ) عَلَیْهِ السَّلَامُ لَیْلَةً مِنَ اللَّیَالِی قَدْ خَرَجَ مِنَ الْکُوفَةِ وَ انْتَهَی إِلَی مَسْجِدِ جُعْفِیٍّ تَوَجَّهَ إِلَی الْقِبْلَةِ وَ صَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ سَبَّحَ بَسَطَ کَفَّیْهِ وَ قَالَ إِلَهِی کَیْفَ أَدْعُوکَ وَ قَدْ عَصَیْتُکَ وَ کَیْفَ لَا أَدْعُوکَ وَ قَدْ عَرَفْتُکَ وَ حُبُّکَ فِی قَلْبِی مَکِینٌ مَدَدْتُ إِلَیْکَ یَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةً وَ عَیْناً بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً إِلَهِی أَنْتَ مَالِکُ الْعَطَایَا وَ أَنَا أَسِیرُ الْخَطَایَا وَ مِنْ کَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرِّفْقُ بِالْأُسَرَاءِ وَ أَنَا أَسِیرٌ بِجُرْمِی مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِی إِلَهِی مَا أَضْیَقَ

ص:۲۷۱

الطَّرِیقَ عَلَی مَنْ لَمْ تَکُنْ دَلِیلَهُ وَ أَوْحَشَ الْمَسْلَکَ عَلَی مَنْ لَمْ تَکُنْ أَنِیسَهُ إِلَهِی لَئِنْ طَالَبْتَنِی بِذُنُوبِی لَأُطَالِبَنَّکَ بِعَفْوِکَ وَ إِنْ طَالَبْتَنِی بِسَرِیرَتِی لَأُطَالِبَنَّکَ بِکَرَمِکَ وَ إِنْ طَالَبْتَنِی بِشَرِّی لَأُطَالِبَنَّکَ بِخَیْرِکَ وَ إِنْ جَمَعْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَعْدَائِکَ فِی النَّارِ لَأُخْبِرَنَّهُمْ أَنِّی کُنْتُ لَکَ مُحِبّاً وَ أَنَّنِی کُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهِی هَذَا سُرُورِی بِکَ خَائِفاً فَکَیْفَ سُرُورِی بِکَ آمِناً إِلَهِی الطَّاعَةُ تَسُرُّکَ وَ الْمَعْصِیَةُ لَا تَضُرُّکَ فَهَبْ لِی مَا یَسُرُّکَ وَ اغْفِرْ لِی مَا لَا یَضُرُّکَ وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْیَا أَثَرِی وَ امْتَحَی مِنَ الْمَخْلُوقِینَ ذِکْرِی وَ صِرْتُ مِنَ الْمَنْسِیِّینَ کَمَنْ قَدْ نَسِیَ إِلَهِی کَبِرَ سِنِّی وَ دَقَّ عَظْمِی وَ نَالَ الدَّهْرُ مِنِّی وَ اقْتَرَبَ أَجَلِی وَ نَفِدَتْ أَیَّامِی وَ ذَهَبَتْ مَحَاسِنِی وَ مَضَتْ شَهْوَتِی وَ بَقِیَتْ تَبِعَتِی وَ بَلِیَ جِسْمِی وَ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالِی وَ

ص:۲۷۲

تَفَرَّقَتْ أَعْضَائِی وَ بَقِیتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِی إِلَهِی أَفْحَمَتْنِی ذُنُوبِی وَ انْقَطَعَتْ مَقَالَتِی وَ لَا حُجَّةَ لِی إِلَهِی أَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِی الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِی الْأَسِیرُ بِإِسَاءَتِی الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِی الْمُتَهَوِّرُ فِی خَطِیئَتِی الْمُتَحَیِّرُ عَنْ قَصْدِی الْمُنْقَطَعُ بِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ وَ تَجَاوَزْ عَنِّی إِلَهِی إِنْ کَانَ صَغُرَ فِی جَنْبِ طَاعَتِکَ عَمَلِی فَقَدْ کَبُرَ فِی جَنْبِ رَجَائِکَ أَمَلِی إِلَهِی کَیْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخَیْبَةِ مِنْ عِنْدِکَ مَحْرُوماً وَ کُلُّ ظَنِّی بِجُودِکَ أَنْ تَقْلِبَنِی بِالنَّجَاةِ مَرْحُوماً إِلَهِی لَمْ أُسَلِّطْ عَلَی حُسْنِ ظَنِّی بِکَ قُنُوطَ الْآیِسِینَ فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِی مِنْ بَیْنِ الْآمِلِینَ إِلَهِی عَظُمَ جُرْمِی إِذْ کُنْتَ الْمُطَالِبَ بِهِ وَ کَبُرَ ذَنْبِی إِذْ کُنْتَ الْمُبَارِزَ بِهِ إِلَّا أَنِّی إِذَا ذَکَرْتُ کِبَرَ ذَنْبِی وَ عِظَمَ عَفْوِکَ وَ غُفْرَانِکَ وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَیْنَهُمَا لِی أَقْرَبَهُمَا إِلَی رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ إِلَهِی إِنْ دَعَانِی إِلَی النَّارِ مَخْشِیُّ عِقَابِکَ فَقَدْ نَادَانِی إِلَی الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِکَ إِلَهِی إِنْ أَوْحَشَتْنِی الْخَطَایَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِکَ

ص:۲۷۳

فَقَدْ آنَسَنِی بِالْیَقِینِ مَکَارِمُ عَطْفِکَ إِلَهِی إِنْ أَنَامَتْنِی الْغَفْلَةُ عَنِ الِاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِکَ فَقَدْ أَنْبَهَتْنِی الْمَعْرِفَةُ یَا سَیِّدِی بِکَرَمِ آلَائِکَ إِلَهِی إِنْ عَزَبَ لُبِّی عَنْ تَقْوِیمِ مَا یُصْلِحُنِی فَمَا عَزَبَ إِیقَانِی بِنَظَرِکَ فِیمَا یَنْفَعُنِی إِلَهِی إِنِ انْقَرَضَتْ بِغَیْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْیِ أَیَّامِی (فَبِالْإِیمَانِ أَمْضَیْتُ السَّالِفَاتِ) فَمَا لِأَیَّامِیَ الَّتِی أَمْضَیْتُهَا الصَّارِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِی إِلَهِی جِئْتُکَ مَلْهُوفاً وَ قَدْ أُلْبِسْتُ عَدَمَ

فَاقَتِی وَ أَقَامَنِی مَعَ الْأَذِلَّاءِ بَیْنَ یَدَیْکَ صِدْقُ حَاجَتِی إِلَهِی کَرُمْتَ فَأَکْرِمْنِی إِذْ کُنْتُ مِنْ سُؤَالِکَ وَ جُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلِطْنِی بِأَهْلِ نَوَالِکَ إِلَهِی أَصْبَحْتُ عَلَی بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مِنَحِکَ سَائِلًا وَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاکَ بِالْمَسْأَلَةِ عَادِلًا وَ لَیْسَ مِنْ شَأْنِکَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ وَ مُضْطَرٍّ لِانْتِظَارِ خَیْرٍ مِنْکَ مَأْلُوفٍ إِلَهِی أَقَمْتُ عَلَی قَنْطَرَةِ الْأَخْطَارِ مَبْلُوّاً بِالْأَعْمَالِ وَ الِاخْتِبَارِ إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَیْهِمَا بِتَخْفِیفِ الْأَثْقَالِ وَ الْآصَارِ إِلَهِی أَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِی فَأُطِیلَ بُکَائِی أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِی فَأُبَشِّرَ

ص:۲۷۴

رَجَائِی إِلَهِی إِنْ حَرَمْتَنِی رُؤْیَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ صَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِیلِی بِالْخَیْبَةِ فِی ذَلِکَ الْمَقَامِ فَغَیْرَ ذَلِکَ مَنَّتْنِی نَفْسِی یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الطَّوْلِ وَ الْإِنْعَامِ إِلَهِی لَوْ لَمْ تَهْدِنِی إِلَی الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَیْتُ وَ لَوْ لَمْ تَرْزُقْنِی الْإِیمَانَ بِکَ مَا آمَنْتُ وَ لَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِسَانِی بِدُعَائِکَ مَا دَعَوْتُ وَ لَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِی حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِکَ مَا عَرَفْتُ إِلَهِی إِنْ أَقْعَدَنِی التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامَتْنِی الثِّقَةُ بِکَ عَلَی مَدَارِجِ الْأَخْیَارِ إِلَهِی قَلْبٌ حَشَوْتَهُ مِنْ مَحَبَّتِکَ فِی دَارِ الدُّنْیَا کَیْفَ تُسَلِّطُ عَلَیْهِ نَاراً تُحْرِقُهُ فِی لَظَی إِلَهِی کُلُّ مَکْرُوبٍ إِلَیْکَ یَلْتَجِئُ وَ کُلُّ مَحْرُومٍ لَکَ یَرْتَجِی إِلَهِی سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِیلِ ثَوَابِکَ فَخَشَعُوا وَ سَمِعَ الْمُزْلَفُونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِکَ فَرَجَعُوا وَ سَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ فَتَمَتَّعُوا وَ سَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِکَرَمِ عَفْوِکَ فَطَمِعُوا حِینَ (حَتَّی) ازْدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعُصَاةِ مِنْ عِبَادِکَ وَ عَجَّ إِلَیْکَ (کُلٌّ) مِنْهُمْ عَجِیجَ الضَّجِیجِ بِالدُّعَاءِ فِی بِلَادِکَ وَ

ص:۲۷۵

لِکُلٍّ أَمَلٌ سَاقَ صَاحِبَهُ إِلَیْکَ [وَ حَاجَةٌ وَ أَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِی لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمَطَالِبِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ وَ أَخْفَتَ دُعَاءَهُ وَ سَجَدَ وَ عَفَّرَ وَ قَالَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَةَ مَرَّةٍ (وَ قَامَ وَ) خَرَجَ وَ اتَّبَعْتُهُ حَتَّی خَرَجَ إِلَی الصَّحْرَاءِ خَطَّ لِی خَطَّةً وَ قَالَ إِیَّاکَ أَنْ تُجَاوِزَ هَذِهِ الْخَطَّةَ وَ مَضَی عَنِّی وَ کَانَتْ لَیْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ فَقُلْتُ یَا نَفْسِی أَسْلَمْتِ مَوْلَاکِ وَ لَهُ أَعْدَاءٌ کَثِیرَةٌ أَیُّ عُذْرٍ یَکُونُ لَکِ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ اللَّهِ لَأَقْفُوَنَّ أَثَرَهُ وَ لَأَعْلَمَنَّ خَبَرَهُ وَ إِنْ کُنْتُ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَهُ وَ جَعَلْتُ أَتَّبِعُ أَثَرَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ مُطَّلِعاً فِی الْبِئْرِ إِلَی نِصْفِهِ یُخَاطِبُ الْبِئْرَ وَ الْبِئْرُ یُخَاطِبُهُ فَحَسَّ بِی وَ الْتَفَتَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مَنْ قُلْتُ مِیثَمٌ فَقَالَ یَا مِیثَمُ أَ لَمْ آمُرْکَ أَنْ لَا تُجَاوِزَ الْخَطَّةَ قُلْتُ یَا مَوْلَایَ خَشِیتُ عَلَیْکَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَلَمْ یَصْبِرْ لِذَلِکَ قَلْبِی فَقَالَ أَ سَمِعْتَ مِمَّا قُلْتُ شَیْئاً قُلْتُ لَا یَا مَوْلَایَ فَقَالَ یَا مِیثَمُ

وَ فِی الصَّدْرِ لُبَانَاتٌ إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِی نَکَتُّ الْأَرْضَ بِالْکَفِّ وَ أَبْدَیْتُ لَهَا سِرِّی

فَمَهْمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ فَذَاکَ النَّبْتُ مِنْ بَذْرِی

(۶۵)

ص:۲۷۶

الفصل السابع فی فضل مسجد بنی کاهل و یعرف بمسجد أمیر المؤمنین علیه السّلام و الصّلاة و الدّعاء فیه

رَوَى حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَ لَا تَذْهَبُ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنُصَلِّيَ فِيهِ قُلْتُ وَ أَيُّ الْمَسَاجِدِ هَذَا قَالَ مَسْجِدُ بَنِي كَاهِلٍ وَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى أُسِّهِ وَ أُسٍّ مِئْذَنَتِهِ قُلْتُ حَدِّثْنِي بِحَدِيثِهِ قَالَ صَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي كَاهِلٍ الْفَجْرَ فَقَنَتَ بِنَا فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ وَ نَسْتَهْدِيكَ وَ نُؤْمِنُ بِكَ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَ نُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَ لَا نَكْفُرُكَ وَ نَخْلَعُ وَ نَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ

ص:۲۷۷

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ لَكَ أَنْ نُصَلِّيَ وَ نَسْجُدَ وَ إِلَيْكَ نَسْعَى وَ نَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَ نَخْشَى عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ كَانَ بِالْكَافِرِينَ مُحِيطاً اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ وَ قِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ

وَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى بِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ بَنِي كَاهِلٍ الْفَجْرَ فَجَهَرَ فِي السُّورَتَيْنِ وَ قَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ سَلَّمَ وَاحِدَةً تُجَاهَ الْقِبْلَةِ

(۶۶)

ص:۲۷۸

امّا الخاتمة

ففيها فصول

الفصل الاول فی زيارة مسلم بن عقيل رضی اللّه عنهما

(إِذَا وَرَدْتَ مَشْهَدَهُ) فَقِفْ عَلَى بَابِهِ وَ تَقُولُ:

سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الزَّاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَ تَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَ التَّصْدِيقِ وَ الْوَفَاءِ وَ النَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُرْسَلِ وَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَ الدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَنِ

ص:۲۷۹

الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ وَ أَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ وَ غَشَّكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ وَعْدَكُمْ جِئْتُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَافِداً إِلَيْكُمْ وَ قَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَ أَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ* فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَ بِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِمَنْ خَالَفَكُمْ وَ قَتَلَتِكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ ثُمَّ ادْخُلْ وَ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَ

ص:٢٨٠

الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَ اسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ أَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَ أَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَ أَفْضَلَهَا غُرَفاً وَ رَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَ حَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَ لَمْ تَنْكُلْ وَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَ مُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ رَسُولِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ انْحَرِفْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَكَ وَ سَبِّحْ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ قُلْ:

ص:٢٨١

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَ لَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَ أَدْنَيْتَهُ وَ لَا عُرْيَاناً إِلَّا كَسَوْتَهُ وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَ لِيَ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عَلَيْهِ كَوُقُوفِكَ الْأَوَّلِ وَ قُلْ هَذَا الدُّعَاءَ:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِكِتَابِهِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَ احْشُرْنِي مَعَهُ وَ مَعَ آبَائِهِ فِي الْجِنَانِ وَ عَرِّفْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَ

ص:٢٨٢

التَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ مَا شِئْتَ وَ اخْرُجْ فِي دَعَةِ اللَّهِ

الفصل الثانی فی زیارة هانی بن عروة رضی اللّه عنه

(فَإِذَا وَرَدْتَ مَشْهَدَهُ) تَقِفُ عَلَى قَبْرِهِ وَ تُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَقُولُ سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِئَ بْنَ عُرْوَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

ص:۲۸۳

وَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ اسْتَحَلَّ دَمَكَ وَ حَشَى اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَاراً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَ بَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ مَرْضَاتِهِ فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَ حَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ جَمَعَنَا [وَ إِيَّاكَ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ رِضْوَانُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ ثُمَّ صَلِّ عِنْدَهُ مَا بَدَا لَكَ وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا شِئْتَ وَ قَبِّلْهُ وَ انْصَرِفْ

(۶۸)

الفصل الثّالث فی زیارة المختار رضی اللّه عنه

(إِذَا وَقَفْتَ عَلَى ضَرِيحِهِ فَقُلْ) السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص:۲۸۴

أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ الْمُخْتَارَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآخِذُ بِالثَّارِ الْمُحَارِبُ لِلْكَفَرَةِ الْفُجَّارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْلِصُ لِلَّهِ فِي طَاعَتِهِ وَ لِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَحَبَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنْهُ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ وَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ كَاشِفُ الْكَرْبِ وَ الْغُمَّةِ قَائِماً مَقَاماً لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي رِضَاءِ الْأَئِمَّةِ فِي نُصْرَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ وَ الْأَخْذِ بِثَارِهِمْ مِنَ الْعِصَابَةِ الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

هذا آخر ما أردنا ذکره فی هذه المجموعة وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ* و صلّی اللّه علی محمّد و آله الطّاهرین قد نمق هذه النسخة الشریفة فی شهر ربیع الأوّل سنة ثمانین و ألف من الهجرة علی ید الفقیر محمّد مؤمن البحربادقانی